الطبقة الثلاثون

٣٠٥ ـ ابنُ الفَاخِر *

الشيخُ الإمامُ الواعظُ العالمُ المحدثُ المُفيد الرحّال الثقةُ ، أبو أحمد ، مَعْمَرُ بنُ عبد الواحد بنِ رجاء[1] بنِ عبدِ الواحد بن محمد بن الفاخرِ ابنِ أحمد القُرشي العَبْشَميُّ السَّمُريُّ الأَصْبهانيُّ المُعَدّل .

مولدُه سنةَ أربعٍ وتسعين وأربع مئة .

سمع أبا الفتح أحمدَ بنَ محمدٍ الحدّاد ، وأبا المحاسنِ الرُّوياني شيخَ الشافعيّة ، وأبا علي أحمدَ بنَ محمد بن الفضل بن شهريار ، وأبا طاهر المُحَسَّدَ بنَ أبي الحُسين ، وغانِمَ بنَ محمد البُرجيَّ ، وأبا علي الحدّاد ، والحافظَ أبا زكريا بنَ مَنْدة ، وعبدَ الصمدِ بنَ أحمد العَنْبريَّ ، وعبدَ الواحد بنَ محمد الدَّشْتَج ، ومحمدَ بنَ أبي عدنان ، وعدةً بأَصْبهان ، وهبةَ اللَّه بنَ

(*) المنتظم ١٠/٢٢٩ ، الكامل ١١/٣٤٩ ، دول الإسلام ٢/٧٨ ، العبر ٤/١٨٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٩ ـ ١٣٢١ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، مرآة الجنان ٣/٣٧٧ ، البداية والنهاية ١٢/٢٦٠ ، شذرات الذهب ٤/٢١٤ .

(١) في « الكامل » و « البداية » : رجّار .

الحُصَين ، وأبا غالب بنَ البنّاء ، وأحمدَ بنَ رِضوان ، وأبا العزّ بنَ كادش ، وقاضي المرستان ، وعدةً ببغداد ، وارتحل إليها غيرَ مرة ، وأجاز له أبو الحسين بنُ العَلاَّف ، وإسماعيلُ بنُ الحسن السَّنْجَبَسْتيُّ صاحبُ أبي بكر الحيري ، ولم يزل يكتُب حتى أخذ عن الحافظ أبي القاسم بنِ عساكر ، وسمع أولادَه ، وأفاد الغُرباء .

له سبعُ رِحلاتٍ إلى بغداد ، وسمع بالحرمين .

حدث عنه : أبو سَعْدٍ السمعانيُّ ، وابنُ عساكر ، وابنُ الجوزي ، وعبدُ الغني ، وابنُ قُدامة ، وابنُ الأخضر ، وعمرُ بنُ جابر ، وأبو حفص السُّهْرَوَرْديُّ ، وأبو الحسن بنُ المُقَيَّر ، وآخرون .

ذكره السمعاني ، فقال : شابٌّ كيِّس ، حسنُ العشرة والصحبة ، سخيٌّ مُتودِّد ، يُراعي حقوقَ الأصدقاء ، ويَقضي حوائجهم ، أكثرُ ما سمعتُ بأَصْبهان كان بإفادتِهِ ، كان يدورُ معي من الصباحِ إلى الليل على الشيوخ شكرَ اللّهُ سعيَه ، ثم كان يُنَفِّذ إليَّ الأجزاءَ لأنسخَهَا ، ويكتُبُ إليَّ بوفاة الشيوخ ، كتب لي جزءاً عن شيوخِهِ ، وحدَّثني به[1] .

وقال ابنُ الجوزي[2] : كان من الحُفّاظ الوعّاظ ، وله معرفةٌ حسنةٌ بالحديث ، كان يُخَرِّج ويُملي ، سمعتُ منه بالمدينة ، ماتَ بالباديةِ ذاهباً إلى الحجِّ في ذي القعدة في سنة أربع وستين وخمس مئة .

وقال ابنُ النجار : كان سريعَ الكتابةِ ، موصُوفاً بالحفظِ والمعرفة والثقةِ والصلاح والمروءة والوَرَعِ ، صنَّف كثيراً في الحديثِ والتواريخِ والمعاجم ،

---

(١) انظر « المستفاد » : ٢٣٢ .

(٢) في « المنتظم » ١٠/٢٢٩ .

وكان مُعظَّماً ببلده ، ذا قبولٍ ووجاهة .

قلت : آخرُ من روى عنه بالإجازة عيسى بنُ سلامةَ الخياط، فسمع منه عفيفُ الدين الآمديُّ تسعة مجالس لمَعْمَر .

أخبرنا عبدُ الحافظ بنُ بدران ، أخبرنا أبو محمد بنُ قُدامة ، أخبرنا مَعْمَرُ بنُ الفاخر ، أخبرنا أبو الفتح الحدّاد ، أخبرنا ابنُ عبدكويه ، أخبرنا الطبرانيُّ ، حدثنا عليُّ بنُ عبد العزيز ، حدثنا القَعْنَبِيّ ، حدثنا مُغيرةُ بنُ عبد الرحمن ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرجِ ، عن أبي هُريرة قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ : « لَلَّهُ أشَدُّ فَرَحاً بَتَوْبَةِ أحدِكُمْ من أحدِكُم بضالَّتِهِ إذا وَجَدَهَا »[1] .

قال ابنُ مَشّق : مات مَعْمَرٌ في ثالث عشر ذي القعدة سنةَ أربعٍ وستّين وخمس مئة ، عاش سبعين سنة .

٣٠٦ ـ ابن خُضَير *

الإمامُ المحدِّثُ الصادقُ المُفيد ، أبو طالب ، المباركُ بنُ علي بن محمد بن علي ابن خُضَير ، البغداديُّ الصيرفيُّ البزاز .

وُلد سنةَ ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في أول كتاب التوبة (٢) من طريق القعنبي ـ عبد الله بن مسلمة ـ بهذا الإسناد ، وأخرجه الترمذي (٣٥٣٨) من طريق قتيبة عن المغيرة ، واقتصر ابن الأثير على نسبته للترمذي فقصر ، ولم يستدركه عليه صديقنا الشيخ عبد القادر . وفي الباب عن ابن مسعود والبراء بن عازب ، وأنس بن مالك ، والنعمان بن بشير وهي مخرجه في « شرح السنة » ٥/ ٨٣ ـ ٨٨ ، وجامع الأصول ٢/ ٥٠٨ ـ ٥١١ .

(*) العبر ٤/ ١٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٩ ، تبصير المنتبه ١/ ٤٤٥ ، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٦ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٠٦ .

وسمع بنفسه ما لا يُوصف كثرةً من : جَعْفَرٍ السّرّاج ، والحاجب أبي الحسن بنِ العلاّف ، وأبي سَعْدِ بنِ خُشَيش ، وأبي الغنائم النَّرْسيِّ ، وأبي القاسم بنِ بَيان ، وأبي علي بن نَبْهان ، وأبي سعد بن الطُّيُوري ، وأبي العزِّ محمدِ بنِ المُختار ، وينزلُ إلى قاضي المرستان ، وإسماعيلَ بنِ السَّمرقَنْدي ، بل وإلى ابنِ ناصر ، وابنِ البَطِّي ، وارتحل فسمع بدمشق من هبةِ اللَّه بنِ الأكفاني ، وعبدِ الكريم بنِ حَمْزة .

وبُورك له في حديثِه ، وحدَّث بأكثر مسموعاته مراراً .

روى عنه : ابنُ السمعاني ، وأبو القاسم بنُ عساكر ، وأبو الفضل بنُ شافع ، وأبو الفرج بنُ الجَوزي فأكثر ، وأحمدُ بنُ البَنْدَنيجي ، وابنُ الأخضر ، وأبو طالب بنُ عبد السميع ، والحافظ عبدُ الغني ، والشيخُ موفقُ الدين ، ومنصورُ بنُ المُعوّج[1] ، وأحمدُ بنُ المُعزِّ الحرّاني ، وخلقٌ ، وبالإجازة : الرشيدُ بنُ مَسْلمة .

قال أبو سَعْد السمعاني : سمعَ الكثير ، ونسخَ ، وله جِدٌّ في الطلبِ على كِبَرِ السِّنِّ ، وهو جميلُ الأمرِ ، سديدُ السيرة ، خرَّج له أبو القاسم الدمشقيُّ جُزءًا ، سمعتُ منه ، وسمع مني .

وقال ابنُ النجّار : كان من المُكثرين سَماعاً وكتابةً وتَحصيلاً إلى آخرِ عُمره ، وله في ذلك جِدٌّ واجتهاد ، وكانت له حالٌ واسعةٌ من الدنيا ، فأنفقَها في طلبِ الحديثِ وعلى أهله إلى أن افتقرَ ، كتب الكثيرَ ، وحصَّل الأُصولَ الحِسَانَ ، وكان عَفيفاً نَزِهاً صالحاً مُتديِّناً ، يَسْرُدُ الصومَ ، وكان يَمشي كثيراً

---

(١) في الأصل : «المعبوج» وهو خطأ ، وهو الشيخ أبو غالب منصور بن أحمد بن أبي غالب محمد البغدادي المراتبي ابن المعوج ، متوفى سنة ٦٤٣ ، ستأتي ترجمته في الجزء الثاني والعشرين .

في الـطلبِ ، ويُحـدِّثُ من لفـظِه ، ويـدورُ على المكـاتب ، ويحـدِّثُ الصِّبيانَ ، وكان صَدُوقاً مع قِلَّةِ معرفَتِهِ بالعلمِ وسُوءِ فهمِهِ ، وكان خطُّه رديئاً كثيرَ السُّقم .

قال إبراهيمُ بنُ الشعار : مات شيخُنا ابنُ خُضَير ليلةَ الجمعة ثالث عشر ذي الحجة من سنة اثنتين وستين وخمس مئة فجأةً رحمهُ اللَّه .

٣٠٧ ـ نفيسة *

وتُسمى فاطمةَ بنت محمد بن علي البزّازة البغدادية أخت أبي الفرج بن البزازة .

سمعتْ من : طِرَادٍ الزَّينبيِّ ، وابنِ طلحةَ النِّعَالي .

وعنها : الحـافظُ عبـدُ الغني ، والشيـخُ المُـوفَّق ، وأبـو إسحـاق الكاشْغَرِي ، وعدة ، ومن القُدماء أبو سَعْد السمعانيُّ . وأجازت لابنِ مَسْلمة .

تُوفيت في ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وستين وخمس مئة .

٣٠٨ ـ ابن الزُّبير **

القاضي الرشيدُ ، أبو الحسين ، أحمدُ بنُ علي بن إبراهيم بن محمد

(*) العبر ٤/١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٠ ، شذرات الذهب ٤/٢١٠ ، أعلام النساء ٥/١٩٠ ، ١٩١ .

(**) خريدة القصر (قسم مصر) ١/٢٠٠ ـ ٢٠٢ ، معجم الأدباء ٤/٥١ ـ ٦٦ ، معجم البلدان ١/١٩٢ ، الروضتين ١/١٤٧ ، وفيات الأعيان ١/١٦٠ ـ ١٦٤ ، الطالع السعيد : ٤٧ ـ ٥٠ ، الوافي بالوفيات ٧/٢٢٠ ـ ٢٢٥ ، مرآة الجنان ٣/٣٦٧ ـ ٣٦٩ ، طبقات الإسنوي ١/١١٦ ـ ١١٨ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٧٣ ، ٣٧٤ ، بغية الوعاة ١/٣٣٧ ، ٣٣٨ ، حسن المحاضرة ١/٥٤٠ ، كشف الظنون : ١٦٩ ، ٦٠٦ ، شذرات الذهب ٤/ ١٩٧ ، ٢٠٣ ، =

ابن الزبير الغسّانيُّ الأُسْوانيُّ ، الكاتبُ البليغ .

له ديوانٌ ، وله كتابُ « الجنان »[1] .

ولأخيه المُهَذَّب الحسنِ[2] ديوانٌ أيضاً .

ولهما يدٌ في النظمِ والنثرِ ورئاسةٌ وحشمةٌ ، فالمهذَّبُ أشعرُهما[3] ، والرشيدُ أعلَمُهما .

ولي الرشيدُ نَظَر الإسكندرية مكرهاً ، ثم قُتل ظُلماً في المحرم سنة ثلاثٍ وستّين لميلهِ إلى أسدِ الدين شِيركُوه .

= ٢٠٤ ، روضات الجنات : ٧٦ ، ٧٧ ، هدية العارفين ١/٨٦ ، معجم المطبوعات : ٤٤٧ ، أعيان الشيعة ٩/٨٤ ـ ٩٧ ، تاريخ بروكلمان ٥/١٥٥ (النسخة العربية) .

(١) في « وفيات الأعيان » و« معجم الأدباء » : « جنان الجنان ورياض الأذهان » وهو كما قال ياقوت في أربع مجلدات ، يشتمل على شعر شعراء مصر ومن طرأ عليهم . وهو تكملة لكتاب « يتيمة الدهر » للثعالبي . انظر « تاريخ » بروكلمان ٥/١٥٥ .

وله أيضاً كتاب « منية الألمعي وبلغة المدعي » وقد سماه حاجي خليفة : « أمنية الألمعي . . . » وقال : وهي المقامة الحصيبية ، رمى بها غرض الفكاهة ، وأملاها بلسان الدعابة ، وذكر فيها علوماً جمة ، ثم شرح ما فيها من ألفاظ لغوية ، ومسائل علمية ، فصار نزهة للناظرين . وقد طبع في إيليا بنفقة محمد محمود الحبال سنة ١٣١٨هـ ، واختصر الشرح الشيخ طاهر الجزائري ، وجعل في صدر المقالة ترجمة للمؤلف ، طبع سنة ١٣٢٠هـ انظر « معجم المطبوعات » . وقد جعل بروكلمان كتاب « أمنية الألمعي . . » والمقامة الحصيبية كتابين مستقلين . انظر « تاريخه » ٥/ ١٥٥ (النسخة العربية) .

وانظر بقية تصانيفه في « معجم الأدباء » ٤/٥٤ ، ٥٥ ، و« هدية العارفين » ١/٨٦ .

(٢) المتوفى سنة ٥٦١هـ ، مترجم في : النكت العصرية : ٣٥ ، الخريدة (قسم شعراء مصر) ١/٢٠٤ ـ ٢٢٥ ، معجم الأدباء ٩/٤٧ ـ ٧٠ ، الروضتين ١/١٤٧ ، وفيات الأعيان ١/١٦١ ، الطالع السعيد : ١٠٠ ، الوافي بالوفيات ١٢/١٣١ ـ ١٣٨ ، فوات الوفيات ١/٣٣٧ ـ ٣٤٢ ، حسن المحاضرة ١/٢٤٢ ، تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية للزركشي : ٩٥ ، طبقات المفسرين للداوودي ١/١٣٥ ، شذرات الذهب ٤/١٩٧ ، أعيان الشيعة ٢٢/١٨١ .

(٣) في ترجمته من « الخريدة » و « معجم الأدباء » و « الوافي » و « فوات الوفيات » كثير من شعره ، فانظره .

وكان أسودَ ، صاحبَ فُنون .

ومات أخوهُ قبلَه بعامين .

٣٠٩ ـ ابن الكُرَيدي *

الشيخُ العالمُ ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ مَهدي بن مُفرّج الهلالي الدِّمشقيُّ ، طبيبُ المرستان .

سمع أبا الفضل بنَ الكُرَيدي ، وأبا القاسم النسيبَ ، وأبا طاهر الحِنّائي ، وببغداد أبا بكر الأنصاريَّ ، وغيره .

نسخ بخطِّه الكثيرَ .

حدث عنه : أبو القاسم بنُ عساكر ، وأبو نصر بنُ الشِّيرازي ، ومُكرم القُرشي ، وكريمةُ الزُّبيريةُ ، وآخرون .

مات في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمس مئة وقد قارب الثمانين .

٣١٠ ـ السَّوِيقي **

الشيخ الصالح ، أبو عاصم ، قيسُ بنُ محمد بن إسماعيل ، الأَصْبهانيُّ السَّوِيقي الصُّوفي ، المُؤذِّن بجامع أَصْبَهان ، رفيقُ أبي نصرٍ اليُونارتي إلى بغداد .

سمع من : أبي الحسن بنِ العلاّف ، والحسنِ بنِ محمدٍ التِّككي ، وأبي غالبٍ الباقلاني ، وعدة .

(*) مترجم في تاريخ ابن عساكر .

(**) العبر ٤/١٧٩ ، شذرات الذهب ٤/٢٠٦ .

وانتقى له اليُونارتيُّ جزءاً رواهُ غيرَ مرة .

قال السمعانيُّ : ما اتفقَ لي السماعُ منه ، وحدَّثني عنه جماعةٌ منهم محمدُ بنُ أبي نصر الخُوِنْجاني[1] .

قلتُ : وروى عنه بالإجازة ابنُ اللَّتِّي ، وكريمةُ القُرشية .

تُوفي في جُمادى الآخرة سنةَ اثنتين وستِّين وخمس مئة .

٣١١ ـ الزاغُولي *

الشيخُ الإمامُ الحافظُ الزاهدُ القُدوة ، أبو عبد اللَّه ، محمدُ بنُ الحسين ابن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب المَروزي[2] الزاغولي الأُرُزّي .

وزاغُول : قريةٌ من ناحية بَنْجدِيْه[3] .

ذكره الحافظُ السمعانيُّ ، وحدث عنه هو وولدُه أبو المُظَفَّر عبدُ الرحيم ، فقال : تفقَّه على والدي أبي بكر محمدٍ ، والمُوفَّقِ بنِ عبد الكريم

---

(١) بضم الخاء المعجمة وكسر الواو وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها النون ، نسبة إلى خُوِنْجان : قرية من قرى أصبهان ، مترجم في « الأنساب » ٥/٢١١ .

(*) الأنساب ٦/٢٢١ ، اللباب ٢/٥٣ ، الوافي بالوفيات ٢/٣٧٣ ، طبقات السبكي ٦/٩٩ ، ١٠٠ ، طبقات الإسنوي ١/١١٥ ، كشف الظنون : ١٣٦٧ ، شذرات الذهب ٤/١٨٧ ، ١٨٨ ، هدية العارفين ٢/٩٤ .

(٢) كذا في الأصل بالزاي ، وهي نسبة إلى مرو الشاهجان أشهر مدن خراسان ، لكن صاحب الترجمة من زاغول ، وهي من مر الروذ كما ذكر السمعاني في « الأنساب » ٦/٢٢١ ، فالصواب في هذه النسبة : « المرُّوذي » بالراء المشددة والذال وانظر « معجم البلدان » ٣/١٢٦ (زاغول) و ٥/ ١١٢ ، ١١٣ (مرو) .

(٣) وكتب منفصلة هكذا بنج ديه ، وهي من أعمال مرو الرُّوز ، ومعناه بالعربي : خمس قرى ، ويقال في النسبة إليها : البنجديهي ، والبندهي ، والفنجديهي . انظر « وفيات الأعيان » ٤/٣٩١ ، وحاشية « الأنساب » ٢/٣٠٩ .

الهَرَويِّ ، وسمع من أبي الفتح نصرِ بنِ إبراهيم الحنفيِّ ، ومُحيي السُّنَّة أبي محمد البَغَويِّ ، وعيسى بنِ شُعيب السِّجْزيِّ ، وغيرِهم ، وكان صالحاً ، خَشِنَ العَيش ، قانِعاً باليسير ، عارِفاً بالحديث وطُرُقِه ، اشتغل بطلبِهِ وجمعهِ طولَ عُمُره ، وجمع وصنَّف ، وكان عارفاً باللغة ، كتبَ الكثيرَ ، ورحل إلى هَراة ، سمعتُ منه وبقراءته ، جمع كتاباً كبيراً أكثر من أربع مئة مجلدة يشتملُ على التفسير والحديث والفقه واللُّغة ، سمَّاهُ « قَيْد الأوابد » ، ولد سنة بضع وسبعين وأربع مئة .

وقال أبو سَعْد في « معجم » ولدهِ عبد الرحيم : ولد سنة اثنتين وسبعين ، وتُوفي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنةَ تسعٍ وخمسين وخمس مئة .

قُرىء على أبي الفضل بنِ عساكر ، وأجازهُ لنا عن عبدِ الرحيم بنِ أبي سعد قال : حدثنا أبو عبد اللَّه محمدُ بنُ الحُسين الأَرُزّي ، أخبرنا أبو الفتح الحَنفيُّ ، حدثنا محمدُ بنُ عبد الرحمن الدبّاس ، حدثنا أبو علي الرفّاء ، حدثنا عليُّ بنُ عبد العزيز ، حدثنا داودُ بنُ عمر ، حدثنا منصورُ بنُ أبي الأسود ، عن أبي الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشةَ قالت : كان رسولُ اللَّه ﷺ يُجنِبُ ثم يَنَامُ ولا يَمَسُّ ماءً[1] .

---

(١) وأخرجه أبو داود (٢٢٨) والترمذي (١١٨) وابن ماجه (٥٨٣) والبيهقي ١/ ٢٠١ من طريقين عن أبي إسحاق بهذا الإسناد ، وصححه الدارقطني والبيهقي ، وله شاهد عند ابن خزيمة (٢١١) ، وابن حبان (٢٣٢) وأحمد ١/ ٢٥ ، ولمسلم (٧٣٩) عن عائشة قالت : كان ينام أول الليل ويحيي آخره ، ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته ، ثم ينام ، فإذا كان عند النداء الأول ، وثب ، فأفاض عليه الماء ، وإن لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة ، ثم صلى الركعتين .

٣١٢ ـ الباذَرَائي *

الشيخُ الصالحُ الصدوقُ ، أبو المكارم ، المباركُ بنُ محمد بن المُعَمَّر البَاذَرَائي البَغداديُّ .

سمع من : أبي الخطاب بنِ البَطِر ، وأبي بكر الطُّريثيثي ، وعليِّ بنِ عبد الرحمن أبي الخطّاب الجرّاح ، وجماعة .

وعنه : تميمٌ البَنْدَنيجي ، والحافظُ عبدُ الغني ، والحافظُ عبدُ القادر الرُّهاوي ، والشيخُ المُوفَّق ، وعليُّ بنُ ثابت الطالباني ، وعليُّ بنُ الحسين ابن يوحن الباورّي ، وجماعة .

قال الشيخُ المُوفَّق : هو شيخٌ صالحٌ ضعيفٌ ، أكثرُ أوقاتِهِ مُستلقٍ على قفاهُ ، وكان يسألُنا عن الصلاة قاعداً لعجزِهِ .

قُلت : تُوفي في العشرين من جمادى الآخرة سنةَ سبع وستين[1] وخمس مئة ، وكان زاهداً مقصوداً بالزيارةِ مُعَمَّراً .

٣١٣ ـ ابن الدامَغَاني **

الشيخ أبو منصور ، جعفرُ بنُ عبد اللَّه بن قاضي القضاة أبي عبد اللَّه محمدِ بنِ علي بن محمد بن الدامَغَاني البغداديُّ .

(*) معجم البلدان ١/٣١٧ (بادرايا) ، الاستدراك لابن نقطة : باب البادرائي والبادراني والمادرائي ، العبر ٤/٢٠٠ ، النجوم الزاهرة ٦/٦٦ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٤ . والباذرائي ضبطت في الأصل بالذال المعجمة ، وضبطها ابن نقطة بالدال المهملة المفتوحة ، وهي نسبة إلى بادرايا من أعمال واسط ، وقد تحرفت في « الشذرات » إلى الباورائي ، بالواو بدل الدال .

(١) في « معجم البلدان » ١/٣١٧ : سنة ٥٥٢ ، وهو خطأ .

(**) المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي : ٢٧٢ ، العبر ٤/٢٠٤ ، الوافي بالوفيات ١١/١٠٨ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٢٧ .

شيخٌ رئيسٌ ، كاتبٌ محمودُ الطريقة .

سمع من : أبي مُسلم السِّمناني ، وثابتِ بنِ بُنْدار ، وأبي طاهر بنِ سِوار ، وابنِ العلاّف ، وعدة .

وكان صَدُوقاً مكثراً .

حدث عنه : ابنُ الأخضر ، وأحمدُ بنُ أحمد البَنْدَنيجيُّ ، وابنُهُ يحيى ابنُ جعفر، وآخرون.

مولدُه في سنة تسعين وأربع مئة .

ومات في جُمادى الآخرة سنةَ ثمان وستين وخمس مئة .

يُلَقَّبُ مهذب الدولة ، [تولى الإشراف] على ديوان العمائر[1] .

٣١٤ ـ الصائن *

الشيخُ الإمامُ العالمُ الفقيهُ المُفتي المحدثُ ، صائنُ الدين ، أبو الحسين[2] ، هبةُ الله بنُ الحسن بنِ هبة الله بن عبد الله ، الدمشقيُّ الشافعيُّ ابنُ عساكر ، أخو الحافظ[3] .

وُلد سنةَ ثمانٍ وثمانين وأربع مئة .

وتلا بالرواياتِ على أبي الوَحْش سُبيعٍ صاحب الأهوازيِّ ، وعلى

---

(١) انظر « الوافي » ١١/١٠٨ والزيادة منه .

(*) خريدة القصر (قسم الشام) ١/٢٨١ ، وفيات الأعيان ٣/٣١١ ، العبر ٤/١٨٤ ، فوات الوفيات ٤/٢٣٥ ، ٢٣٦ ، طبقات السبكي ٧/٣٢٤ ، ٣٢٥ ، طبقات الإسنوي ٢/٢١٥ ، ٢١١٦ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٠ ، الدارس ١/٨٤ ، شذرات الذهب ٤/٢١٠ .

(٢) في « طبقات » الإسنوي : أبو الحسن .

(٣) أبي القاسم ، سترد ترجمته برقم (٣٥٤) .

مُصَنِّف « المُقْنِع » في القراءات أحمد بنِ خَلَف الأندلسيِّ .

وسمع من النَّسِيبِ[1] وطبقَتِهِ ، ووُجد له سماعٌ من أبي الحسن بن أبي الجرو[2] صاحبِ ابنِ السِّمسار ، فلم يَروِهِ ، وقال : لا أحقُّه .

وتفقَّه وبرَعَ ، وَرَحَلَ فسمع من : أبي علي بنِ نَبْهان ، وأبي علي ابن المَهديِّ ، وعدة . وسمع « سُنَن » الدارقطني وكتبَه .

وقرأ الأصولَ والنحوَ ، وتقدمَ ، وسمعَ الكثير ، ودرَّس بالغزّالية[3] .

وحدث أيضاً بـ « الطبقاتِ » لابن سَعْد .

وعُرضت عليه خطابَةُ دمشق ، فامتنع ، واجتهد به خالُهُ القاضي أبو المعالي محمدُ بنُ يَحيى القُرشي[4] أن ينوبَ عنه في الحكم ، فأبى[5] .

حدث عنه : أخوهُ ، وابنُ أخيه القاسمُ ، وابنُ أخيه زينُ الأُمناء ، وأبو القاسم بنُ صَصْرى ، وسيفُ الدولة محمدُ بنُ غسان ، ومُكْرَمُ بنُ أبي الصَّقر ، والمُفتي فخرُ الدين ابنُ عساكر ، وجماعةٌ .

مات في شعبانَ سنةَ ثلاث وستِّين وخمس مئة .

ولقد كتبَ بخطِّه من العِلْمِ شيئاً كثيراً .

---

(١) علي بن إبراهيم ، المتوفى سنة ٥٠٨ ، مرت ترجمته في الجزء التاسع عشر برقم (٢١٢) .
(٢) كذا ضبط في الأصل بالجيم والراء بعدها واو . وفي « طبقات » السبكي : الخير .
(٣) انظر « مختصر تنبيه الطالب » : ٦٤ ، ٦٥ .
(٤) الذي تقدمت ترجمته برقم (٨٢) .
(٥) انظر « طبقات » السبكي ٣٢٥/٧ .

٣١٥ ـ عبدُ الخالق بنُ أسد *

ابنِ ثابت ، الفقيهُ الإمامُ المحدث المُفتي ، أبو محمد الدمشقيُّ الحَنَفِيُّ الطرابُلُسيُّ الأصلِ .

كان فقيهاً شافعياً ، ثم تحول حنفيّاً ، وتفقَّهَ على البَلْخِي .

ورحَلَ في الحديث ، وصنَّف ، وخرَّج ، وَدَرَّس بالمُعينيّة وبالصادرية[1] ، ووعظَ الناسَ ، وكان يُلَقَّب تاج الدين .

سمع جمالَ الإسلام عليَّ بنَ المُسَلَّم ، وعبدَ الكريم بنَ حمزة ، وطاهرَ ابنَ سهلٍ الإسفراييني ، وعليَّ بن قُبيس المالكي ، ويحيى بنَ بطريق ، ونصرَ اللهِ المِصِّيصي ، وببغداد من قاضي المرستان ، وأبي القاسم بنِ السَّمَرْقَنْدي ، وأحمدَ بنِ محمد الزَّوْزَنيِّ ، وعبد الوهَّاب الأنماطي ، وطبقتهم ، وبالكوفة أبا البركات عُمر بن إبراهيم العلويَّ ، وبهَمَذَان هبةَ الله ابنَ أُخت الطويل ، وبأَصْبهان فاطمةَ بنتَ البغدادي ، وعتيقَ بنَ أحمد الرُّوَيْدَشْتي .

وصنَّف مُعجماً لشُيوخه .

حدث عنه : ابنُهُ غالب ، وسيفُ الدولة محمدُ بنُ غسان ، وإسماعيلُ ابنُ يداش السَّلّار ، وآخرون .

(*) العبر ٤/١٨٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٠ وتحرف فيه اسم أبيه أسد إلى أسعد ، الجواهر المضية ٢/٣٦٨ ـ ٣٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨١ ، تاج التراجم : ٣٧ ، الدارس ١/٥٣٨ ، الطبقات السنية رقم (١١٥٣) ، مختصر تنبيه الطالب : ٩٣ و ١٠٧ ، كشف الظنون : ١٧٢ ، ١٦٥٤ ، شذرات الذهب ٤/٢١٢ ، هدية العارفين ١/٥٠٩ .

(١) وكلاهما من مدارس الأئمة الحنفية ، انظر عنهما « مختصر تنبيه الطالب » ٩٤ و ١٠٦ ، ١٠٧ ، وتحرف اسم المعينية في « الشذرات » إلى المعتبية ، بمثناة فوقية بعدها باء موحدة .

وعفرةُ أمهرُ في الحديثِ منه .

مات في المحرم سنةَ أربعٍ وستين وخمس مئة .

وله شعرٌ حسن ، فمنه :

قَـلَّ الحِفَاظُ فـذُو العَاهَـاتِ مُحتَرَمُ والشَّهْمُ ذُو الفَضْلِ يُؤذى مع سَلاَمَتِهِ
كالقَوْسِ يُحْفَظُ عَمْداً وهو ذُو عِوَجٍ ويُنْبَـذُ السَّهْمُ قَصْدَاً لاستقـامَتِـهِ[1]

عاش نيفاً وستين سنة .

٣١٦ ـ ابن النَّقُّور *

الشيخُ المحدثُ الثقةُ الخيِّر ، أبو بكر ، عبدُ الله بنُ الشيخ أبي منصور محمدِ بنِ الشيخ الكبير أبي الحسين أحمدَ بنِ محمد بن عبد الله بن النَّقُّور البغداديُّ البزّاز .

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة .

سمع : المُباركَ بنَ عبد الجبار الصَّيرفيَّ ، وأبا الحسن عليَّ بنَ محمد العلاَّف ، وأحمدَ بنَ المُظَفَّر بن سوسن ، والحسنَ بنَ محمد التِّككي ، ووالده أبا منصور ، وأبا القاسم بنَ بَيَان ، وأبا البركات محمدَ بنَ عبد الله الوكيل ، وأبا سَعْدٍ الأسديَّ ، وأبا القاسم عليَّ بنَ الحُسين الرَّبَعيَّ ، وهبةَ الله بنَ أحمد ابن النَّرْسي ، وأبا محمد القاسمَ بنَ علي الحريريَّ الأديبَ ، وهبـةَ الله بنَ أحمد الموصلي ، وعدة .

حدث عنه : أبو سَعْد السمعـانيُّ ، وعُمر بنُ علي القُـرشي ، وعُمر

---

(١) البيتان في « الجواهر المضية » ٢/٣٦٩ وفيه « ينفذ » بدل « ينبذ » .

(*) العبر ٤/١٩٠ ، ١٩١ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٤ ، شذرات الذهب ٤/٢١٥ .

العُليميُّ ، والحافظُ عبدُ الغني ، والشيخُ المُوفَّق ، ومحمدُ بنُ عماد ، وعبدُ العـزيز بنُ بـاقا ، والفخـرُ محمدُ بنُ إبـراهيم الإربليُّ ، وعبـدُ اللطيف بنُ يوسف ، وخلقٌ كثير .

قال عُمر بنُ علي : طلب أبو بكر بنفسِهِ ، وقرأ وكتبَ ، وكان من أهل الدينِ والصلاح ، ومن التَّحرِّي على درجةٍ رفيعة ، قلَّ ما رأيتُ في شُيُوخنا أكثر تَثَبُّتاً[1] منه .

قال ابنُ مَشِّقْ : تُوفي عاشر شعبان سنة خمس وستين وخمس مئة .

٣١٧ ـ ابن هلال *

الشيخُ الجليلُ العدلُ الأمينُ المُسند ، أبو المكارم ، عبدُ الواحد بنُ محمد بن المُسَلَّم بن الحسن بن هلال ، الأزديُّ الدمشقيُّ .

سمَّعهُ أبوه حضوراً جُزءاً من حديثِ خَيْثمة على الشيخِ عبدِ الكريم الكَفْرطابي .

وسمع من الشريفِ النسيبِ ، وأبي طاهرٍ الحِنّائي ، وأبي الحسن بنِ الموازيني .

وأجـاز لـه الفقيـهُ نصـرُ بنُ إبـراهيم المَقْـدسي ، وسهـلُ بنُ بشـر الإسفراييني ، وعبدُ الله بنُ عبد الرزّاق الكَلاَعِيُّ .

وكان مولدُهُ في جُمادى الأولى سنةَ تِسعٍ وثمانين وأربع مئة .

وتفرَّد ببعض مروياتِهِ وإجازاته عن نصرٍ وغيره .

---

(١) في الأصل : تثبيتاً .

(*) العبر ٤/١٩١ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٤ ، شذرات الذهب ٤/٢٥١ .

وكان عَدلاً كبيراً ، مُتَجَمِّلاً ، حجَّ غيرَ مرة ، ووقفَ ، وَتَصَدَّق ، وكان ذا حظٍّ من صلاةٍ وتلاوةٍ وصيام ، وأُثني عليه بهذا وبغيره ، وحدث عنه : الحافظُ أبو القاسم بنُ عساكر ، وابنُهُ ، وابنُ أخيه زينُ الأمناء ، وأبو القاسم ابنُ صَصْرى ، والحافظُ عبدُ الغني ، والشيخُ أبو عمر ، وموفقُ الدين أخوه ، والشهابُ محمدُ بنُ خلف بن راجح ، ومحمدُ بنُ غسان ، وآخرون .

مات في عاشر جُمادى الآخرة سنةَ خمسٍ وستين وخمس[1] مئة ، ودُفن بمقبرة باب الفراديس .

وفي أولاده مشايخُ ورواةٌ ونُبلاء .

٣١٨ ـ الفارِقي *

زاهدُ العراق ، أبو عبد الله[2] ، محمدُ بنُ عبد الملك بن عبد الحميد ، نزيلُ بغداد .

كان يُذكِّرُ بعدَ الصلاة بجامعِ القصرِ ، يجلسُ على آجُرَّتين ، وكان يحضُرُهُ العلماءُ والرؤساءُ ، وله عبارةٌ عذبةٌ على لسانِ الفقرِ ، وله حالٌ وتألُّه ومُجاهدات ، وكان حَسَنَ النَّزْوِ ، مليحَ الوجهِ ، له فَصَاحَةٌ وبيان[3] .

حدث عن : جعفرٍ السّرّاج .

روى عنه : ابنُ سُكَينة .

---

(١) في الأصل : وأربع ، وهو خطأ .

(*) المنتظم ١٠/٢٢٩ ، الكامل ١١/٣٥٠ ، المختصر ٣/٤٨ ، العبر ٤/١٨٨ ، ١٨٩ ، تتمة المختصر ٢/١١٨ ، الوافي بالوفيات ٤/٤٤ ، البداية والنهاية ١٢/٢٦٠ ، شذرات الذهب ٤/٢١٤ . والفارقي : نسبة إلى ميافارقين ، فخففت النسبة ، انظر « الانساب » ٩/٢١٧ .

(٢) في « الكامل » و « المختصر » و « تتمة المختصر » أبو محمد .

(٣) وانظر بعض شعره في « الوافي » ٤/٤٤ .

وله كلامٌ في المحبة والذَّوق ، يتغالى فيه الفُضَلاءُ ، ويكتبونه[1] .

وكان فقيراً مُتقلِّلاً ، لا يدَّخِرُ شيئاً ، لم يجيء بعد الشيخ عبد القادر مثلُ الفارقي .

وعاش سبعاً وسبعين سنة .

تُوفي في رجب سنةَ أربعٍ وستين وخمس مئة .

٣١٩ ـ فُورجه *

الشيخُ الأمينُ المُعَمَّر ، أبو القاسم ، محمودُ بنُ عبد الكريم بن علي بن محمد بن إبراهيم ، الأَصْبَهَانيُّ التاجرُ ، المعروف بفُورجه .

سمع جُزء لُوين من أبي بكر محمدِ بنِ أحمد بنِ ماجة .

وسمع من : سُليمانَ بنِ إبراهيم الحافظ ، والرئيس أبي عبد الله الثقفيِّ ، ومحمدِ بنِ محمد بن عبد الوهّاب المديني ، ومن جدِّه عليّ بنِ محمد ، وخَرَّجوا له فوائد .

حدث عنه : السمعانيُّ ، ويوسفُ بن أحمد الشيرازي ، ويوسفُ العاقوليُّ ، وعليُّ بنُ نصر ، وعبدُ السلام بنُ عبد الرحمن بن سُكينة ، وعبدُ العزيز بنُ الأخضر ، وثابتُ بنُ مُشَرِّف ، وعليُّ بنُ بُوْرنداز[2] ، وعبدُ القادر ابن عبد الله الرُّهاويُّ ، ومحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمد بن غانم ، ومحمدُ بنُ

---

(١) انظر « الوافي » ٤/٤٤ .

(*) العبر ٤/١٩١ ، دول الإسلام ٢/٧٨ ، شذرات الذهب ٤/٢١٦ . وفورجه ذُكر في « المشتبه » و « تبصير المنتبه » من غير نص على ضبطه ، وضبط فيهما بالقلم بضم الفاء وفتح الراء والجيم . وقد ضبطه الصفدي في « الوافي » ٣/٢٤ بالفاء المضمومة وبعد الواو والراء جيم مشددة .

(٢) المتوفى سنة ٦٢٣ ، ستأتي ترجمته في الجزء الثاني والعشرين .

محمود الرُّوَيْدَشْتي ، ومحمودُ بنُ محمد اللبّاد ، ومعاويةُ بنُ محمودٍ الخبّاز ، وعدة ، وبالإجازة : ابنُ اللتِّي ، وعلمُ الدين عليُّ بنُ الصابوني ، وكريمةُ القُرشية ، وأختُها صفيَّة .

مات بأَصْبَهَان في صفر سنةَ خمسٍ وستين وخمس مئة .

وبه خُتم حديث لُوين عالياً .

وقال ابنُ غانِم المذكور : ماتَ في سابع ربيع الأول .

وفيها توفي المحدث أبو الفضل أحمدُ بنُ صالح بن شافع الجيلي[1] ، وأبو بكر أحمدُ[2] بنُ عبد الباقي بن البَطِّي أخو أبي الفتح ، وأحمدُ بنُ المبارك ابن الشَّدَنْك الحَرِيميُّ ، وأبو بكر بن النَّقُّور[3] ، وأبو المكارم بنُ هلال الدمشقيُّ[4] ، ومحمدُ بنُ بركة الصِّلحيُّ الصُّوفي[5] ، وأبو المعالي محمدُ ابنُ حمزة بن الموازيني أخو أحمد[6] ، ومحمدُ بنُ محمد بن السكن ، وحجةُ الدين محمدُ بنُ أبي محمد بن ظَفَر ذو التصانيف بحماه[7] ، والمباركُ بنُ علي ابن عبد الباقي الخياط ، روى بدمشق ، وصاحبُ المَوْصِل قطبُ الدين مودودُ[8] بنُ زنكي ، ويوسفُ بنُ مكي الحارثيُّ إمامُ جامعِ دمشق .

---

(١) سترد ترجمته برقم (٣٥٥) .

(٢) أورده المؤلف في نهاية ترجمة أخيه أبي الفتح المتقدمة برقم (٣٠٤) وذُكرت هناك مصادر ترجمته .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٣١٦) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٣١٧) .

(٥) مترجم في « الوافي بالوفيات » ٢/٢٤٨ ، وذكر وفاته سنة ٥٦٦ .

(٦) وأحمد هذا متوفى سنة ٥٨٥ ، ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٨٠) .

(٧) سترد ترجمته برقم (٣٣٦) .

(٨) سترد ترجمته برقم (٣٣٥) .

٣٢٠ ـ أبو زُرعة المَقْدسي *

الشيخُ العالمُ المسندُ الصدوقُ الخيِّر أبو زُرعة طاهرُ بنُ الحافظ محمدِ ابنِ طاهر بن علي ، الشَّيبانيُّ المَقْدسيُّ ، ثم الرازي ، ثم الهَمَذاني .

ولد بالرَّيِّ سنة ثمانين ـ وقيل : سنة إحدى وثمانين ـ وأربع مئة .

وسمع من أبي منصورٍ محمدِ بنِ الحسين المُقَوِّمي ، ومكيٍّ بنِ منصور الكَرْجِي[1] ، ومحمدِ بنِ أحمد الكامخي بساوة، وَعَبْدُوسِ بنِ عبد الله بن عبدوس بهَمَذَان ، وأبي القاسم بنِ بَيَان ببغداد .

وحجّ مراتٍ ، وكان يَقْدَمُ بغداد ، ويحدِّثُ بها ، وتفرَّدَ بالكُتُبِ والأجزاء .

وحدَّثَ بـ « سُنَن النَّسَائي المُجتبى » عن عبدِ الرحمن بنِ حَمْدٍ الدُّوني ، وسمع ببغداد أيضاً من أبي الحسن بن العلاف .

حدث عنه : السمعانيُّ ، وابنُ الجوزي ، وأحمدُ بنُ صالح الجيلي ، وأحمدُ بنُ طارق ، والحافظ عبدُ الغني ، وأبو محمد بنُ قُدامة ، وعبدُ العزيز ابنُ الأخضر ، والموفقُ عبدُ اللطيف ، وأبو عبد الله بنُ الزَّبيدي ، وأحمدُ بنُ البرَّاج ، وعبدُ العزيز بنُ أحمد بن باقا ، والمهذبُ بنُ فُنيدة ، وعليُّ بنُ الجَوْزي ، وأبو حفص السُّهْرَوَرْدِيُّ ، والأنجبُ الحمّاميُّ ، وأبو بكر بنُ بهروز ، وأبو تمام بنُ أبي الفخّار ، وعبدُ اللطيف بنُ محمدٍ القُبَّيطي ، وأبو بكر محمدُ بنُ سعيد بن الخازن ، وآخرون .

(*) العبر ٤/١٩٢ ، ١٩٣ ، دول الإسلام ٢/٧٩ ، البداية والنهاية ١٢/٢٦٤ ، شذرات الذهب ٤/٢١٧ .

(١) بفتح الكاف والراء ، نسبة إلى الكَرَج : بليدة بين همذان وأصبهان . « المشتبه » ٥٤٦ .

قال عمرُ بنُ علي القُرشيُّ : بدأتُ بقراءة « سُنَن » ابنِ ماجة على أبي زُرعة ، قدم علينا حاجّاً ، وقال لنا : الكتابُ سماعي من أبي منصور المُقَوّمي ، وكان سماعي في نسخةٍ عندي بخطِّ أبي ، وفيها سماعُ إسماعيلَ الكِرْماني ، فطلبها منِّي ، فدفعتُها إليه من أكثرَ من ثلاثين سنة .

ثم قال القُرشي : وتحققْنا أنَّ له إجازة المُقَوّمي ، فقُرىء الكتابُ عليه إجازةً إن لم يكن سماعاً .

قلت : قد سمع من المُقَوِّمي كتابَ « فضائِلَ القرآن » لأبي عُبيد في شعبان سنةَ أربع وثمانين ، فيكون سماعُهُ لذلك حضوراً في الرابعة ، وسمعنا من طريقِهِ « مُسند » الشافعي ، و « المُجْتَبَى » ، و « سُنَن » ابنِ ماجة ، واجزاء .

وقد سمّاه السَّمعاني في « الذيل » داود ، فَوَهِمَ ـ وقيل : اسمُهُ الفضلُ ـ قال : ووُلد سنة ثمانين .

وقال ابنُ النجار : طوَّف بأبي زُرعة طاهرٍ أبوه ، وسمَّعه . . .

إلى أن قال : وكان تاجراً لا يفهمُ شيئاً من العلم ، وكان شيخاً صالحاً ، حمل جميعَ كُتُب والِدِهِ ـ وكانت كلُّها بخطِّه ـ إلى الحافِظِ أبي العلاء العطّار ، ووقفَها ، وسلَّمها إليه ، فسمعتُ من يذكُرُ أنها كانت في ثلاثين غِرارةٍ رأيتُ أكثرَها في خِزانة أبي العلاء ، وقيل : إنَّ أبا زُرعة حج عشرين مرة .

وقال أبو عبد الله الدُّبَيثي : تُوفي في ربيع الآخر سنةَ ستّ وستين وخمس مئة بهَمَذَان . ثم قال : وما كان يَعْرِفُ شيئاً .

٣٢١ ـ ابن الخلّال *

الأديبُ البليغُ ، موفَّقُ الدين ، أبو الحجاج ، يوسفُ بنُ محمد بن الخلّال المصريُّ ، كاتبُ السِّرِّ للحافظِ العُبَيديِّ ولمن بعده .

أسنَّ وأضرَّ ، ولزم بيتَه ، وله النظمُ والنثرُ .

قال القاضي الفاضلُ : ترددتُ إليه ، ومثلْتُ بين يديه ، وتدربتُ ، وكنتُ قد حفظتُ كتاب « الحماسة » فأمرَني أن أحُلَّ أشعارَ الكتاب ، ففعلتُ ذلك مرتين .

مات سنة ستٍّ وستين وخمس مئة .

٣٢٢ ـ يحيى بنُ ثابت **

ابنِ بُنْدار بنِ إبراهيم ، الشيخُ الجليلُ المسندُ العالم ، أبو القاسم ، الدِّينوريُّ الأصلِ ، البغداديُّ البقَّال الوكيلُ .

سمع أباه المُقرىء أبا المعالي ، وابنَ طلحةَ النِّعَالي ، وطِرَادَ بنَ محمدٍ الزَّينبي ، وجماعةً .

وحدث بـ « صحيحِ » الإسماعيليِّ ، وبـ « المُوطّأ » ، وأشياء عن أبيه .

حدث عنه : السَّمعانيُّ ، وعُمَرُ بنُ علي القُرشي ، وابنُ الجَوزي ، وابنُ قُدامة ، وعبدُ الغني الحافظ ، والمُوفَّق عبدُ اللطيف ، والفخرُ الإربِليُّ ،

(*) الكامل في التاريخ ١١/٣٦٦ ، المختصر ٣/٥٠ ، العبر ٤/١٩٤ ، تتمة المختصر ٢/١٢١ ، البداية والنهاية ١٢/٢٦٤ ، حسن المحاضرة ٢/٢٣٣ ، شذرات الذهب ٤/٢١٩ .

(**) العبر ٤/١٩٤، دول الإسلام ٢/٧٩، شذرات الذهب ٤/٢١٨.

وأبو المُنجا بنُ اللَّتِّي ، وأبو حفص السُّهْرَوَرْدِيُّ ، ومحمدُ بنِ عماد ، وعبدُ العزيز بنُ باقا ، وعبدُ اللطيف بنُ محمد بن القُبَّيطي ، وأبو الكرم محمدُ بنُ دُلف ، وعليُّ بنُ فائق ، وآخرون .

وسماعُهُ صحيح .

مات في خامس ربيع الأول سنة ستٍّ وستين وخمس مئة عن نيِّف وثمانين سنة .

وقد روى الحافظُ أبو القاسم بنُ عساكر عنه بالإجازة والرشيدُ بنُ مَسْلَمَة .

وفيها مات الوزيرُ الكبيرُ أبو جعفر أحمدُ بنُ محمد بن البَلَدي[1] قتَلَه رئيسُ الرؤساء لما وَزَرَ ، وأبو زُرعة المَقْدِسِي[2] ، وعبدُ الرحيم بنُ أبي الوفاء الحاجِّي[3] ، وأبو عبد الله بنُ سعادة بشَاطبة[4] ، والمُستنجد بالله[5] ، والمحدث أبو بكر عبدُ الرحمن بنُ أحمد بن أبي ليلى الأنصاريُّ المُرسِيُّ .

٣٢٣ ـ ابن هُذيل *

الشيخُ الإمامُ المُعَمَّر ، مُقرئُ العصرِ ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ محمد ابن علي بن هُذَيل البَلَنْسيُّ .

---

(١) سترد ترجمته برقم (٣٦٨) .
(٢) تقدمت ترجمته برقم (٣٢٠) .
(٣) سترد ترجمته برقم (٣٥٧) .
(٤) سترد ترجمته برقم (٣٢٤) .
(٥) تقدمت ترجمته برقم (٢٧٤) .
(*) العبر ٤/١٨٧ ، ١٨٨ ، دول الإسلام ٢/٧٨ ، معرفة القراء الكبار ٢/٤١٦ ـ ٤١٨ ، غاية النهاية ١/٥٧٣ ، ٥٧٤ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٢ ، شذرات الذهب ٤/٢١٣ .

وُلِدَ سنةَ إحدى وسبعين وأربع مئة .

وأكثر عن زوجِ أمِّه أبي داود سليمانَ بنِ نجاح وتلا عليه بالسَّبع ، وسمع منه الكُتُب ، وهو أثبتُ الناسِ فيه ، وصارت إليه أصولُ أبي داود .

وسمع « صحيحَ » البُخاري من أبي محمدٍ الركلي[1] ، و « صحيحَ » مسلم من طارقِ بنِ يَعيش ، و « سُنَن » أبي داود منه ، وأجاز له أبو الحُسين بنُ البيّاز[2] ، وخازمُ بن محمد .

قال الأبَّار : كان مُنقطعَ القرينِ في الفضلِ والزُّهدِ والورعِ مع العدالةِ والتقلُّلِ من الدُّنيا ، صَوَّاماً قَواماً ، كثيرَ الصَّدَقَة ، طويلَ الاحتمالِ على مُلازمَةِ الطلبةِ له ليلاً ونهاراً ، انتهت إليه رئاسةُ الإقراءِ لعلوِّهِ وإمامتِهِ في التجويدِ والإتقانِ ، وحدَّث عن جلَّة لا يُحصون ، وكانت له ضَيْعَةٌ .

قلت : تلا عليه ابنُ فِيْرُه[3] الشاطبيُّ ، ومحمدُ بنُ سعيد المُراديُّ ، وأبو جعفر الحصَّار ، وابنُ نُوحٍ الغافقيُّ ، والحسين بنُ رُلال ، وعدة .

وروى عنه : الحسنُ بنُ عبد العزيز التُّجِيبيُّ ، وسِبْطَتُهُ زينبُ بنتُ محمد ، وتُوفِّيا سنة خمس وثلاثين .

تُوفي في رجب سنة أربع وستين وخمس مئة .

---

(١) نسبة إلى ركلة من عمل سرقسطة بالأندلس . « معجم البلدان » ٣/٦٤ .

(٢) في الأصل : « البنان » وهو خطأ ، والمثبت من « توضيح المشتبه » لابن ناصر الدين ، ضبطه بموحدة مفتوحة ثم مثناة تحت مشددة وبعد الألف زاي ، وهو يحيى بن إبراهيم بن أبي المرسي أبو الحسين ابن البيّاز ، متوفى سنة ٤٩٦هـ ، مترجم في « الصلة » ٢/٦٧٠ وتحرف فيه إلى « ابن البيان » بالنون آخره ، و « العبر » ٣/٣٤٤ ، و « شذرات الذهب » ٣/٤٠٤ ، وتصحف فيهما إلى « ابن البيار » بالراء .

(٣) بكسر الفاء وسكون الياء وضم الراء المشددة . انظر « المشتبه » ٥١٤ .

٣٢٤ ـ ابن سعادة *

الإمامُ العلاَّمَة ، شيخُ الأندلس ، أبو عبد الله ، محمدُ بنُ يوسف بن سعادة المُرْسِيُّ ، مولى سعيدِ بنِ نصر ، نزيلُ شاطبة .

لازمَ أبا علي الصَّدَفي ، وصاهَرَهُ ، وصارت إليه أكثرُ أصولِهِ .

وتفقه على أبي محمد بنِ جعفر .

وارتحل ، فسمع ابنَ عبَّاسة ، وأبا بحر بنَ العاص ، وبالثَّغْرِ أبا الحجَّاجِ المَيُورقي ، وبالمهديّة أبا عبد الله المازِرِيَّ[1] ، فسمع منه « المُعْلم » ، وبمكة من رَزين العَبْدَرِيِّ[2] ، وابنِ الغَزَال صاحِبِ كريمة .

قال الأبَّار[3] : عارفٌ بالآثارِ ، مُشارِكٌ في التفسير ، حافظٌ للفُروع ، بصيرٌ باللغةِ ، مُتَصَوِّفٌ ، ذو حظٍّ من علمِ الكلام ، فصيحٌ مُفوَّهٌ ، مع الوقارِ والحلمِ والخُشُوعِ والصومِ ، ولي خطابة مُرسِية ، ثم قضاء شاطِبَةَ ، وأقرأ ، سمع منه أبو الحسن بنُ هُذيل وهو أكبرُ منه ، وصنَّف كتاب « شجرة الوهم المُتَرقِّية إلى ذِروة الفَهم » لم يُسبق إلى مثلِهِ ، حدثنا عنه أكابرُ شُيوخنا ، مات في أول سنة ستّ وستين[4] وخمس مئة وله سبعون عاماً .

(*) بغية الملتمس : ١٤٢ ، ١٤٣ ، تكملة الصلة ٢/٥٠٥ ـ ٥٠٧ ، معجم ابن الأبار : ١٨٣ ـ ١٨٥ ، العبر ٤/١٩٣ ، الوافي بالوفيات ٥/٢٥٠ ، الديباج المذهب ٢/٢٦٢ ، ٢٦٣ ، بغية الوعاة ١/٢٧٧ ، نفح الطيب ٢/١٥٨ ـ ١٦٠ ، شذرات الذهب ٤/٢١٨ ، إيضاح المكنون ٢/٤١ ، هدية العارفين ٢/٩٦ .

(١) تقدمت ترجمته برقم (٦٤) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١٢٩) .

(٣) انظر « المعجم » : ١٨٣ ، ١٨٤ .

(٤) في « معجم » ابن الأبار ١٨٤ : وقيل : توفي آخر ذي الحجة سنة ٦٥ ، ودفن أول يوم من سنة ٦٦ . وانظر « نفح الطيب » ٢/١٦٠ .

٣٢٥ ـ الجَيّاني *

العلاّمَةُ أبو بكر ، محمدُ بنُ علي بنِ عبد الله بن ياسر ، الأنصاريُّ الجيَّاني .

ولد بالأندلس بجَيَّان في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة .

وأكثر الترحالَ إلى القَيْروان ومصرَ والحجازِ والشامِ والعراقِ وخُراسانَ وما وراء النهر ، وتفقَّه بِبُخَارى ، وَمَهَرَ في الخِلاَفِ والجدلِ ، ثم طلب الحديثَ ، وتقدَّمَ فيه ، وسكن بَلْخ ، وَكَتَبَ الكثيرَ ، ثم قدم بغدادَ ، وحدَّث بها ، وحجَّ ، ثم استوطَنَ حلَبَ ، ووقف بجامعها كُتُبَه .

قال ابنُ النجّار : كان صَدُوقاً مُتديِّناً ، سمع ابنَ الحُصَين ، وأبا منصور محمدَ بنَ علي المَرْوزي الكُراعي ، وأبا عمرو عثمانَ بنَ محمد بن الشَّريك البَلْخيَّ ، ومحمدَ بنَ الفضلِ الفَراوي ، وسهلَ بنَ إبراهيم المَسْجدِيَّ النيسابوريَّ ، وجمالَ الإسلام عليَّ بنَ المُسَلَّم .

وعنه : أبو الفتح بنُ الحُصري ، وأبو المُظَفَّر بنُ السمعاني ، والقاضي أبو المحاسن بنُ شدّاد ، وأبو محمد بنُ علوان ، وأبو حفص عُمر بنُ قُشام ، وآخرون .

قال ابنُ النجار : قرأتُ بخطِّه قال : كنتُ مُشتغِلاً بالجدَلِ والخلافِ مُجدّاً في ذلك ، فرأيتُ النبيَّ ﷺ في النَّوم ، فوقفَ على رأسي ، وقال لي : قُم يا أبا بكر . فلما قمتُ ، تناول يدي ، فصافحني ، ثم ولّى ، وقال لي :

(*) الاستدراك لابن نقطة : باب الجياني والحنائي . . . تكملة الصلة : ٥٠٠ ، العبر ٤/١٨٣ ، الوافي بالوفيات ٤/١٦٣ ، طبقات السبكي ٦/١٥٣ ، ١٥٤ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٠ ، نفح الطيب ٢/١٥٧ ، شذرات الذهب ٤/٢١٠ ، تاريخ بروكلمان ٦/٢٧٧ .

تعالَ خَلْفي ، فتبعتُهُ نحواً من عشر خُطُوات ، وانتهيتُ ، فأتيتُ أبا طالب إبراهيمَ بنَ هبة الله الدياريَّ الزاهدَ ، وكنتُ لا أُمضي أمراً دونَه ، فقصصتُ عليه ، فقال لي : يُريدُ منك رسولُ اللهُ ﷺ أن تَتْرُكَ الخِلاَفَ ، وتشتغِلَ بحديثِهِ ، إذ قد أمركَ باتباعِهِ ، فتركتُ الخلافَ ، وكان أحبَّ إليَّ مِن الحديثِ ، وأقبلتُ على الحديث .

قال ابنُ الحُصري : أبو بكر الجيَّاني حافظٌ عالمٌ بالحديث ، وفيه فضلٌ ، ذكر بعضُ الحلبيين أنَّ الجيَّاني مات في ليلة السبت سابعَ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وخمس مئة .

وقال أبو المواهب بنُ صَصْرى : مات بحلب في جُمادى الأولى وقد بلغ السبعين .

قال محمودُ بنُ أرسلان في « تاريخ خُوارزم » : حدثني محمدُ بنُ ياسر ، حدثنا محمدُ بنُ مُعْتَصم بَلْخ ، حدثنا محمدُ بنُ عبد الواحد الدقّاق ، أخبرنا محمدُ بنُ إبراهيم ، أخبرنا محمدُ بنُ علي المُقرىء ، أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن مَنْدَة ، أخبرنا محمدُ بنُ حمزة ومحمدُ بنُ عَمْرو الرزّاز قالا : حدثنا محمدُ بنُ عيسى بن حَيّان ، حدثنا محمدُ بن الفَضْل ، أخبرنا محمد بن وَاسِع ، عن محمدُ بنُ سِيرين ، عن أبي هُريرة مرفوعاً : « تَحْرُمُ النارُ على كُلِّ هَيِّن لَيِّن قريبٍ سهل »[1] .

هذا مُسَلْسَلٌ بالمُحَمَّدين .

---

(١) إسناده تالف محمد بن عيسى هو المدائني قال الدارقطني : ضعيف ، متروك ، وقال الحاكم : متروك ، وقال أبو أحمد الحاكم شيخ صاحب المستدرك : حدث عن مشايخه بما لا يتابع عليه ، وسمعت من يحكي أنه كان مغفلاً لم يكن يدري ما الحديث ، وشيخه فيه محمد بن الفضل ـ وهو ابن عطية بن عمر العبدي مولاهم الكوفي ـ كذبوه . لكن متن الحديث صحيح جاء من غير وجه ، وقد تقدم الكلام عليه في الجزء السادس عشر ص ١٠٣ .

٣٢٦ ـ الرحبي *

الشيخُ أبو علي ، أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمد بن هبة الله بن الرحبي ، بوابُ الحريم .

سمع النِّعالي ، وعليَّ بنَ أحمد بن الخل ، وابنَ خُشَيش .

وكان لا بأس به .

وعنه : ابنُ الأخضر ، وعبدُ الغني ، والمُوَفَّق ، وعبدُ العزيز بنُ دُلف ، وواثلةُ بنُ بقاء ، وعدة .

مات في صفر سنةَ سبعٍ وستين وخمس مئة وله خمس وثمانون سنة .

٣٢٧ ـ البَطَلْيَوْسِي **

العلَّامة ، أبو علي ، الحسنُ بنُ عليِّ بنِ الحسن بن علي بن عمر ، الأنصاريُّ الأندلسيُّ البَطَلْيَوسيُّ ، ويُعرف بابنِ الفَرّاء .

سمع بالثَّغْرِ من أبي بكر الطُّرْطُوشيِّ[1] وغيره ، ومدها إلى خراسان ، فأخذ عن أبي نصرٍ عبدِ الرحيم بنِ القُشَيري ، وسهلِ بنِ إبراهيم السُّبعيِّ ، ومحمدِ بنِ الفضل الفَراوي ، وطائفة ، والأديبِ أحمَدَ بنِ محمد المَيدانيِّ .

وحدثَ ببغداد وبالشامِ ، وجمعَ وصنّف ، وكان ذا تعبُّدٍ وخشية

(*) العبر ٤/١٩٦ ، النجوم الزاهرة ٦/٦٦ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٠ .

(**) الأنساب ٢/٢٤١، ٢٤٢، اللباب ١/١٦٠ ، تكملة الصلة : ٢٦٠ ، المختصر المحتاج إليه ١/٢٨٤ ، الوافي بالوفيات ١٢/١٤٥ ، نفح الطيب ٢/٥٠٩ ، ونسبته إلى بطليوس من مدن الأندلس .

(١) بسكون الراء بين الطاءين المهملتين المضمومتين وفي آخرها الشين المعجمة ، نسبة إلى طُرطُوشة ، وهي بلدة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس ، وقد مرت ترجمته في الجزء التاسع عشر برقم (٢٨٥).

وخوفٍ ، وحدَّث بـ « صحيح » مسلم ببغداد في سنة ٥٦٦ .

روى عنه : القاضي عُمر بنُ علي القُرشي ، وابنُه عبدُ اللَّه بنُ عمر ، والمـوفَّقُ عبدُ اللطيف ، ومحمـدُ بنُ إسماعيـل بن أبي الصيف ، والفخـرُ الإربِليُّ ، والقاضي أبو نصر بنُ الشِّيرازي .

وذكره أبو المواهب بنُ صصرى .

مات بحلب في سنةِ ثمان وستين وخمس مئة وقد بلغ الثمانين .

وقد وهم السمعاني[١] ، وذكر وفاته سنة ثمان أو تسع وأربعين[٢] .

ومات معه في سنة ثمان أبو الفضل أحمدُ بنُ محمد بنِ شُنَيف الدارقَزّي[٣] شيخُ القُرَّاء وبقيةُ أصحاب ابنِ سِوار ، وخُوارزم شاه أرسلانُ[٤] ابنُ أتسز ، والأميرُ نجمُ الدين أيوبُ والدُ السلاطين[٥] ، وأبو منصور جعفرُ بنُ عبد اللّه بن محمد بن الدامَغَاني[٦] ، وملكُ النحاة أبو نزار الحسنُ بنُ صافي البغداديُّ[٧] بدمشق ، وشيخُ المالكية أبو طالب صالحُ بنُ إسماعيل بن سند

---

(١) في « الأنساب » ٢/٢٤٢ .

(٢) ولم يتابعه ابن الأثير في « اللباب » ، بل صوّب ما أورده المؤلف هنا .

(٣) نسبة إلى دار القَزّ : محلة كبيرة ببغداد ، كما في « معجم البلدان » ٢/٤٢٢ ، وقال السمعاني في النسبة اليها : الدَّرْقَـزِي ، وانظر تـرجمته في العبـر ٤/٢٠٢ ، الوافي بـالوفيـات ٧/٤٠٤ ، ذيل طبقات الحنابلة ١/٢٢٣ ، ٢٢٤ ، غايـة النهايـة ١/١١٧ ، وشذرات الـذهب ٤/٢٢٦ .

(٤) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (١١) .

(٥) سترد ترجمته برقم (٣٧٠) .

(٦) تقدمت ترجمته برقم (٣١٣) .

(٧) مترجم في : خريدة القصر (قسم العراق) ١/٨٨ ـ ٩٢ ، معجم الأدباء ٨/١٢٢ ، إنباه الرواة ١/٣٠٥ ـ ٣١٠ ، مرآة الزمـان ٨/١٨٦ ، وفيات الأعيـان ٢/٩٢ ـ ٩٤ ، المختصر ٣/٥٤ ، إشارة التعيين : ١٤ ، ١٥ ، العبر ٤/٢٠٤ ، تلخيص ابن مكتوم : ٥٦ ، ٥٧ ، تتمة =

الإسكندراني ابنُ بنت مُعافى[1] ، والعدلُ أبو الحسن عليُّ بنُ المبارك بن نَغُوبا الواسطي ، وأبو جعفر محمدُ بنُ الحسن بن حُسين الصيدلانيُّ[2] الأصبهانيُّ تفردَ بإجازةِ بيبى ، وكُلار ، وصاحبُ « تاريخ » خوارزم أبو محمد محمودُ بنُ محمد بنِ عبّاس الخُوارزميُّ الشافعيُّ [3] ، وأبو الفتح مسعودُ بنُ محمد بن سعيد المَرْوزيُّ المسعوديُّ خطيبُ مَرْو .

٣٢٨ ـ ابن بُندار *

شيخُ الشافعية ، أبو المحاسن ، يوسفُ بنُ عبد اللَّه بن بُندار الدمشقي ، نزيلُ بغداد .

روى عن : هبةِ اللَّه بنِ البُخاري ، وإسماعيلَ بنِ المُؤذِّن .

وعنه : ابنُه قاضي مصر زينُ الدين عليٌّ ، وأبو الخير الجِيلاني .

برع في الفقهِ والأصولِ والخلافِ والجدلِ ، ودرّس بالنِّظَامية ، ونُفِّذ رسولاً عن الخلافة ، فمات بخُوزِسْتان في شوال سنة ثلاث وستين وخمس مئة .

= المختصر ٢/١٢٥ ، الوافي بالوفيات ١٢/٥٦ ، مرآة الجنان ٣/٣٨٦ ، البداية والنهاية ١٢/٢٧٢ ، البلغة للفيروزابادي : ٥٩ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١/٣٠٢ ـ ٣٠٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٦٨ ، بغية الوعاة ١/٥٠٤ ، ٥٠٥ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٧ ، روضات الجنات : ٢٢٠ ، هدية العارفين ١/٢٧٩ ، تهذيب تاريخ دمشق لبدران ٤/١٦٦ ، أعيان الشيعة ٢٢/٥ ، الحلل السندسية : ١٠٢ ـ ١٠٤ .

(١) انظر « النجوم الزاهرة » ٦/٦٩ .

(٢) سترد ترجمته برقم (٣٣٩) .

(٣) مترجم في « طبقات السبكي » ٧/٢٨٩ ـ ٢٩١ ، « طبقات » الإسنوي ٢/٣٥٢ ، « الإعلان بالتوبيخ » : ١٢٦ ، « كشف الظنون » ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، و« هدية العارفين » ٢/٤٠٣ ، ٤٠٤ .

(*) المنتظم ١٠/٢٢٦ ، الكامل ١١/٣٣٣ ، مرآة الزمان ٨/١٧١ ، طبقات الإسنوي ١/٥٤٠ ، ٥٤١ ، البداية والنهاية ١٢/٢٥٥ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٠ .

قال ابنُ عساكر : انتهت إليه رئاسةُ أصحابِ الشافعي ، وعملَ الوعظ ، ولم يكن فيه بذاكَ ، واسمُ أبيه رمضان من أهل مَرَاغة ، وُلد له يُوسف بدمشق . قال : فسافر يوسفُ ، وتفقَّه بأسعد المِيهَنيِّ ، وأعاد له ، وكان حسنَ المُناظرة ، صُلْبَ الاعتقاد .

٣٢٩ ـ شاور *

وزيرُ الديارِ المصريّة، الملكُ ، أبو شجاع ، شاورُ بنُ مُجير السَّعديُّ[١] الهوازني .

كان الصالحُ بنُ رُزِّيك قد ولاهُ الصعيدَ .

وكان شهماً شُجاعاً فارساً سائساً .

ولما قُتل الصالحُ ، ثار شاور ، وحشدَ ، وجَمع ، أقبل على واحاتٍ يخترق البرَّ حتى خرج عند تَرُوْجَه[٢] ، وقصد القاهرةَ ، فدخلَهَا ، وقتل العادلَ رُزِّيك بنَ الصالح ، واستقلَّ بالأمرِ ، ثم تزلزل أمرُهُ ، فسار إلى نورِ الدين صاحبِ الشام ، فأمدَّه بأسدِ الدين بنِ شِيركُوه[٣] ، فثبَّتَهُ في منصبِهِ ،

(*) الكامل ١١/٣٣٥ ـ ٣٤١ ، مرآة الزمان ٨/١٧١ ـ ١٧٣ ، الروضتين ١/١٥٦ ـ ١٥٨ ، وفيات الأعيان ٢/٤٣٩ ـ ٤٤٨ ، مفرج الكروب ١/١٥٨ ، المختصر ٣/٤٥ ، ٤٦ ، العبر ٤/١٨٦ ، دول الإسلام ٢/٧٧ ، تتمة المختصر ٢/١١٥ ، ١١٦ ، البداية والنهاية ١٢/٢٥٩ ، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٤٦ ، اتعاظ الحنفا : ٢٨٨ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٢ ، حسن المحاضرة ٢/٢١٥ ، ٢١٦ ، شذرات الذهب ٤/٢١٢ .

(١) أورد ابن خلكان نسبه إلى والد حليمة مرضع رسول الله ﷺ . « وفيات الأعيان » ٢/٤٣٩ .

(٢) ضبطت في الأصل بفتح التاء وضم الراء ، وكذلك ضبطها ياقوت في معجم البلدان أما ابن خلكان فضبطها بفتح التاء المثناة الفوقية والراء وبعد الواو الساكنة جيم ثم هاء ساكنة ، وهي قرية بالقرب من الإسكندرية «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٤٣ .

(٣) سترد ترجمته برقم (٣٦٩) .

فتلاءَم على شِيركُوه ولم يفِ له ، وعَمِلَ قبائحَ ، واستنجد بالفِرَنْج ، وكادوا أن يملِكُوا مصرَ ، وجرت أمورٌ عجيبة ، ثم استظهر شِيركُوه ، وتمرَّض ، فعاده شاور ، فشدَّ عليه جُرديك النوري[1] ، فقتله في ربيع الآخر سنةَ أربعٍ وستين ، وقيل ، بل قتله صلاح الدين لا جُرديك[2] .

قال إمامُ مسجدِ الزُّبير إبراهيمُ بنُ إسماعيل الهاشميُّ : تملَّك شاورُ البلادَ ، ولمَّ شَعْثَ القصر ، وأدرَّ الأرزاق الكثيرةَ على أهل القصرِ ، وكان قد نقصهمُ الصالحُ أشياءَ كثيرة ، وتجبَّر وظلمَ ـ أعني شاور ـ فخرج عليه الأميرُ ضرغام[3] وأُمراءُ ، وتهيَّؤُوا لحربِهِ ، ففرَّ إلى الشام ، وقُتِلَ ولدُه طيٌّ في رمضانَ سنةَ ثمانٍ وخمسين ، واختبط الناسُ ، وأقبلت الرومُ إلى الحَوْفِ ، فحاصروا بَلْبيسَ ، وجرت وقعةٌ كبرى قُتِلَ فيها خلقٌ ، ورد العدو إلى الشام ، فأتى شاور ، فاجتمع بنورِ الدين ، فأكرَمهُ ، ووعدهُ بالنُّصرة ، وقال شاور له : أنا أُملِّكَكَ مصر ، فجهَّزَ معه شِيركُوه بعد عهودٍ وأيمان ، فالتقى شِيركُوه هو وعسكرُ ضرغام ، فانكسر المصريُّون ، وحُوصِرَ ضرغامٌ بالقاهرة ، وتفلَّل جَمْعُهُ ، فهربَ ، فأُدرِكَ وقُتِلَ عند جامع ابنِ طُولون ، وطيف برأسِهِ ، ودخل شاور ، فعاتبهُ العاضدُ على ما فعل من تطريقِ التُّركِ إلى مصر ، فضَمِنَ له أن يَصْرِفَهم ، فخلعَ عليه ، فكتب إلى الروم يستنفِرهم ويُمنِّيهم ، فأُسْقِطَ في يد شِيركُوه ، وحاصرَ القاهرةَ ، فدهمتهُ الرومُ ، فسبق إلى بَلْبيس ، فنزلَها ، فحاصره العدوُّ بها شهرين ، وجرت له معهم وقَعَاتٌ ، ثم فتروا ، وترحَّلُوا ، وبقي خلقٌ من الروم يتقوىٰ بهم شاور ، وقرَّرَ لهم مالاً ، ثم فارقوهُ .

---

(١) نُسب كذلك لأنه عتيق نور الدين الشهيد .

(٢) انظر « وفيات الأعيان » ٢/٤٤٠ ، ٤٤١ .

(٣) انظر ترجمته في « وفيات الأعيان » ٢/٤٤٢ ، ٤٤٣ .

وبالغ شاور في العَسْفِ والمُصادرة ،وتمنَّوا أن يليَ شِيركُوه عليهم ، فسارَ إليهم ثانياً من الشام ، فاستصرخ شاور ـ لا سلَّمه اللَّهُ ـ بمَلِكِ الفِرَنج مَرِّي ، فبادرَ في جمعٍ عظيم ، فعبر شيركوه إلى ناحيةِ الصَّعيدِ ، ثم نـزلَ بأرضِ الجِيزَة ، ونزلت الفِرَنْجُ بإزائهِ في الفُسْطاط ، وقرر شاورُ للفِرنج أربعَ مئةِ ألف دينار وإقامات ، ثم ترحَّلَ شِيركُوه إلى نحو الصعيد ، فتبعـهُ شاورُ والفِرَنجُ ، ونُهِبَ للفِرَنْج أشياءُ كثيرة ، ورجعوا مغلُولين، فنزلوا بالجِيزة ، فردَّ شِيركُوه ، وقَدِمَ الإسكندرية ، وتبعتْهُ الفِرنجُ ، ففتح أهلُ الثغرِ لشِيركُـوه ، وفرحوا به ، فاستخلفَ بها ابنَ أخيه صلاحَ الدين ، وكرَّ إلى الفَيُّوم ، ونهبَ جندُهُ القُرى ، وظلموا ، وذهب هو فصادرَ أهلَ الصَّعيد ، وبالغ ، وحاصر شاورُ والرومُ الإسكندريةَ وبها صلاحُ الدين ، واشتدَّ القتالُ ، ثم قدم شِيركُوه مصر ، وترددت الرسلُ في الصُّلح ، ورجعت الرومُ إلى بلادِهم ، ثم أقبل الـطاغيةُ مَـرِّي في جيوشِـه ، وغَدَرَ ، وخنـدق شاورُ على مصـرَ ، وعَـظُمَ الخـطبُ ، واستباحت الـرومُ بَلْبِيس قتلاً وسَبْيـاً ، وهرب المصـريُّون على الصَّعْبِ والذَّلُول ، وأُحرِقَتْ دورُ مِصر ، وتهتكت الأستارُ ، وعمَّ الدمـارُ ، ودام البلاءُ أشهراً يُحاصِرُهم الطاغيةُ ، فطلبوا المُهـادنة ، فـاشترط الكلبُ شُروطاً لا تُطاقُ ، فأجمع رأيُ العاضدِ وأهلِ القصر على الاستصراخِ بنورِ الدين ، فكرَّ شِيركُوه في جيشِه ، فتقهقر العدوُّ إلى الساحلِ وفي أيديهم اثنا عشر ألف أسير ، وقدم شِيركُوه ، فما وَسِعَ شاورَ إلا الخروجُ إليه متنصِّـلاً مُعتذِراً ، فصفح عنهُ ، وقبل عُـذْرَهُ ، وبَرَزتِ الخِلَعُ لشِيـركُوه وشـاور وفي النفوس ما فيها ، وتحرَّز هذا من هذا ، إلى أن وقع لشاور أن يعمـل دعوةً لشِيركُوه ، وركبَ إليه ، فأحسَّ شِيركُوه بالمكيدة ، فعبَّى جُندَهُ ، وأخذ شاور أسيراً ، وانهزم عسكرُه ، ثم قُتِلَ ، وأُسِرَ أولادُه وأعوانُهُ ، وعُذِّبوا ، ثم ضُربت أعناقُهم ، وتمكَّن شِيركُوه ثمانيةً وخمسين يوماً، ثم مات بالخوانيق ، وقيل :

بل سمَّه العاضدُ في مِنديل الحَنَكِ الذي للخِلْعَة .

٣٣٠ ـ محمدُ بنُ عبد اللَّه *

ابنِ محمد بن خليل ، الفقيهُ المُعَمَّر ، أبو عبد اللَّه القيسيُّ اللَّبْليُّ المالكي ، صاحبُ مالكِ بنِ وُهيب .

يروي عن : محمد بنِ فَرج الطَّلاَّعي ، وأبي علي الغسّاني الحافظ ، وخازِم بنِ محمد ، وأبي الحسين بنِ سراج ، وأبي علي بنِ سُكَّرة ، وطائفة .

قال الأبّار : كان من أهلِ الدِّرايةِ والرِّواية ، نزل فاسَ ، ثم مرّاكُش ، أخذ عنه شيخُنا أبو عبد اللَّه الأَنْدَرشيُّ ، وأبو عبد اللَّه بنُ عبدِ الحق قاضي تِلِمْسَان ، وسمع من الغَسَّاني « صحيحَ » مُسلم ، وتُوفي سنةَ سبعين وخمس مئة .

وقال ابنُ الزُّبير : سمع منه يَعِيشُ بنُ القديم ، وآخرُ من حمل عنه شيخُنا إسحاقُ بنُ عامر الطَّوسي ـ بفتح الطاء ـ الكاتب .

وقال ابنُ الزُّبير في مكان آخر : أخبرنا « بالموطأ » إسحاقُ الطَّوسي ، أنبأنا ابنُ خليل ، أخبرنا ابنُ الطَّلاَّع .

قلت : صرَّح ابنُ الزُّبير أنَّ روايتَه للمُوطَّأ عن الطَّوسي مُناولةٌ ، وأنَّ روايةَ القيسيّ عن الطّلاّعي إجازةٌ إن لم يكن سماعاً .

(*) معجم ابن الأبّار ١٨٨ ، ١٨٩ ، وفيه محمد بن عبيد الله ، العبر ٤/٢١١ ، النجوم الزاهرة ٦/٧٥ ، شذرات الذهب ٤/٢٣٨ .

٣٣١ ـ ابن قُزْمان *

الإمامُ الفقيهُ ، أبو مَروان ، عبدُ الرحمن بنُ محمد بن عبد الملك بن قُزْمان القُرطبيُّ .

وُلد سنةَ تسعٍ وسبعين وأربع مئة .

وسمع من : محمدِ بنِ فَرَجٍ الطَّلّاعي ، والحافظ أبي علي الغَسَّاني ، وأبي الحسنِ العَبْسيِّ .

وتفقّه بأبي الوليد بنِ رُشْد .

روى عنه : أبو الخطاب أحمدُ بنُ محمد بن واجب البَلَنْسي ، وإبراهيمُ ابنُ علي الخَوْلاني ، ومحمدُ بنُ أحمد بن اليتيم .

قال ابنُ بَشْكُوال[1] : كانَ من كبار العُلماء ، وجلَّة الفُقهاء ، مُقَدَّماً في الأُدباء ، تُوفي في مستهلِّ ذي القَعْدَة سنةَ أربعٍ وستين وخمس مئة .

٣٣٢ ـ عُليمُ **

ابنُ عبدِ العزيز بنِ عبد الرحمن بن عُبيد اللَّه ، الإمامُ الحافظُ ، أبو محمد القُرشي العَدَويُّ العُمَريُّ الأندلُسيُّ ، ويُكنى أيضاً بأبي الحسن .

مولده بشاطِبَة في سنة تسع وخمس مئة .

وسمع أبا عبد اللَّه بنَ مُغاور ، وأبا جعفر بنَ جَحْدَر ، وأبا عبد اللَّه بن غُلام الفرس الداني ، وأبا إسحاق بنَ جماعة ، وأبا القاسم بنَ ورد ، وعدة .

(*) الصلة لابن بشكوال ٢/٣٥٣ ، المشتبه : ٥٢٤ ، تبصير المنتبه ٣/١١٢٧ .

(١) في « الصلة » ٢/٣٥٣ .

(**) لم نعثر على مصدرٍ ترجمه .

قال الأبّار : كان أحدَ العُلماء الزُّهّاد ، أقرأ القرآنَ والفِقهَ ، وكان صاحبَ فُنُون ، كثيرَ المحفُوظ جدّاً لا سيَّما « المُوطّأ » و « الصحيحين » ، وكان يقولُ : ما حفِظْتُ شيئاً فنسيتُه ، وكان ميّالاً إلىٰ السُّنَن والآثارِ وعلومِ القُرآن ، مع حظٍّ من علمِ النحوِ والشِّعرِ والميلِ إلى الزُّهد ، مع الورعِ والتواضُع ، وكان مُعظَّماً في النُّفوس ، كثيرَ التواضع والمحاسنِ .

تُوفي بَبَلْنسِية في ذي القَعْدَة سنةَ أربعٍ وستين وخمس مئة رحمه اللَّه .

٣٣٣ ـ الزّكيّ *

قاضي دمشق ، الإمامُ زكيُّ الدين ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ القاضي المُنْتَجبِ أبي المعالي محمدِ بنِ القاضي الزَّكيِّ يحيى بنِ علي ، القُرشيُّ الشافعي .

فقيهٌ ديِّنٌ خَيِّر ، عالمٌ ، محمودُ الأحكام ، استعفىٰ من الحكم ، فأُعْفِيَ ، وحجَّ من طريق العراقِ ، ورجع فأقامَ ببغداد سنةً ، وتوفي .

سَمِعَ من عبدِ الكريم بن حمزة وجماعة .

سمع منه أبو محمد بنُ الخشّاب ، وأبو طالب بنُ عبد السميع ، وابنُ الأخضر .

مولدُه سنةَ سبعٍ وخمس مئة .

ومات في شوال سنةَ أربعٍ وستِّين وخمس مئة ، رحمه اللَّه .

(*) الكامل ١١/٣٥٠ ، وفيات الأعيان ٤/٢٣٦ ، العبر ٤/١٨٨ ، طبقات السبكي ٧/٢٣٥ ، طبقات الإسنوي ٢/٩ ، ١٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٢ ، شذرات الذهب ٤/٢١٣ .

٣٣٤ ـ ابن قُرْقُول *

الإمـامُ العلاّمـةُ ، أبو إسحـاق ، إبراهيمُ بنُ يـوسف بن إبـراهيم بن عبد اللّه بن باديس بن القائد ، الحَمْزِيُّ الوَهرانيُّ ، المعروفُ بابنِ قُرقول ، من قرية حَمْزة[١] من عمل بِجَاية .

مولدُه بالمَرِيَّة إحدى مدائن الأندلُس .

سمع من جَدِّه لأُمِّه أبي القاسم بنِ ورد ، ومن أبي الحسن بنِ نافع ، وروى عنهمـا ، وعن أبي الحسن بنِ اللواز ، وأبي العبّـاس بنِ العـريف الزاهد ، وأبي عبدِ اللّه بنِ الحاجِّ الشهيد .

وحمل عن أبي إسحاق الخَفَاجي « ديوانَه » .

وكان رحّالاً في العلم نقّالاً فقيهاً ، نظّاراً أديباً نحويّاً ، عارفاً بالحديث ورجاله ، بديعَ الكتابة .

روى عنه عدةٌ ، منهم يوسفُ بنُ محمد بن الشيخ ، وعبدُ العزيز بنُ علي السُّمَاتي[٢] .

وكان من أوعيةِ العلمِ ، له كتابُ « المطالع على الصحيح »[٣] غزيرُ الفوائد .

(*) تكملة الصلة : ١٥١ ، وفيات الأعيان ١/٦٢ ، ٦٣ ، العبر ٤/٢٠٥ ، ٢٠٦ ، الوافي بالوفيات ٦/١٧١ ، مرآة الجنان ٤/١٧١ ، البداية والنهاية ١٢/٢٧٧ وتحرف اسمه فيه إلى ابن قسرول ، كشف الظنون ١٦٨٧ و ١٧١٥ ، شذرات الذهب ٤/٢٣١ ، هدية العارفين ١/٩ ، معجم المصنفين للتونكي ٤/٤٨٦ ، ٤٨٧ ، تاريخ بروكلمان ٦/٢٧٧ ، ٢٧٨ .

(١) انظر « الأنساب » ٤/٢٢٠ و « معجم البلدان » ٣/٣٠٢ و « وفيات الأعيان » ١/٦٣ .

(٢) بضم أوله والتخفيف وبعد الألف مثناة فوقية ، نسبة إلى سُماتة ، وهي بطن من نِفْزة . انظر « تبصير المنتبه » ٢/٧٤٧ .

(٣) وضعه على مثال « مشارق الأنوار » للقاضي عياض . قال حاجي خليفة : اختصره ـ =

انتقلَ من مالقة إلى سَبْتَة ، ثم إلى سَلاَ ، ثم إلى فاس ، وتصدَّرَ للإفادة .

وكان رفيقاً لأبي زيدٍ السُّهَيليِّ وصديقاً له ، فلما فارقَه وتحوَّلَ إلى مدينة سَلاَ[1] ، نظمَ فيه أبو زيدٍ أبياتاً ، وبعثَ بها إليه ، وهي :

سَلاَ عن سَلاَ إنَّ المَعَارِفَ والنُّهى ... بها ودَّعا أمَّ الرَّبَابِ ومأْسَلا
بكيتُ أسىً أيامَ كان بسَبْتَةٍ ... فكيفَ التأسِّي حينَ منزِله سَلا
وقال أناسٌ إنَّ في البُعْدِ سَلْوةً ... وقد طالَ هٰذا البُعْدُ والقلبُ ما سَلاَ
فليتَ أبا إسحاق إذ شَطَّتِ النَّوى ... تحيَّتَهُ الحُسنَى مَعَ الريحِ أرسَلا
فعادَتْ دَبُورُ الرِّيحِ عندِيَ كالصَّبَا ... بذي غُمَرٍ إذْ أمرُ زيدٍ تبسَّلا
فَقد كان يُهدِيني الحديثَ مُوصَّلاً ... فأصبَح موصولُ الأحاديثِ مُرسلا
وقد كان يُحيي العِلْمَ والذِّكرَ عندنا ... أوانَ دنا فالآنَ بالنأيِ كسَّلا
فللَّهِ أُمٌّ بالمَرِيَّةِ أنجَبَتْ ... بهِ وأبٌ ماذا من الخَيْرِ أنسَلاَ

تُوفي ابنُ قُرْقُول في شعبان سنةَ تسعٍ وستين وخمس مئة وله أربعٌ وستون سنة .

٣٣٥ ـ مَوْدود *

السلطانُ صاحبُ الموصل ، قطبُ الدين ، مودودُ بنُ الأتابَك زنكيِّ بنِ آقسُنْقُر ، التركيُّ الأعرج .

= يعني مشارق الأنوار ـ واستدرك عليه ، وأصلح فيه أوهاماً . انظر نسخه الخطية في « تاريخ بروكلمان » ٦/٢٧٧ . وانظر مختصراته فيه ٦/٢٧٧ ، ٢٨٨ .

(١) مدينة بأقصى المغرب . « معجم البلدان » ٣/٢٣١ . وأبو زيد : هو عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الأندلسي المالقي . صاحب «الروض الأنف» في شرح السيرة النبوية لابن هشام المتوفى سنة ٥٨١هـ .

(*) الكامل ١١/٣٥٥ ، ٣٥٦ ، الباهر : ٩٤ ، مرآة الزمان ٨/١٧٥ ، الروضتين =

تملّك بعد أخيه غازي[1] ، وكان لا بأسَ بسيرتِه ، وهو الذي نكب وزيرَهم الجواد ، وكان ينوبُ في مملكتِهِ زينُ الدين عليٌّ صاحبُ إربل .

وكانت[2] أيامُه اثنتين وعشرين سنة .

تُوفي في شوال سنةَ خمسٍ وستين وخمس مئة .

وخلَّف أولاداً منهم السلطانُ عزُّ الدين مسعودٌ ، والسلطانُ سيفُ الدين غازي الذي تملَّكَ بعد أبيه ، وهو أخو صاحبِ الشام نورِ الدِّين .

٣٣٦ ـ ابن ظَفَر *

العلّامةُ البارعُ ، حجةُ الدين ، أبو عبد اللَّه[3] ، محمدُ بنُ أبي محمد[4] بن محمد بن ظفر الصَّقَلِّي ، صاحبُ كتابِ « خير البَشر » ، وكتابِ

= ١٨٦/١ ، ١٨٧ ، وفيات الأعيان ٣٠٢/٥ ، ٣٠٣ ، مفرج الكروب ١٧٧/١ ، ١٨٨ ـ ١٩٠ ، المختصر ٤٩/٣ ، دول الإسلام ٧٨/٢ ، العبر ١٩١/٤ ، تتمة المختصر ١٢٠/٢ ، البداية والنهاية ٢٦١/١٢ ، النجوم الزاهرة ٣٨٣/٥ ، شذرات الذهب ٢١٦/٤ .

(١) الذي تقدمت ترجمته برقم (٤١) .

(٢) في الأصل : وكان .

(*) الخريدة (قسم الشام) ٤٩/٣ ، معجم الأدباء ٤٨/١٩ ، ٤٩ ، وفيات الأعيان ٣٩٥/٤ ـ ٣٩٧ ، الوافي بالوفيات ١٤١/١ ، ١٤٢ ، العقد الثمين ٣٤٤/٢ ـ ٣٤٨ ، بغية الوعاة ١٤٢/١ ، ١٤٣ ، كشف الظنون : ٧٤١ وغيرها ، هدية العارفين ٩٦/٢ ، تاريخ بروكلمان ١٤٧/٥ و ١٥٢ (ضمن ترجمة الحريري) . وَظَفَر : بفتح الظاء المعجمة والفاء وبعدها راء ، كذا ضبطه ابن خلكان . قال الصفدي : ورأيت بعضهم يقول : ابن ظُفُر بضم الظاء والفاء ، والأول أشهر .

(٣) في « العقد الثمين » نقلاً عن القطيعي في « ذيل تاريخ بغداد » : أبو هاشم ، وفي « هدية العارفين » : أبو جعفر .

(٤) في « الوافي » : محمد بن محمد بن ظفر . وفي « بغية الوعاة » و « هدية العارفين » محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر .

« سُلوان المطاع في عدوان الأتباع » ، وكتابِ « شرح المقامات »[1] .

وكان قصيراً لطيفَ الشكل ، وله نَظْمٌ[2] وفضائلُ .

سكنَ حماة ، ونشأَ بمكَّة ، وأكثرَ الأسفارَ .

وكان فقيراً أخذ بنتَه زوجُها ، فباعَها في بعض البلاد[3] .

مات سنة خمس وستين وخمس مئة بحماة .

٣٣٧ ـ ابن الخشّاب *

الشيخُ الإمامُ العلامةُ المُحدثُ ، إمامُ النحو ، أبو محمد ، عبدُ اللَّه بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّه بن نصرٍ ، البغداديُّ ابنُ الخشَّاب ، من يُضربُ به المثلُ في العربيّة ، حتى قيل : إنه بلغ رُتبةَ أبي علي الفارسي .

---

(١) انظر نسخه الخطية في « تاريخ » بروكلمان ١٤٧/٥ . وله أيضاً شرح « درة الغواص » للحريري . انظر بروكلمان ١٥٢/٥ . وله مؤلفات كثيرة ، انظرها في « معجم الأدباء » ٤٨/١٩ ، ٤٩ ، و « هدية العارفين » ٩٦/٢ .

(٢) أورد منه ابنُ خلكان قوله :

على قدر فضل المرء تأتي خطوبُه ... ويُعرف عند الصبر فيما يُصيبُهُ

ومن قَلَّ فيما يتقيه اصطبارُه ... فقد قلَّ فيما يرتجيه نصيبُهُ

(٣) انظر « وفيات الأعيان » ٣٩٧/٤ ، و « الوافي » ١٤١/١ .

(*) خريدة القصر ٨٢/١ ، المنتظم ٢٣٨/١٠ ، ٢٣٩ ، معجم الأدباء ٤٧/١٢ ـ ٥٣ ، الكامل ٣٧٥/١١ ، ٣٧٦ ، إنباه الرواة ٩٩/٢ ـ ١٠٣ ، مرآة الزمان ١٨٠/٨ ، وفيات الأعيان ١٠٢/٣ ـ ١٠٤ ، المختصر في أخبار البشر ٥٢/٣ ، العبر ١٩٦/٤ ، ١٩٧ ، تلخيص ابن مكتوم : ٨٨ ، ٨٩ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ١٣٤ ـ ١٣٦ ، تتمة المختصر ١٢٤/٢ ، مسالك الأبصار ج ٤ م٢/٣١١ ـ ٣١٦ ، مرآة الجنان ٣٨١/٣ ، ٣٨٢ ، البداية والنهاية ٢٦٩/١٢ ، ذيل طبقات الحنابلة ٣١٦/١ ، ٣٢٣ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١٧/٢ ـ ٢٠ ، النجوم الزاهرة ٦٥/٦ ، بغية الوعاة ٢٩/٢ ـ ٣١ ، كشف الظنون : ١٠٨ ، ٦٠٢ وغيرها ، شذرات الذهب ٢٢٠/٤ ـ ٢٢٢ ، الفلاكة والمفلوكون ٧٨ ، ٧٩ ، هدية العارفين ٤٥٦/١ ، معجم المطبوعات : ٩٣ ، تاريخ بروكلمان ١٦٧/٥ ـ ١٦٩ .

وُلِدَ سنةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة .

وسمع من : أبي القاسم عليِّ بنِ الحُسين الرَّبَعي ، وأُبَيٍّ النَّرسي ، ويحيى بنِ عبد الوهَّاب بنِ مَنْدة ، وأبي عبدِ اللَّه البارع ، وأبي غالبٍ البنّاء ، وهبةِ اللَّه بنِ الحُصَين ، وعدة .

وقرأ كثيراً ، وحصَّل الأُصول .

وأخذ الأدبَ عن أبي علي بنِ المُحَوَّل شيخِ اللغة ، وأبي السعاداتِ بنِ الشَّجَري ، وعليِّ بنِ أبي زيد الفَصِيحيِّ ، وأبي منصورٍ مَوهوبِ بنِ الجواليقي ، وأبي بكر بنِ جوامرد النحويِّ .

وفاقَ أهلَ زمانِهِ في علم اللسانِ ، وكتبَ بخطِّهِ المَليحِ المضبوطِ شيئاً كثيراً ، وبالغ في السماعِ حتى قرأ على أقرانِهِ ، وحصَّل من الكُتُبِ شيئاً لا يُوصف ، وتخرَّج به في النحو خلقٌ .

حدث عنه : السمعانيُّ ، وأبو اليُمْن الكِنْديُّ ، والحافظ عبدُ الغني ، والشيخُ المُوفَّق ، وأبو البقاءِ العكبريُّ ، ومحمدُ بنُ عماد ، وفخرُ الدين بنُ تيمية ، ومنصورُ بنُ أحمد بن المُعوّج[1] .

قال السمعانيُّ : هو شابٌّ كاملٌ فاضل ، له معرفةٌ تامةٌ بالأدبِ واللغةِ والنحوِ والحديثِ ، يقرأُ الحديثَ قراءةً حسنةً صحيحةً سريعةً مفهومةً ، سمع الكثيرَ ، وحصَّل الأصولَ من أيِّ وجهٍ ، كان يَضِنُّ بها ، سمعتُ بقراءتِهِ كثيراً ، وكان يُديمُ القراءةَ طولَ النهارِ من غير فُتُورٍ ، سمعتُ أبا شُجاع البسطاميَّ يقولُ : قرأ عليَّ ابنُ الخشّاب « غريبَ الحديث » لأبي محمدٍ

---

(١) تقدم التعريف به في حواشي ترجمة ابن خضير رقم (٣٠٦) .

القُتَبي[1] قراءةً ما سمعتُ قبلَها مثلَها في الصحَّةِ والسُّرعة ، وحضر جماعةٌ من الفُضَلاء ، فكانوا يُريدون أن يأخذُوا عليه فَلْتةَ لسانٍ ، فما قَدَرُوا .

وقال ابنُ النجّار : أخذ ابنُ الخَشّاب الحسابَ والهندسةَ عن أبي بكرٍ قاضي المرستان ، وأخذ الفرائضَ عن أبي بكر المَزْرَفي[2] ، وكان ثقةً ، ولم يكن في دينه بذاكَ ، وقرأتُ بخطِّ الشيخِ المُوفّق : كان ابنُ الخشّاب إمامَ أهلِ عصره في علم العربية ، حضرتُ كثيراً من مجالسِهِ ، ولم أتمكن من الإكثارِ عنه لكثرةِ الزِّحامِ عليه ، وكان حسنَ الكلامِ في السُّنَّةِ وشرحِها[3] .

قال ابنُ الأخضر : كنتُ عندهُ وعندهُ جماعةٌ من الحنابلة ، فسألهُ مكيٌّ الغرّاد[4] : هل عندكَ كتابُ الجبال ؟ فقال : يا أبله ما تراهم حولي[5] ؟

---

(١) هو أبو محمد عبدُ اللَّه بن مسلم بن قُتيبة الدينوري ، الإمام الأديب الشهير ، المتوفى سنة ٢٧٦هـ، وهو مترجم في الجزء (١٣) برقم (١٣٨) وقد تحرفت هذه النسبة في « طبقات » ابن رجب ١/٣١٧ إلى « المقتفي » وجاءت العبارة فيه موهمة أن المقتفي سمع « غريب الحديث » على ابن الخشاب . وانظر « إنباه الرواة » ٢/١٠١، ١٠٢، و« المستفاد » : ١٣٦ .

(٢) بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها فاء ، نسبة إلى المَزْرفة ، وهي قرية كبيرة بالقرب من بغداد ، تحرفت في « معجم الأدباء » ١٢/٤٩ إلى « المرزوقي » ، وتصحفت في « بغية الوعاة » ٢/٢٩ إلى « المزرقي » بالقاف ، انظر « المشتبه » ٥٨٧ ، و« تبصير المنتبه » ٤/١٣٦١ ، و« اللباب » ٣/٢٠٣ ، و« استدراك » ابن نقطة : باب المزرفي والمزرفن ، وفيه ترجمته .

(٣) انظر « طبقات » ابن رجب ١/٣١٦ ، ٣١٧ . وقال ابن رجب ١/٣١٩ : وكان الحافظ أبو محمد الأخضر يقول في روايته عنه : حدثنا حجة الإسلام أبو محمد بن الخشاب ، وكذلك يقول الشيخ موفق الدين المقدسي في تصانيفه حين يروي عن ابن الخشاب . وكان ثقة في الحديث والنقل ، صدوقاً حجة نبيلاً .

(٤) ضبطه المؤلف في « المشتبه » ٤٥٠ بالغين المعجمة والراء المشددة وبعد الألف دال ، وقد تصحف في « طبقات » ابن رجب ١/٣٢١ إلى « القراد » بالقاف ، وتصحف فيه أيضاً كتاب « الجبال » إلى « الخيال » .

(٥) انظر « معجم الأدباء » ١٢/٥٠ ، و« بغية الوعاة» ٢/٣٠.

وقيل : إنه سُئل : أيُمَدُّ القَفَا أو يُقصر ؟ فقال : يُمدُّ ، ثم يُقصر . وكان مزّاحاً[1] .

وقيل : عرضَ اثنانِ عليه شِعراً لهما ، فَسَمِعَ للأول ، ثم قال : أنتَ أردأُ شِعزاً منه . قال : كيف تقولُ هذا ولم تسمع قولَ الآخر ؟ قال : لأنَّ هذا لا يكونُ أردأ منه[2] .

وقال لرجلٍ : ما بكَ ؟ قال : فُؤادي . قال : لو لم تهمزْهُ لم يُوْجِعْكَ .

قال حمزةُ بنُ القُبَّيطي : كان ابنُ الخشّاب يتعمَّمُ بالعمامة ، وتبقى مُدةً حتى تَسْوَدَّ وتتقطعَ من الوسخِ وعليها ذَرَقُ العصافير[3] .

وقال ابنُ الأخضر : ما تَزَوَّج ابنُ الخشَّاب ولا تسرَّى ، وكان قَذِراً يستقي بجرَّةٍ مكسورة ، عُدناهُ في مرضه ، فوجدناهُ بأسوء حال ، فنقله القاضي أبو القاسم بنُ الفراء إلى داره ، وألبسهُ ثوباً نظيفاً ، وأحضر الأشربةَ والماورد ، فأشهدنا بوقْفِ كُتُبِهِ ، فَتَفَرَّقَت ، وباع أكثَرَهَا أولادَ العطّار حتى بقي عُشرها ، فتُركَ برباط المأمونية[4] .

قال ابنُ النجّار[5] : كان بَخيلاً متبذّلاً ، يلعب بالشّطْرَنج على الطريق ، ويَقفُ على المُشَعْوِذِ ، ويَمْزَحُ ، ألَّف في الردِّ على الحريريِّ في

---

(١) انظر « معجم الأدباء » ١٢/٥١ ، و « طبقات » ابن رجب ١/٣٢٠ ، و « بغية الوعاة » ٢/٣٠ .

(٢) انظر « طبقات » ابن رجب ١/٣٢١ .

(٣) انظر « معجم الأدباء » ١٢/٥١ ، و « طبقات » ابن رجب ١/٣٢٠ .

(٤) انظر « طبقات » ابن رجب ١/٣١٩ .

(٥) انظر « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد » ١٣٥ ، و « إنباه الرواة » ٢/٩٩ ، و « معجم الأدباء » ١٢/٥٠ .

« مقاماته »[1] ، وشرح « اللُّمَع » ، وصنَّف في الردِّ على أبي زكريا التِّبريزي[2] .

وقال القِفْطيُّ[3] : عبارتُه أجودُ مِن قلمهِ ، وكان ضَيِّق العَطَن ، ما كمَّل تَصْنِيفاً .

قال ابنُ النجار : سمعتُ المبارَكَ بنَ المُبارك النحويَّ يقولُ : كان ابنُ الخشّاب إذا نُودِيَ على كتابٍ ، أخذَهُ وطالعه ، وغلَّ ورقه ، ثم يقولُ : هو مقطوعٌ ، فيشتريهِ برخص .

قلتُ : لعله تابَ ، فقد قال عبدُ اللَّه بنُ أبي الفَرَج الجُبَّائي[4] : رأيتُ ابنَ الخشَّاب وعليه ثيابٌ بيضٌ ، وعلى وجهه نورٌ ، فقُلت : ما فعل اللَّهُ بكَ ؟ قال : غفرَ لي ، ودخلتُ الجنَّة ، إلا أنَّ اللَّه أعرضَ عنِّي وعن كثيرٍ من العُلماء ممن لا يعمَلُ[5] .

مات في ثالث رمضان سنةَ سبعٍ وستين وخمس مئة .

---

(١) طبعت استدراكاته هذه باستانبول سنة ١٣٢٨ هـ ، وطبعت ملحقة بمقامات الحريري في مصر سنة ١٣٢٩ هـ ومعها كتاب « انتصار » ابن بري للحريري .

(٢) وصنف أيضاً كتاب « المرتجل » شرح « الجُمل » للجُرجاني (في « معجم الأدباء » و « طبقات »ابن رجب : للزجاجي ، وهو خطأ) لكنه ترك أبواباً من وسط الكتاب ما تكلم عليها ، كما أنه لم يتم شرح « اللمع » ، وله كتاب « الرد على ابن بابشاذ » (في « طبقات » ابن رجب : نادستاد ، وهو خطأ) انظر بقية تصانيفه في « معجم الأدباء » ١٢/٥١ ، ٥٢ ، و « إنباه الرواة » ٢/١٠٠ ، و « هدية العارفين » ١/٤٥٦ . وانظر النسخ الخطية لبعضها في « تاريخ » بروكلمان ٥/١٦٨ ، ١٦٩ .

(٣) في « إنباه الرواة » ٢/٩٩ ، ١٠٠ .

(٤) تصحفت هذه النسبة في « المنتظم » ١٠/٢٣٨ إلى « الجياني » ، وقد تقدم ضبطها في الصفحة ٤٣٤ تعليق رقم (١) في ترجمة الرستمي رقم (٢٨٣) .

(٥) انظر « المنتظم » ١٠/٢٣٨ ، ٢٣٩ ، و « معجم الأدباء » ١٢/٥٢ ، و « طبقات » ابن رجب ١/٢٢٢ ، ٢٢٣ .

أخبرنا ابنُ الفَرّاء ، أخبرنا ابنُ قُدامة ، أخبرنا أبو محمد بنُ الخَشّاب . . . فذكر حديثاً .

٣٣٨ ـ الصَّيْدلاني *

الشيخُ الجليلُ العالمُ المحدِّثُ ، مُسندُ أَصْبَهان ، أبو المُطَهّر ، القاسمُ ابنُ الفضلِ بنِ عبد الواحد بن الفضل ، الأَصْبهانيُّ الصَّيدلانيُّ .

وُلد سنةَ نيِّفٍ وسبعين وأربع مئة .

وسمع من : رزقِ اللَّهِ التميميِّ ، والرئيسِ أبي عبد اللَّه الثَّقَفيِّ ، ومكِّيِّ بنِ منصورٍ الكَرَجيِّ ، وسليمانَ بنِ إبراهيم الحافظ ، وجدِّهِ لأمِّه أبي منصور محمدِ بنِ علي بن عبد الرزاق ، وجماعةٍ كثيرة .

حدث عنه : أحمدُ بنُ محمد الجَنْزِيُّ[1] ثم الأصبَهاني بـ « مُسند » الشافعي ، والحافظُ عبدُ القادر الرُّهاوي ، وأبو نزارٍ ربيعةُ بنُ الحسن اليَمنيُّ ، ومحمدُ بنُ مسعود بن أبي الفتح المَدِيني ، ومحمدُ بنُ أبي سعيد بن طاهر ، ومعاويةُ بنُ محمد بن الفضل ، وآخرون ، ومن القُدماء : أبو سعد السَّمعاني ، وروى عنه بالإجازة : الشيخ مُوفق الدِّين المقدسيُّ وكريمةُ بنت الحَبَقْبَق ، وعجيبة .

قال السمعاني : كان مُتميِّزاً ، حريصاً على طلبِ الحديثِ ، مليحَ الخطِّ ، سمع وبالغ .

قلتُ : وسمَّع ولده المُعَمَّر عبدَ الواحد بنَ أبي المُطَهَّر الكثير .

(*) العبر ٤/١٩٩ ، النجوم الزاهرة ٦/٦٦ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٣ .

(١) بجيم مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها زاي . « تبصير المنتبه » ١/٣٦٢ .

تُوفي في نصف جُمادى الأولى سنةَ سبعٍ وستين وخمس مئة وله نيِّف وتسعون سنة .

وفيها تُوفي أبو علي أحمدُ بنُ محمد بن الرحبي[1] ، وابنُ الخَشّاب[2] ، وعبدُ اللّه بنُ منصور بن الموصلي[3] ، والعاضِدُ[4] بمصر ، وأبو الحسن بنُ النعمة المَرِيِّي[5] ببَلَنْسِية ، وأبو المُظَفَّر محمدُ بنُ أسعد بن الحليم[6] العراقي ، وأبو عبد اللّه محمدُ بنُ عبد الرحيم بن الفرس الغَرْناطي[7] ، وأبو عبد اللّه محمدُ بنُ علي بن الرِّمامة قاضي فاس ، وأبو المكارم المباركُ بنُ محمد الباذَرَائي[8] ، والشاعرُ المجيدُ أبو الفتوح نصرُ اللّه ابنُ قلاقس الإسكندراني[9] ، ووجيهُ بن هبةِ اللّه السَّقطي[10]، وأبو بكر يحيى بنُ سعدون بن تمّام القُرْطبيُّ المُقرىء[11].

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (٣٢٦) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٣٣٧) .

(٣) انظر « النجوم الزاهرة » ٦/٦٦ .

(٤) مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر برقم (٧٨) .

(٥) سترد ترجمته برقم (٣٦٦) .

(٦) مترجم في العبر ٤/١٩٩ ، الوافي ٢/٢٠٣ ، الجواهر المضية ٢/٣٢ ، النجوم الزاهرة ٦/٦٦ ، شذرات الذهب ٤/٢١٨ (وفيات ٥٦٦) وفيها جميعاً : ابن الحكيم ، بالكاف بدل اللام وهو خطأ ، فقد ترجمه مع النص على أنه باللام ابنُ الأثير في « اللباب » ١/٣٨٣ (الحليمي) ، وابنُ نقطة في « الاستدراك » باب حكيم وحليم ، وابن حجر في « تبصير المنتبه » ١/٤٤٨ . وانظر حاشية المعلمي على « الإكمال » ٢/٤٩٣ و٣/٨١ ، وعلى « الأنساب » ٤/١٩٩ .

(٧) مترجم في العبر ٤/١٩٩ ، الوافي ٣/٢٤٥ ، وشذرات الذهب ٤/٢٢٣ .

(٨) تقدمت ترجمته برقم (٣١٢) .

(٩) سترد ترجمته برقم (٣٤٨) .

(١٠) انظر « النجوم الزاهرة » ٦/٦٦ .

(١١) سترد ترجمته برقم (٣٤٩) .

٣٣٩ ـ الصَّيْدلاني *

الشيخُ الجليلُ المُعَمَّر ، مسندُ وقتِه ، أبو جعفر ، محمدُ بنُ الحسن بن الحسين الأَصْبهَانيُّ الصَّيدلانيُّ .

أجاز له في سنة أربعٍ وسبعين وأربع مئة عبدُ الرحمن بنُ محمد بن عفيف البُوشَنجيُّ كُلار ، وبيبى بنتُ عبدِ الصمد الهَرْثَميَّة ، وشيخُ الإسلام عبدُ اللَّه بنُ محمدٍ الأنصاريُّ ، والزاهدُ محمدُ بنُ علي العُميريُّ ، ونجيبُ بنُ ميمون الواسطيُّ .

وسَمِعَ في سنةِ أربع وثمانين من سليمانَ بنِ إبراهيم الحافظ ، ورزقِ اللَّهِ التميميِّ ، والرئيسِ الثقفيِّ ، وأبي نصرٍ أحمدَ بنِ سُمير ، ومحمدِ بنِ عليِّ بنِ محمد بن فضلويه ، ومحمدِ بنِ عليٍّ السُّكَّريِّ ، وثلاثتُهم سمعوا من أبي عبدِ اللَّه الجُرجاني ، وسمع من عُمر بنِ أحمد السِّمسار ، ومَكِّيٍّ الكَرَجيِّ ، ومحمدِ بنِ محمد بن عبدِ الوهّاب المَدِيني .

خرّج له أحمدُ بنُ عمر النايني جزءاً سماهُ « لآلي القلائد » .

حدث عنه : عبدُ العظيم بنُ عبد اللطيف الشَّرابي ، والحافظُ عبدُ القادر الرُّهاويُّ ، وعبدُ الكريم بنُ محمد المُؤدِّب ، والعمادُ أحمدُ بنُ أحمد ابن أميركا الباقي إلى بعد سنة ثلاثين وست مئة .

وأجاز أبو جعفر[1] للعلم ابنِ الصابوني ، وكريمةَ الميطورية ، وعجيبةَ الباقداريَّة .

(*) العبر ٤/٢٠٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٦٩ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٨ .

(١) في الأصل : أبا ، وهو خطأ .

مات في السادس والعشرين من ذي القَعْدَة سنة ثمان وستين وخمس مئة .

وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد .

٣٤٠ ـ نور الدين *

صاحبُ الشام ، الملكُ العادلُ ، نورُ الدين ، ناصرُ أميرِ المؤمنين ، تقيُّ المُلوك ، ليثُ الإسلام ، أبو القاسم ، محمودُ بنُ الأتابك قسيمِ الدولة أبي سعيد زنكيِّ بنِ الأمير الكبير آقسُنْقُر ، التُّركيُّ السُّلطانيُّ الملكشاهيُّ .

مولدهُ في شوال سنةَ إحدى عشرة وخمس مئة .

ولي جدُّه نيابةَ حلب للسُّلطان ملكشاه بن ألب آرسلان السلجوقي .

ونشأ قسيمُ الدولة بالعراق ، وندبهُ السلطانُ محمودُ بنُ محمد بن ملكشاه بإشارةِ المُسترشد لإمْرة المَوصل وديارِ بكر والبلادِ الشاميّة ، وظهرت شهامتُه وهيبتُه وشجاعتُه ، ونازل دمشقَ ، واتسعت ممالكُه ، فقُتِلَ على حصارِ جَعْبَر سنةَ إحدى وأربعين[1] ، فتملَّك ابنُه نورُ الدين هذا حلبَ ، وابنُه

(*) منتخبات من كتاب التاريخ لشاهنشاه: ٢٦٨ ، تاريخ ابن القلانسي (انظر الفهرس) ، المنتظم ١٠/٢٤٨ ، ٢٤٩ ، الكامل ١١/٤٠٢ ـ ٤٠٥ (وأخباره فيه من حوادث سنة ٥٤٢ ـ سنة ٥٦٩) ، مرآة الزمان ٨/١٨٧ و ١٩١ ـ ٢٠٥ ، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ١/٤٨ ـ ٢٣٠ ، وفيات الأعيان ٥/١٨٤ ـ ١٨٩ ، مفرج الكروب ١/١٠٩ وما بعدها ، المختصر ٣/٨٣ ، العبر ٤/٢٠٨ ، ٢٠٩ ، دول الإسلام ٢/٨٣ ، تتمة المختصر ٢/١٢٧ ، ١٢٨ ، أمراء دمشق في الإسلام : ١٤٧ ، البداية والنهاية ١٢/٢٧٧ ـ ٢٨٧ ، الجواهر المضية ٢/١٥٨ ، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٥٣ ، الكواكب الدرية في السيرة النورية لابن قاضي شهبة تحقيق الدكتور محمود زايد ، النجوم الزاهرة ٦/٧١ ، الدارس ١/٩٩ و٣٣١ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٨ ـ ٢٣١ . وللدكتور عماد الدين خليل مؤلف باسم « نور الدين محمود » ، وقد طبعت ترجمته من « تاريخ » ابن عساكر في نشرة المعهد الفرنسي العلمية بتحقيق نيكيتا إيليسيف .

(١) وقد تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (١٢٣) .

الآخر[1] المَوْصِلَ .

وكان نورُ الدين حامل رايتَي العدلِ والجهـادِ ، قلَّ أن تـرى العُيُونُ مثلَهُ ، حاصرَ دمشقَ ، ثم تملَّكها ، وبقي بها عشرين سنة .

افتتح أولاً حصوناً كثيرة ، وفامية ، والراوندان ، وقلعة إلبيرة ، وعزاز ، وتل باشر ، ومرعش ، وعين تاب ، وهزم البرنسَ صاحبَ أنطاكية ، وقتلهُ في ثلاثة آلاف من الفِرَنج ، وأظهر السُّنَّة بحلب وقمع الرافضة .

وبنى المدارسَ بحلَب وحمصَ ودمشقَ وبعلبَكَّ والجوامعَ والمساجدَ ، وسُلِّمت إليه دمشقُ للغَلاء والخوفِ ، فحصَّنها ، ووسَّـع أسواقَهـا ، وأنشأ المَارستان ودارَ الحديثِ والمدارسَ ومساجدَ عدة ، وأبطل المكُوسَ من دار بطيخ وسوقِ الغنم والكيالة وضمان النهر والخمر ، ثم أخذ من العدوِّ بانياس والمُنَيطِرة[2] ، وكسر الفرنجَ مراتٍ ، ودوَّخَهم ، وأذلَّهم .

وكان بطلاً شُجاعاً ، وافرَ الهَيبة ، حسنَ الرمي ، مليحَ الشَّكلِ ، ذا تعبُّدٍ وخوفٍ وورعٍ ، وكان يتعرضُ للشهادةِ ، سمعه كاتبُه أبو اليُسر يسألُ اللَّهَ أن يحشُرَهُ مِن بطونِ السِّباعِ وحواصِلِ الطير .

وبنى دارَ العدلِ ، وأنصفَ الرعيَّـة ، ووقفَ على الضُّعفاءِ والأيتـامِ والمُجاورينَ ، وأمر بتكميلِ سُورِ المدينةِ النبويَّة ، واستخراجِ العينِ بأُحُد دَفَنَها السَّيلُ ، وفتحَ دَرْبَ الحجاز ، وعَمَّر الخَوانِقَ والرُّبُط والجسورَ والخاناتِ بدمشق وغيرِها . وكذا فعلَ إذ ملكَ حَرَّانَ وَسِنْجَارَ والرُّها والرَّقَّة وَمَنْبج وشَيْزَر وحمص وحماة وصَرْخد وبعلبَكَّ وتَدْمُرَ . ووقفَ كُتُباً كثيـرة مثمنة ،

---

(١) غازي ، تقدمت ترجمته برقم (١٢٤) .

(٢) وهو حصن بالشام قريب من طرابلس . « معجم البلدان » ٥/٢١٧ .

وكسر الفِرَنج والأرمنَ على حارِم وكانوا ثلاثين ألفاً ، فقلَّ مَنْ نجا ، وعلى بانياس .

وكانت الفرنجُ قد استضرَّتْ على دمشقَ ، وجَعلوا عليها قطيعةً ، وأتاهُ أميرُ الجيوش شاور مُستجيراً به ، فأكرمهُ ، وبعثَ معه جيشاً ليُردَّ إلى منصبِه ، فانتصر ، لكنَّه تخابثَ وتلاءمَ ، ثم استنجَد بالفِرَنج ، ثم جهز نورُ الدين رحمه اللَّهُ جيشاً لَجِباً مع نائبه أسدِ الدين شِيركُوه ، فافتتح مصرَ ، وقهر دولتَها الرافضيَّة ، وهربت منه الفِرَنجُ ، وقُتِلَ شاور ، وصَفَتِ الديارُ المصريةُ لِشيركُوه نائبِ نورِ الدين ، ثم لصلاحِ الدين ، فأباد العُبيديين ، واستأصلَهم ، وأقام الدعوةَ العبّاسية .

وكان نورُ الدين مليحَ الخطِّ ، كثيرَ المُطالعة ، يُصلِّي في جماعة ، ويصومُ ، ويتلُو ويُسَبِّح ، ويتحرى في القُوت ، ويتجنَّبُ الكِبر ، ويتشبَّهُ بالعُلماءِ والأخيارِ ، ذكر هذا ونحوه الحافظُ ابنُ عساكر ، ثم قال : روى الحديثَ ، وأسمعهُ بالإجازةِ ، وكان من رآهُ شاهد من جَلالِ السَّلطَنَةِ وهيبةِ المُلْكِ ما يَبْهَرُهُ ، فإذا فاوضَهُ ، رأى من لطافَتِه وتواضُعِه ما يُحيِّره . حكى من صحبه حَضَراً وسَفراً أنه ما سمع منه كلمةَ فُحشٍ في رضاهُ ولا في ضَجَره ، وكان يُواخي الصالحينَ ، ويزُورهم ، وإذا احتلَم مماليكُه أعتقهُم ، وزوَّجهم بجواريه ، ومتى تشكَّوْا من وُلاته عزلَهُم ، وغالب ما تملَّكه من البُلدان تسلَّمه بالأمان ، وكان كلما أخذ مدينةً ، أسقطَ عن رعيَّتِهِ قِسطاً .

وقال أبو الفرج بنُ الجوزي[1] : جاهدَ ، وانتزعَ من الكُفَّار نيِّفاً وخمسين مدينةً وحِصناً ، وبنى بالموصلِ جامعاً غرِمَ عليه سبعين[2] ألف

(١) في « المنتظم » ١٠/٢٤٨ ، ٢٤٩ .

(٢) في « المنتظم » : ستين .

دينار ، وتركَ المُكُوسَ قَبلَ موتِهِ ، وبعث جُنوداً فتحوا مصرَ ، وكان يميلُ إلى التواضُع وحُبِّ العُلماء والصُّلحاء ، وكاتبني مِراراً ، وعـزمَ على فتحِ بيت المَقْدِس ، فتُوفِّي في شوال سنةَ تسعٍ وستين وخمس مئة .

وقـال المُوفقُ عبـدُ اللطيف : كان نـورُ الدين لم ينشَفْ لـه لِبـدٌ من الجهادِ ، وكان يأكلُ من عمل يدِهِ ، يَنْسَخُ تارةً ، ويعملُ أغلافاً تارة ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ ، ويُلَازِمُ السجادةَ والمُصحف ، وكان حنفيّاً يُراعي مذهبَ الشافعيّ ومالك ، وكان ابنُهُ الصالحُ إسماعيلُ أحسنَ أهلِ زمانِه .

وقال ابنُ خلِّكان[1] : ضُرِبَتِ السِّكَّةُ والخُطبةُ لنورِ الدين بمصر ، وكان زاهداً عابـداً ، مُتَمسِّكاً بالشَّرْعِ ، مُجـاهداً ، كثيـرَ البِرِّ والأوقـافِ ، له من المناقب ما يستغـرِقُ الوصفَ ، تُـوفي في حادي عشـر شوال بقلعـة دمشق بالخوانيق ، وأشاروا عليه بالفَصْدِ ، فامتنعَ ، وكان مَهِيباً فما رُوجِعَ ، وكان أسمرَ طويلاً ، حسنَ الصُّورةِ ، ليس بوجهِهِ شعرٌ سوى حَنَكِه ، وعَهِدَ بالمُلك إلى ابنِه وهو ابنُ إحدى عشرة سنة .

وقال ابنُ الأثير[2] : كان أسمرَ ، لـه لحيةٌ في حنكِـه ، وكان واسـعَ الجبهة ، حسنَ الصُّورة ، حُلْوَ العَينين ، طالعتُ السِّيَر ، فلم أر فيهـا بَعْدَ الخُلفاء الراشدين وعُمر بنِ عبد العزيز أحسنَ من سيرتِه ، ولا أكثر تحرِّياً منه للعَدْلِ ، وكان لا يأكُلُ ولا يلبَسُ ولا يتصرَّفُ إلا من مُلك له قد اشتراهُ من سهمِـهِ من الغَنيمة ، لقـد طلبتْ زوجتُه منـهُ ، فأعـطاها ثـلاثـةَ دكـاكين ، فـاستقلَّتْها ، فقـال : ليسَ لي إلا هذا ، وجميـعُ ما بيـدي أنـا فيـه خـازِنٌ

---

(١) في « وفيات الأعيان » ٥/١٨٥ و ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٢) في « الكامل » ١١/٤٠٣ .

للمسلمين ، وكان يتهجَّدُ كثيراً ، وكان عارِفاً بمذهبِ أبي حنيفة ، لم يترك في بلادِه على سَعَتِها مَكْساً ، وسمعتُ أنَّ حاصل أوقافِه في البِرِّ في كل شهر تسعةُ آلاف دينار صورية .

قال له القطبُ النيسابوريُّ[1] : باللَّهِ لا تُخاطِر بنفسِكَ ، فإن أُصبتَ في معركةٍ لا يبقى للمُسلمين أحدٌ إلا أخذهُ السيفُ ، فقال : ومَن محمودٌ حتى يُقالَ هٰذا ؟! حفظ اللَّهُ البلادَ قَبلي لا إله إلا هو[2] .

قلت : كان دَيِّناً تقيّاً ، لا يرى بذلَ الأموالِ إلا في نفعٍ ، وما للشُّعراءِ عنده نَفاقٌ ، وفيه يقولُ أسامةُ[3] :

سُلطانُنا[4] زاهدٌ والناسُ قد زَهِدُوا ... لَهُ فَكُلٌّ على الخَيراتِ[5] مُنْكَمِشُ
أيـامُه مثـلُ شهـرِ الصَّـومِ طـاهِـرةٌ ... من المعاصي وفيها الجوعُ والعَطَشُ

قال مجدُ الدين ابنُ الأثير في نقل سبطِ الجَوْزيِّ[6] عنه : لم يلبس نورُ الدينِ حريراً ولا ذَهباً ، ومنعَ من بيعِ الخمرِ في بلاده ـ قلتُ : قد لبسَ خِلعةَ الخليفةِ والطَّوقَ الذَّهب ـ قال : وكان كثيرَ الصَّـومِ ، وله أورادٌ في الليـلِ والنهارِ ، ويُكثِرُ اللعبَ بالكُرة ، فأنكَر عليه فقيرٌ ، فكتبَ إليه : واللَّهِ ما أقصِدُ اللعبَ ، وإنما نحنُ في ثَغْرٍ ، فربما وقعَ الصوتُ ، فتكونُ الخيل قد أَدْمَنت على الانعطافِ والكرِّ والفرِّ . وأُهديت له عِمامةٌ من مصرَ مُذهَّبةٌ ، فأعطاها

---

(١) المتوفى سنة ٥٧٨ ، ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين ، وقد تحرفت نسبته في « الكامل » ١١/٤٠٤ إلى « النشاوي » .
(٢) وانظر « مرآة الزمان » ٨/١٩٤ .
(٣) البيتان في « ديوانه » ص ١٥٨ .
(٤) في « ديوانه » : أميرنا .
(٥) في « ديوانه » : الطاعات .
(٦) في « مرآة الزمان » ٨/١٩٣ .

لابنِ حَمُّويه شيخِ الصوفية ، فبيعت بألفِ دينار .

قال[1] : وجاءهُ رجلٌ طلبهُ إلى الشَّرع ، فجاء معه إلى مجلسِ كمالِ الدينِ الشَّهرزوري ، وتقدمه الحاجبُ يقولُ للقاضي : قد قال لكَ : اسْلُكْ معه ما تَسْلُكُ مع آحادِ الناسِ . فلما حضَر سوَّى بينَه وبين خَصْمِه ، وتحاكما ، فلم يثبت للرجُلِ عليه حقٌّ ، وكان مِلْكاً ، ثم قال السلطانُ : فاشهدوا أني قد وهبتُه لهُ .

وكان يَقْعُدُ في دار العدلِ في الجُمُعة أربعةَ أيام ، ويأمرُ بإزالةِ الحاجبِ والبوّابين ، وإذا حضرتِ الحربُ ، شدَّ قوسينِ وتَرْكاشَين[2] ، وكان لا يَكِلُ[3] الجُندَ إلى الأُمراء ، بل يُباشِرُ عدَدُهم وخُيولَهم ، وأسر إفرنجياً ، فافتكَّ نفسَهُ منه بثلاثِ مئة ألف دينار ، فعند وصولِه إلى مأمنِه ماتَ ، فبنى بالمالِ المارستانَ والمدرسةَ .

قال العمادُ في « البرقِ الشامي » : أكثر نورُ الدين عامَ موتِه من البِرِّ والأوقافِ وعِمارةِ المساجد ، وأسقطَ ما فيه حرام ، فما أبقى سوى الجِزيةِ والخَراجِ والعُشْرِ ، وكتب بذلكَ إلى جميعِ البلاد ، فكتبتُ له أكثرَ من ألفِ منشور .

قال : وكان له بِرَسْمِ نفقةٍ خاصَّة في الشهر من الجزية ما يبلُغُ ألفي قرطاس يَصْرِفُها في كسوتِه ومأكولِه وأجرة طبَّاخِه وخيَّاطِه كل ستين قرطاساً بدينار .

---

(١) في « مرآة الزمان » ٨/١٩٣ و ١٩٤ و١٩٥ .

(٢) التركاش : كلمة فارسية ، معناها : الجعبة . « معجم الألفاظ الفارسية المعربة » : ٣٦ .

(٣) في الأصل : لا يتكل .

قال سبطُ الجوزي[1] : كان له عجائزُ ، فكان يَخِيطُ الكوافي ، ويعملُ السكاكر[2] ، فيَبِعْنَها له سرًّا ، ويُفطِرُ على ثمنها .

قال ابنُ واصل : كان من أقوى الناسِ قلباً وبَدَناً ، لم يُر على ظهر فرسٍ أحدٌ أشدَّ منه ، كأنما خُلق عليه لا يتحركُ ، وكان من أحسن الناسِ لعباً بالكُرة ، يجري الفرسُ ويخطِفُها من الهواء ، ويرميها بيدهِ إلى آخرِ المَيْدان ، ويُمسِكُ الجُوكان[3] بكُمِّه تهاوُناً بأمره ، وكان يقولُ : طالما تعرضْتُ للشَّهادة ، فلم أُدْرِكْها .

قلتُ : قد أدركَها على فراشِه ، وعلى ألسنةِ الناسِ : نورُ الدين الشهيدُ ، والذي أسقطَ من المكُوسِ في بلادِه ذكرتُه في « تاريخِنا الكبير » مُفَصَّلاً ، ومبلغُه في العام خمسُ مئة ألف دينار ، وستةٌ وثمانون ألف دينار ، وأربعةٌ وسبعُون ديناراً من نَقْد الشام ، منها على الرَّحبةِ ستة عشر ألف دينار ، وعلى دمشق خمسون ألف وسبع مئة ونيف ، وعلى المَوْصِلِ ثمانيةٌ وثلاثون ألف دينار ، [وعلى] جَعْبَر سبعةُ آلاف دينار ونيف ، وفي الكتاب : فأيقَنُوا أنَّ ذلك إنعامٌ مُستمرٌّ على الدُّهور ، باقٍ إلى يوم النُّشُور ، فـ ﴿ كُلُوا من رِزْقِ ربِّكُم واشكُروا له بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ورَبٌّ غَفُور ﴾ [سبأ : ١٥] . ﴿ فمَنْ بدَّلَهُ بعد ما سَمِعَهُ فإنَّما إثْمُهُ على الذين يُبَدِّلُونَه ﴾ [البقرة : ١٨١] . وكتب في رجب سنة سبعٍ وستين وخمس مئة .

---

(١) في « مرآة الزمان » ٨/١٩٧ .

(٢) في كتب اللغة : السِّكر : ما يسد به النهر ونحوه والمسناة ، وكل ما يسد من شق أو بثق والجمع سكور ، وقد يكون المراد المزلاج الذي يوضع خلف الباب لإغلاقه ، ولا زال أهل الشام إلى يومنا هذا يستعملون كلمة السِّكر للمزلاج . وفي مرآة الزمان : ويعمل الكساكير للأبواب .

(٣) الجوكان : كلمة فارسية ، وهي عصا لعبة الكولف ، وكل عصا معكوفة ، وتعريبها : الصولج والصولجانة . انظر « معجم الألفاظ الفارسية المعربة » ١٠٩ .

قال سبطُ الجوزي[1] : حكى لي نجمُ الدين بنُ سلام عن والدهِ أَنَّ الفِرنجَ لما نَزَلَتْ على دِمياط ، ما زال نورُ الدين عشرين يوماً يصومُ ، ولا يُفطِرُ إلا على الماءِ ، فضعُفَ وكاد يَتْلَفُ ، وكان مَهِيباً ، ما يجسُرُ أحدٌ يُخاطِبُه في ذلك ، فقال إمامُه يحيى : إنه رأى النبيَّ ﷺ في النومِ يقولُ : يا يحيى ، بشِّر نورَ الدِّين برحيلِ الفِرَنجِ عن دمياط . فقلتُ : يا رسولَ اللَّه ، ربما لا يُصَدِّقُني . فقال : قُل له : بعلامةِ يومِ حارِم . وانتبه يحيى ، فلما صلى نورُ الدين الصُّبحَ ، وشرع يدعُو ، هابه يحيى ، فقال له : يا يحيى ، تُحدِّثُني أو أُحدِّثك ؟ فارتعدَ يحيى ، وخرس ، فقال : أنا أُحدِّثك ، رأيتَ النبيَّ ﷺ هذه الليلةَ ، وقال لك كذا وكذا . قال : نعم ، فباللَّهِ يا مولانا ، ما معنى قوله : بعلامةِ يومِ حارِم ؟ فقال : لما التقينا العَدُوَّ ، خِفْتُ على الإسلامِ ، فانفردتُ ، ونزلتُ ، ومَرَّغتُ وجهي على التُّراب ، وقُلت : يا سيدي مَنْ محمودٌ في البين ، الدِّينُ دينُك ، والجُنْدُ جندُك ، وهذا اليوم افْعَلْ ما يَلِيقُ بكَرَمِك . قال : فنصرنا اللَّهُ عليهم .

وحكى لي تاجُ الدين قال : ما تبسَّم نورُ الدين إلا نادراً ، حكى لي جماعةٌ من المُحدِّثين أنهم قرؤُوا عليه حديثَ التبسُّم ، فقالوا له : تبسَّم ، قال : لا أتبسَّمُ من غير عجب[2] .

قُلتُ : الخبرُ ليس بصحيح ، ولكن التبسُّم مستحبٌّ ، قال النبي ﷺ : « تَبَسُّمُكَ في وَجْهِ أخيك صَدَقَة »[3] ، وقال جريرُ بنُ عبد اللّه : ما حَجَبني

---

(١) في « مرآة الزمان » ٨/١٩٩ ، ٢٠٠ .

(٢) انظر « مرآة الزمان » ٨/٢٠٢ .

(٣) أخرجه مطولاً من حديث أبي ذر البخاري في « الأدب المفرد » (٨٩١) والترمذي (١٩٧٧) ، وصححه ابن حبان (٨٦٤) ، وله طريق آخر عند أبي ذر ، عند أحمد ٥/ ١٦٨ بإسناد صحيح يتقوى به . وفي حديث أبي جرير الهجيمي عند أبي داود (٤٠٨٤) وأحمد ٥/ ٦٣ ، =

رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم منذ أسلَمْتُ ، ولا رآني إلا تبسَّم[1] .

وقبرُ نور الدينِ بتُربتِهِ عند بابِ الخوّاصِين يُزار[2] .

وتملَّكَ بعده ابنُهُ الملكُ الصالحُ[3] أشهراً ، وسلَّمَ دمشقَ إلى السلطان صلاحِ الدِّين ، وتحولَ إلى حلب ، فدام صاحبَها تسعَ سنين ، ومات بالقُولنج وله عشرون سنةً ، وكان شَاباً دَيِّناً رحمه اللّه .

٣٤١ ـ حَفَده *

الشيخُ الفقيهُ العلاَّمةُ الواعظُ الإمامُ ، مجدُ الدين ، أبو منصور ، محمدُ ابنُ أسعد بن محمد بن الحُسين الطُّوسي العطّاري[4] الشافعي حَفَدَه .

تفقَّه بمَرْو على الإمام أبي بكر محمدِ بنِ منصورٍ السمعانيِّ ، وبطُوس

= وصححه ابن حبان (٥٠١) : « لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي ، وأن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط » وفي صحيح مسلم (٢٦٢٦) من حديث أبي ذر قال لي النبي ﷺ : « لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق » .

(١) أخرجه البخاري (٣٨٢٢) ، ومسلم (٢٤٧٥) والترمذي (٣٨٢٠) و (٣٨٢١) وفي « المسند » ٤/ ١٩٠ و١٩١ ، والترمذي (٣٦٤٥) وشرح السنة (٣٣٥٠) من حديث الحارث بن جزء قال : « ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ » وفي صحيح مسلم (٢٣٢٢) من حديث جابر بن سمرة قال : « كان ﷺ لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت قام ، وكانوا يتحدثون ، فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ، ويتبسم ﷺ » .

(٢) وقد بُني بجوار القبر مسجد باسمه ، ويقع اليوم في سوق الخياطين بدمشق .

(٣) أبو الفتح إسماعيل صاحب حلب، ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم(٥٤).

(*) التحبير ٢/ ٨٩ ، ٩٠ ، المنتظم ١٠/ ٢٧٩ (وفيات ٥٧٣) ، وفيات الأعيان ٤/ ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢ ٨٩٠ ، ٨٩١ ، العبر ٤/ ٢١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، المختصر المحتاج اليه ١/ ٢٦ ، دول الإسلام ٢/ ٨٥ ، الوافي بالوفيات ٢/ ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، طبقات السبكي ٦/ ٩٢ ، ٩٣ ، طبقات الإسنوي ١/ ٤٤١ ، ٤٤٢ ، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٩ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٧٧ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٤٠ .

(٤) تحرفت في «الشذرات» إلى «العطاردي» بزيادة دال.

على أبي حامدٍ الغزّالي ، وبمَرْو الرُّوذ على مُحيي السُّنَّة أبي محمد الحُسين ابنِ مسعودٍ البَغَويِّ وسمع منه كتابيه « معالم التنزيل » و « شرح السُّنَّة » وكتبهما ، واشتغل ببُخارى على العلاَّمة بُرهانِ الدينِ عبدِ العزيز بنِ مازة الحَنَفي .

وقدم أَذْرَبيجان والجزيرةَ ، ووعظَ ، ونفَقَ سوقُه ، وازدحموا عليه لحُسْنِ تذكيرِهِ ، ولا أعلم لم لُقِّبَ بحَفَده[1] .

قال أبو سَعْدٍ السمعانيُّ[2] : كتبتُ عنه بمَرْو ونيسابور ، وكان فقيهاً واعظاً شاطِراً جَلْداً فَصيحاً ، سمع من عبدِ الغفّار الشِّيروي ، والحافظِ أبي الفِتْيان الروَّاسي ، وناصرِ بنِ أحمد العياضي .

قلتُ : وحدث عنه : أبو أحمد بنُ سُكَينة ، وابنُ الأخضر ، وشمسُ الدين عبدُ الغفور بنُ بدل التِّبْريزيُّ البُزُوريُّ ، وأبو المواهب بنُ صَصْرى ، والقاضي بهاءُ الدين يوسفُ بنُ شدّاد ، وأبو المجد محمدُ بنُ الحسين القَزوينيُّ .

مولدُه سنةَ ستٍّ وثمانين وأربع مئة .

وتُوفي بِتبْريز في ربيع الآخر سنة إحدىٰ وسبعين[3] وخمس مئة .

٣٤٢ ـ ابن الرِّخْلة *

الشيخُ العالمُ المُقرىء المُعَمَّر ، أبو محمد ، صالحُ بنُ المبارك بن

---

(١) وابن خلكان قبله لم يعلم أيضاً . « وفيات الأعيان » ٤/٢٣٩ .

(٢) في « التحبير » ٢/٩٠ .

(٣) وقيل : سنة ثلاث وسبعين ، وفيها أورده ابن الجوزي وابن كثير ، وهو ما رجّحه السبكي .

(*) العبر ٤/٢١٤ ، المشتبه : ٣١١ ، القاموس المحيط : (رخل) ، تبصير المنتبه ٢/٥٩٧ ، النجوم الزاهرة ٦/٨٠ ، شذرات الذهب ٤/٢٤١ .

محمد بن عبد الواحد ، البغداديُّ الكَرْخيُّ القَزاز ، عُرف بابنِ الرِّخْلة .

سمع من : أبي عبدِ اللَّه بنِ طلحةَ النِّعَالي ، ومن أبي الحُسينِ بن الطُّيوري .

حدث عنه : تميمُ بنُ أحمد البَنْدَنيجي ، ومحمدُ بنُ مَشِّق ، والشيخُ العمادُ إبراهيمُ بنُ عبد الواحد المَقْدِسي ، وأبو الحسن محمدُ بنُ محمدٍ النَّرْسيُّ ، وأبو المعالي محمدُ بنُ أحمد بن صالح الجِيليُّ[1] ، وجماعةٌ ، وإن كان الحافظُ عبدُ القادر الرُّهاوي قد حمل عنه، فذلكَ الذي يغلِبُ على ظنِّي .

وقد تُوفي في صفر سنةَ اثنتين وسبعين وخمس مئة ، رحمه اللَّه .

٣٤٣ ـ عليُّ بنُ حُميد بنِ عَمّار *

الشيخُ الصدوقُ الجليلُ ، أبو الحسن ، الطَّرابُلُسي ، ثم المكي النحويُّ المُقرىء ، راوي « صحيحِ » البُخاري عن عيسى بنِ أبي ذَرٍّ الهَرَويِّ ، والمنفردُ بذلك ، بقي إلى سنةِ إحدى[2] وسبعين وخمس مئة .

روى عنه : المحدثُ محمدُ بنُ عبد الرحمن التُّجِيبيُّ الأندلسيُّ ، وناصرُ بنُ عبد اللَّه المصري العطّار ، وعبدُ الرحمن بنُ أبي حَرَمي بن بنين المكي ، وسليمانُ بنُ أحمد السعديُّ المُغربل .

وقيل : إنه عاش إلى سنةِ خمسٍ وسبعين ، وحدَّث فيها .

---

(١) في الأصل : الجبلي ، بموحدة بعد الجيم ، وهو خطأ . انظر الترجمة الواردة برقم (٣٥٥) وحاشية « الإكمال » ٣/٢٢٨ .

(*) العقد الثمين ٦/١٥٦ ، ١٥٧ .

(٢) سيذكر المؤلف في نهاية الترجمة أنه عاش إلى سنة خمس وسبعين في قول ، وفي « العقد الثمين » أن وفاته سنة ست وسبعين .

٣٤٤ ـ شُهْدَةُ *

بنتُ المحدثِ أبي نصرٍ أحمدَ بنِ الفَرج الدينوريِّ ، ثم البغدادي الإبَري[1] الجهة ، المعمَّرة ، الكاتبةُ ، مُسندةُ العراق ، فخرُ النِّساء .

وَلدت بعد الثمانين وأربع مئة .

وسمعت من : أبي الفوارسِ طِرَادٍ الزَّينبيِّ ، وابنِ طلحة النِّعالي ، وأبي الحسن بنِ أيُّوب ، وأبي الخطّاب بنِ البَطِر ، وعبدِ الواحد بنِ علوان ، وأحمدَ بنِ عبد القادر اليُوسفيِّ ، وثابتِ بنِ بُنْدار ، ومنصورِ بنِ جِيْد ، وجعفرٍ السّرّاج ، وعدة .

ولها مشيخةٌ سمعناها .

حدث عنها : ابنُ عساكر ، والسمعانيُّ ، وابنُ الجوزي ، وعبدُ الغني ، وعبدُ القادر الرُّهاويُّ ، وابنُ الأخضر ، والشيخُ المُوفَّق ، والشيخُ العمادُ ، والشهابُ بنُ راجح ، والبهاءُ عبدُ الرحمن ، والناصحُ ، والفخرُ الإرْبِليُّ ، وتاجُ الدين عبدُ اللَّه بنُ حَمُّويه ، وأعزُّ بنُ العُلَّيق[2] ، وإبراهيمُ بنُ الخَيِّر ، وبهاءُ الدين بنُ الجُمَّيزي ، ومحمد بنُ المنِّي ، وأبو القاسم بن قميرة ، وخلقٌ كثير .

(*) الأنساب ١/١١٨ (الإبَري) ، المنتظم ١٠/٢٢٨ ، الكامل ١١/٤٥٤ ، مرآة الزمان ٨/٢٢٤ ، وفيات الأعيان ٢/٤٧٧ ، ٤٧٨ ، المختصر ٣/٦١ ، العبر ٤/٢٢٠ ، دول الإسلام ٢/٨٧ ، تتمة المختصر ٢/١٣٦ ، نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي : ٦١ ، شذرات الذهب ٤/٢٤٨ ، الدر المنثور : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، أعلام النساء ٢/٣٠٩ ـ ٣١٢ .

(١) بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء المهملة ، نسبة إلى بيع الإبر وعملها ، وهي جمع إبرة .

(٢) ضبطه ابن حجر بضم العين وتشديد اللام الممالة . « تبصير المُنتبه » ٣/ ٩٦٥ ، وستأتي ترجمة أعز بن العُلّيق في الجزء الثاني والعشرين .

قال ابنُ الجوزي[1] : قرأتُ عليها ، وكان لها خطٌّ حسنٌ ، وتزوَّجَتْ ببعضِ وكلاء الخليفة ، وخالطتِ الدُّورَ والعُلماء ، ولها بِرٌّ وخير ، وعُمِّرت حتى قاربتِ المئةَ ، تُوفيت في رابع عشر المُحرَّمِ سنةَ أربع وسبعين وخمس مئة ، وحضَرها خلقٌ كثيرٌ وعامَّةُ العُلماء .

وقال الشيخُ المُوفَّق : انتهى إليها إسنادُ بغداد ، وعُمِّرت حتى ألحقت الصغارَ بالكبارِ ، وكانت تكتُب خَطّاً جيِّداً ، لكنه تغيَّر لكِبَرِها .

ومات معها أحمدُ بنُ علي بن الناعم الوكيل ، وأسعدُ بنُ بلدرك بن أبي اللقاء البواب[2] ، والأميرُ شهابُ الدين سعدُ بنُ محمد بن سعد بن صيفي الشاعرُ الحيص بيص[3] ، وأبو صالح سعدُ اللَّهِ بنُ نجا بن الوادي الدلال[4] ، وأبو رشيد عبدُ اللَّه بنُ عُمر الأَصْبهاني[5] ، وأبو نصر عبدُ الرحيم[6] بنُ عبد الخالق بن يوسف ، وعُمرُ بنُ محمدٍ العُليمي[7] ، وأبو عبد اللَّه بنُ المجاهد الإشبيليُّ الزاهد[8] ، ومحمدُ بنُ نسيم العَيْشُوني[9] .

٣٤٥ ـ ابن مَاشاذه *

الشيخُ الإمامُ المُعَمّر المُقرىء المُجوِّد المُحرِّر ، مُسندُ أَصْبهان ، أبو

---

(١) في « المنتظم » ١٠/٢٨٨ .
(٢) سترد ترجمته برقم (٣٦٠) .
(٣) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (١٤) .
(٤) مترجم في « الوافي » ١٥/١٨٥ .
(٥) سترد ترجمته برقم (٣٥٨) .
(٦) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٥) .
(٧) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٦) .
(٨) مترجم في العبر ٤/٢٢٠ ، وشذرات الذهب ٤/٢٤٨ .
(٩) مترجم في العبر ٤/٢٢١ ، وشذرات الذهب ٤/٢٤٩ .
(*) العبر ٤/٢١٥ ، شذرات الذهب ٤/٢٤٢ ، ٢٤٣ .

بكـر ، محمدُ بنُ أحمـدَ بنِ أبي الفـرج بن مـاشـاذه الأصبهـانيُّ السُّكَّـري المُقرىء ، خاتمةُ من سمع من سليمانَ بنِ إبراهيم الحافظ .

وسمع من الرئيس أبي عبد اللَّه الثقفيِّ ، ومَكِّيِّ بنِ منصورٍ الكَرَجيِّ ، وجماعة .

حدث عنه : محمدُ بنُ مكي الحنبليُّ ، وعبدُ القادر الحافظُ ، وعبدُ الأعلى بنُ محمد بن محمد الرُّسْتَمي ، وإسحاقُ بنُ مُطهر اليَزْدي ، وأحمدُ ابنُ إبراهيم بن سفيان بن مَنْدة ، وجامـعُ بنُ أحمد الخبـاز الأصبهانيـون ، وبالإجازة كريمةُ القُرشية .

وكان من كبار المُقرئين ، وما علمتُ على من تلا .

مات سنةَ اثنتين وسبعين وخمس مئة وله نيف وتسعون سنة .

٣٤٦ ـ المَعْداني *

الشيخُ الثقةُ المُعَمَّر ، أبو القاسم ، رجاءُ بنُ حامدِ بنِ رجاء بن عُمر ، الأصبهانيُّ المَعْداني .

سمع من : رِزْقِ اللَّه التميميِّ ، وسُليمانَ الحافظ ، ومكيِّ بنِ عَلاّن ، وطبقتِهم .

حدث عنه : عبدُ القادر الرُّهاويُّ ، وأبو نزارٍ ربيعةُ اليمني ، وسليمانُ ابنُ داود بن ماشاذه ، ومحمودُ بنُ محمدٍ الوَرْكانيُّ ، وسبطُه محمدُ بنُ عمر بن أبي الفضائل ، ومحمدُ بنُ محمد بن أبي المعالي الوَثّابي ، وآخرون ، وأجاز لكَريمةَ وغيرها .

(*) لم نعثر على مصدرٍ ترجمه .

لم أظفر له بوفاةٍ ، تُوفي سنة نيِّفٍ وستين وخمس مئة .

٣٤٧ ـ نصرُ بنُ سَيّار *

ابنِ صاعد بن سيار[١] ، الشيخُ الإمامُ الفقيهُ المُعمَّر ، مسندُ خراسان ، شرفُ الدين ، أبو الفتح الكِنانيُّ الهَرَويُّ الحَنَفيُّ القاضي .

سمع الكثيرَ من جدِّه القاضي أبي العلاء صاعدِ بنِ سَيّار بن يحيى بن محمد بن إدريس ، والقاضي أبي عامر محمودِ بنِ القاسم الأزديِّ سمع منه « جامع » أبي عيسى ، ونجيبِ بنِ ميمون الواسطيِّ ، والزاهدِ محمدِ بنِ عليٍّ العُمَيريِّ ، وأبي عطاء عبدِ الأعلى بنِ عبد الواحد المَلِيحيِّ ، وأبي نصرٍ أحمدَ ابنِ أميرجه ، وجماعة .

وله إجازةٌ من شيخِ الإسلام أبي إسماعيلَ الأنصاريِّ ، وأبي القاسم أحمدَ بنِ محمدٍ الخليليِّ .

وقد سمع من جدِّه « صحيحَ » الإسماعيلي .

قال السمعانيُّ في « التحبير »[٢] : سمعتُ منه « الجامعَ » للتِّرمذيِّ ، و « الزُّهد » لسعيدِ بنِ منصورٍ ، رواهُ عن جَدِّه .

قال[٣] : وكان فقيهاً مُناظراً فاضلاً مُتديِّناً ، حسنَ السيرةِ ، مطبوعَ الحركاتِ ، تاركاً للتكلُّف ، سليمَ الجانبِ ، وُلد سنة خمس وسبعين وأربع مئة .

(*) التحبير ٢/٣٤٣ ـ ٣٤٥ ، دول الإسلام ٢/٨٦ ، العبر ٤/٢١٦ ، الجواهر المضية ٢/١٩٥ ، شذرات الذهب ٤/٢٤٤ .

(١) أورد السمعاني في «التحبير» نسبه إلى عدنان، وقال: هكذا كتب نسبه بخطه في الإجازة .

(٢) ٢/٣٤٤ ، ٣٤٥ .

(٣) في « التحبير » ٢/٣٤٤ .

قلت : حدث عنه هو وابنُه عبدُ الرحيم ، وزنكيُّ بنُ أبي الوفاء ، ومودودُ بنُ محمود ، وضياءُ الدين أبو بكر بنُ علي المامنجي ، والحافظُ عبدُ القادر الرُّهاويُّ ، وبالإجازة : ابنُ الشِّيرازي .

مات يوم عاشوراء سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة .

٣٤٨ ـ ابن قَلاقِس *

الشاعرُ المُجيد البليغُ ، أبو الفتوح ، نصرُ اللَّه بنُ عبد اللَّه[١] بن مخلوف اللَّخْميُّ الإسكندريُّ ، ويُلقَّبُ بالقاضي الأعزّ .

وديوانُه مشهور[٢] .

وله في السِّلَفيِّ مدائحُ . ونظمُهُ بديعٌ .

ودخل اليمنَ ، ومدحَ الكِبارَ .

مات شابّاً في شوال سنةَ سبعٍ وستين وخمس مئة[٣] .

٣٤٩ ـ القُرطبي **

الإمامُ ، شيخُ الموصل ، أبو بكر ، يحيى بن سعدون بن تمّام ،

(*) الخريدة (قسم مصر) ١/١٤٥ ، معجم الأدباء ١٩/٢٢٦ ـ ٢٢٨ ، الروضتين ١/٢٠٥ ، وفيات الأعيان ٥/٣٨٥ ـ ٣٨٩ ، المختصر ٣/٥٢ ، تتمة المختصر ٢/١٢٤ ، مرآة الجنان ٣/٣٨٣ ، البداية والنهاية ١٢/٢٦٩ ، حسن المحاضرة ١/٥٦٤ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٤ وتحرف اسمه فيه إلى ابن ملامس بميمين ، معجم المطبوعات : ٢١٧ ، ٢١٨ ، تاريخ بروكلمان ٥/٦٤ (النسخة العربية) .

(١) في « حسن المحاضرة » : نصير الدين عبد الله ، وهو خطأ .

(٢) طبع في مطبعة الجوائب بمصر سنة ١٣٢٣ هـ . وانظر بروكلمان ٥/٦٤ .

(٣) تحرفت سنة وفاته في « حسن المحاضرة » إلى ٦٠٧ .

(**) الأنساب ١٠/٩٩، معجم الأدباء٢٠/١٤، ١٥ ، معجم البلدان ٤/٣٢٤ ، اللباب =

الأزديُّ القُرطبي المُقرىء النحويُّ .

وُلد سنةَ ست وثمانين وأربع مئة . ويُلقب بصائن الدين .

أخذ القراءاتِ عن أبي القاسم خَلَفِ بنِ النَّخّاس بقرطبة ، وعن أبي القاسم بنِ الفحّام بالإسكندرية .

وسمع من أبي محمد بنِ عتّاب ، ومحمدِ بنِ بركاتٍ السَّعِيديِّ ، وأبي صادق مُرشدٍ المَدِيني ، وأبي جعفر أحمدَ بنِ عبد الحق ، وأبي بكر محمدِ بنِ سعيدٍ الضرير مُقرىء المَهدِيَّة ، وأبي عبد اللَّه محمدِ بنِ أحمد الرازي صاحب السُّداسيات ، والمحدثِ رَزِينِ بنِ مُعاوية ، وسار إلى أن بلغ خُوارزم ، وأخذ عن الزمخشريِّ ، وسمع ببغداد من ابنِ الحُصَين ، وأبي العِزِّ ابنِ كادش ، وبدمشقَ من جمالِ الإسلام السُّلَمي .

وكان ثقةً مُتقناً ، بارعاً في العربية ، بصيراً بعِلل القِراءات ، دَيِّناً خَيِّراً ناسكاً ، وافرَ الحُرمة ، تخرَّج به أئمةٌ .

تلا عليه الفخرُ محمدُ بنُ أبي الفرج الموصلي ، ومحمدُ بنُ عبد الكريم البَوازِيجيُّ[1] ، والقاضي بهاءُ الدين يوسفُ بنُ شداد ، ومحمدُ بنُ محمد بن

= ٢٦/٣ ، الكامل ٢٧٦/١١ ، إنباه الرواة ٣٧/٤ ، ٣٨ ، تكملة الصلة لابن الأبار : ٧٢٤ ، الروضتين ٢٠٥/١ ، المغرب ١٣٥/١ ، وفيات الأعيان ١٧١/٦ ـ ١٧٣ ، صلة الصلة لابن الزبير : ١٧٧ ، المختصر ٥٢/٣ ، العبر ٢٠٠/٤ ، ٢٠١ ، معرفة القراء الكبار ٤٢٩/٢ ، ٤٣٠ ، تتمة المختصر ١٢٤/٢ ، مرآة الجنان ٣٨٠/٣ ـ ٣٨٣ ، البداية والنهاية ٢٧٠/١٢ ، غاية النهاية ٣٧٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٦٦/٦ ، بغية الوعاة ٣٣٤/٢ ، نفح الطيب ١١٦/٢ ـ ١١٨ ، شذرات الذهب ٢٢٥/٤ ، هدية العارفين ٥٢١/٢ ، إيضاح المكنون ٤٧٦/١ .

(١) أورده المؤلف في « المشتبه » ٩٧ ، ونقل عن الفرضي أنه قرأ بالسبع على ابن سعدون القرطبي صاحب الترجمة كما ذكر هنا ، ثم قال : وإنما الذي قرأ على ابن سعدون والده أبو الفضل عبد الكريم بن أحمد القرشي الضرير .

والبوازيجي نسبة إلى البوازيج : بلدة قديمة على دجلة فوق بغداد . « الأنساب » ٣٢١/٢ .

الكال الحِلِّي ، وأبو جعفر القُرطبي .

وحدث عنه : الحافظان ابنُ عساكر والسمعانيُّ ، وأبو الحسن القَطِيعيُّ ، وعبدُ اللَّه بنُ حُسين المَوصِلي ، وعدة .

تُوفي بالمَوْصِلِ يومَ عيدِ الفطر سنةَ سبعٍ وستين وخمس مئة .

قال ابنُ شَدّاد : كنتُ أرى من يأتي الشيخَ ، فيُعطيه شيئاً ملفُوفاً ويذهَبُ ، ثم تَقَصَّينا[1] ذلك ، فعلمنا أنها دجاجةٌ مسموطةٌ كانت برسمهِ كُلَّ يوم ، يشتريها ذلك الرجُل، ويسمِطُهَا ، فإذا قام الشيخُ تولى طبخها . قال: ولازمتُه إحدىٰ عشرةَ سنة[2] .

٣٥٠ ـ البَطَائحي *

الإمامُ ، مُقرىء العراق ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ عساكر بن المُرَحَّب البطائحي الضرير .

تلا بالرواياتِ الكثيرةِ على أبي العِزّ القَلانسي ، وأبي عبد اللَّه البارع ، وأبي بكرٍ المَزْرَفي[3] ، وعُمر بنِ إبراهيم الزَّيدي . وتقدم في هذا الشأن .

---

(١) في الأصل : توصينا . وفي مصادر الترجمة : تقفّينا .

(٢) انظر « إنباه الرواة » ٣٨/٤ ، و « وفيات الأعيان » ١٧٢/٦ ، و « نفح الطيب » ١١٧/٢ .

(*) المنتظم ٢٦٧/١٠ ، معجم الأدباء ٦١/١٤ ، ٦٢ ، الكامل ٤٣٥/١١ (سنة ٥٧١) ، إنباه الرواة ٢٩٨/٢ ، العبر ٢١٥/٤ ، معرفة القراء الكبار ٤٣٤/٢ ، دول الإسلام ٨٦/٢ ، المشتبه : ٥٨٢ ، تلخيص ابن مكتوم : ١٤٦ ، نكت الهميان : ٢١٤ ، ٢١٥ ، البداية والنهاية ٢٩٦/١٢ ، ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٥/١ ـ ٣٣٧ ، غاية النهاية ٥٥٦/١ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١٦٩/٢ ، تبصير المنتبه ١٢٧٥/٤ ، النجوم الزاهرة ٨٠/٦ ، شذرات الذهب ٢٤٢/٤ . والبطائحي : نسبة إلى البطائح : قرية بين واسط والبصرة . قال ياقوت : وسُميت بطائح واسط لأن المياه تبطحت فيها أي سالت ، وكانت قديماً قرى متصلة وأرضاً عامرة .

(٣) تصحفت في « معجم الأدباء » ٦٢/١٤ إلى « المرزقي » بالراء ثم زاي ثم قاف ، وفي =

وحدث عن : أبي طالب بنِ يوسف ، وهبةِ اللَّه بنِ الحُصين .

وله مُصنَّفٌ في القراءات .

وكان يَدري العربيةَ جيداً .

أخذ عنه القراءاتِ : الوزيرُ عونُ الدين ، وعبدُ العزيز بنُ دُلف ، والخطيبُ بهاء الدين بنُ الجُمَّيزِي[1] ، وعدة .

وحدث عنه : ابنُ الأخضر ، وعبدُ الغني ، وعبدُ القادر الرُّهاوي ، وابنُ باقا ، والشيخُ المُوفَّق ، وآخرون .

قرأتُ بخطِّ الشيخ موفقِ الدين : سمعنا من البَطَائحي « الإبانةَ » لابنِ بطَّة[2] ، و « الزُّهدَ » لأحمد ، وكان مُقرئَ بغداد ، وكان عالماً بالعربية ، إماماً في السنة .

وقال الضياءُ : قيل : ولد سنة تسعين وأربع مئة .

تُوفي في شعبان سنة اثنتين وسبعين[3] وخمس مئة .

أخبرنا عبدُ الحافظ بنابلس ، أخبرنا ابنُ قُدامة ، أخبرنا عليُّ بنُ عساكر بقراءتي ، أخبركم أبو طالب اليوسفيُّ ، أخبرنا أبو إسحاق البَرْمكيُّ ، أخبرنا محمدُ بنُ بُخَيت ، أخبرنا عُمر بنُ محمد ، حدثنا أبو بكر الأَثْرم ، حدثنا عفّان ، حدثنا حمادُ بنُ سَلَمة ، أخبرنا ثابتٌ ، عن عبدِ الرحمن بنِ أبي

= « غاية النهاية » ١/٥٥٦ و « إنباه الرواة » ٢/٢٩٨ إلى « المزرقي » بالقاف آخره ، وقد تقدم ضبط هذه النسبة في ص ٥٢٥ تعليق رقم (٢) .

(١) تحرفت في « طبقات » ابن رجب ١/٣٣٦ إلى « الجمري » .

(٢) المتوفى سنة ٣٨٧ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر برقم (٣٨٩) .

(٣) أورده في « الكامل » في وفيات سنة ٥٧١ .

ليلى ، عن صُهيبٍ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قرأَ هذهِ الآيةَ : ﴿ لِلَّذِينَ أَحسَنُوا الحُسْنَى وزِيادَةٌ ﴾ [يونس : ٢٦] قال : « إذا دخَلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ ، نادىٰ مُنَادٍ : يا أهلَ الجَنَّةِ إنَّ لكم عند اللَّه عَهْداً يُريد أن يُنجِزَكُموهُ ، قالوا : ألم يُبَيِّضْ وُجوهَنا ، ويُثَقِّلْ مَوَازيننا ، ويُدخِلْنا الجنةَ ، ويُجِرْنا من النار ؟ فيكشِفُ الحجابَ ، فينظرون إليه ، فواللَّهِ ما أعطاهُم اللَّهُ شيئاً أَحبَّ إليهم من ذلك ولا أقَرَّ لأعيُنهم منه »[1] .

٣٥١ ـ تَجَنِّي *

بنتُ عبد اللَّه ، أُمُّ عتب[2] الوَهْبانية[3] ، عتيقةُ أبي المكارم بنِ وَهْبان .

هي آخرُ من سمع طِرادٍ الزَّينبي وأبي عبد اللَّه بنِ طلحةَ النِّعَالي موتاً ببغداد .

حدث عنها : السمعانيُّ ، وابنُ عساكر ، والشيخُ المُوفَّق ، والناصح ابنُ الحنبليِّ ، والبهاءُ عبدُ الرحمن ، وأبو الفتوح بنُ الحُصري ، وهبةُ اللَّه بنُ

---

(١) صحيح ، وأخرجه أحمد ٤/٣٣٣ من طريق عفان بهذا الإسناد ، وهو من طرق عن حماد بن سلمة به في « المسند » ٤/٣٣٢ و٣٣٣ ، والطيالسي (١٣١٥) ومسلم (١٨١) والترمذي (٢٥٥٢) والطبري (١٧٢٦) وابن ماجه (١٨٧) والآجري ص ٢٦١ .

(*) الاستدراك لابن نقطة : باب تجني ونحيي ، دول الإسلام ٢/٨٨ ، العبر ٤/٢٢٣ ، المشتبه ١/١١٠ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، الوافي ١٠/٣٧٩ ، القاموس : (جنى) ، تبصير المنتبه ١/١٩٤ ، الدارس ٢/٩٣ ، شذرات الذهب ٤/٢٥٠ ، تاج العروس ١٠/٧٨ ، حاشية الإكمال ١/٥٠٣ ، أعلام النساء ١/١٦٥ ، ١٦٦ . وتجني ضبطها القاموس تُجْني بالضم وسكون الجيم ، وصوابه بفتح التاء والجيم وتشديد النون المكسورة بعدها ياء .

(٢) في « المشتبه » : ويقال : أم الحباء .

(٣) تحرفت في « العبر » ٤/٢٢٣ إلى الوهّابية .

الحسن الدَّوامي ، ومحمدُ بنُ عبد الكريم السَّيِّدي ، وفخرُ النساء بنتُ الوزير محمدِ بنِ رئيس الرؤساء ، وإبراهيمُ بنُ الخَيِّر ، ويحيى بنُ قُميرة ، وآخرون .

قال ابنُ الدُّبيثي : أجازت لنا ، وتُوفِّيت في شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة .

٣٥٢ ـ خديجة *

بنتُ أحمدَ بنِ الحسن[١] بنِ عبد الكريم ، فخرُ النساء ، بنتُ النَّهْرُواني ، امرأةٌ صالحة معمَّرة .

روت عن : ابنِ طلحة النِّعَالي .

حدث عنها : ابنُ أخيها عليُّ بنُ رَوْح ، والشيخُ المُوفَّق ، ونصرُ بنُ عبدِ الرزّاق ، والشيخُ العِمادُ المَقْدِسيُّ ، وآخرون .

تُوفيت في رمضان سنة سبعين وخمس مئة .

وآخرُ من تبقّى من أصحابها بالسماع المُقرئُ إبراهيمُ بنُ الخَيِّر .

وفيها مات أحمدُ بنُ المبارك بن سَعْد المرقعاتي ، وقاضي القضاة أبو طالب رَوْحُ بنُ أحمد الحديثي[٢] ، وعبدُ اللَّه بنُ عبد الصمد السُّلمي والدُ أحمد العطّار ، وأبو بكر محمدُ بنُ علي بن محمد الطُّوسي[٣] ، ومحمدُ بنُ

(*) العبر ٤/٢١٠ ، النجوم الزاهرة ٦/٧٥ ، شذرات الذهب ٤/٢٣٧ ، أعلام النساء ١/٣٢٠ .

(١) في « شذرات الذهب » : الحسين .

(٢) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٧).

(٣) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٢١).

عبد اللَّه بن محمد بن خليل القَيْسيُّ اللَّبْليُّ[1] .

٣٥٣ ـ عبدُ الحقّ *

ابنُ الحافظِ عبدِ الخالقِ بنِ أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، الشيخُ العالمُ الخيِّرُ المُسنِدُ الثقةُ ، أبو الحسين البغداديُّ اليُوسفيُّ ، من بيت الحديثِ ، والفضلِ .

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وتسعين وأربع مئة .

وأسمعه أبوهُ[2] الكثيرَ من أبي الحُسين بنِ الطُّيوري ، وأبي القاسم الزَّبَعيِّ ، وجعفرِ بنِ أحمد السّرّاج ، وأبي الحسن بنِ العلاّف ، وأبي سَعْد بنِ خُشَيش ، وأبي القاسم بنِ بَيان ، وأبي طالب بنِ يوسف ، وخلق .

حدث عنه : أبو محمد بنُ الأخضر ، وابنُ الحصري ، وعبدُ القادر الرُّهاويُّ ، وعبدُ الغني ، وابنُ قُدامة ، وابنُ راجح ، وحَمْدُ بنُ صُدَيق ، وأبو الحسن بنُ القَطِيعي ، وعبدُ الرحمن بنُ بختيار ، وعمر[3] بنُ بطاح ، وقيصر البوّاب ، وإبراهيمُ بنُ الخَيِّر ، وأعزُّ بن العُلَّيق ، وأبو الحسن بنُ الجُمَّيزِي ، ومحمدُ بنُ عبد الكريم السَّيِّدي ، وخلقٌ .

قال أبو الفضل بنُ شافع : هو أثبتُ أقرانِهِ .

---

(١) تقدمت ترجمته برقم (٣٣٠) .

(*) الكامل ١١/٤٦١ ، العبر ٤/٢٢٤ ، دول الإسلام ٢/٨٨ ، النجوم الزاهرة ٦/٨٦ ، شذرات الذهب ٤/٢٥١ .

(٢) الذي تقدمت ترجمته برقم (١٨٧) .

(٣) في الأصل : قمر ، والتصويب من « المشتبه » ٦٤٥ و « تبصير المنتبه » ١/١٤٢٣ . وبطاح ضبط في « المشتبه » ضبط قلم بفتح الباء وتشديد الطاء ، وضبط في « تبصير المنتبه » بالعبارة بموحدة مكسورة مخففاً .

وقال ابنُ الأخضر : كان لا يُحدِّثُ بما سمعه حضُوراً تَورُّعاً .

وقال ابنُ الجَوزي : كان حافظاً لكتابِ اللَّه ، دَيِّناً ثقةً .

وقال البهاءُ عبدُ الرحمٰن : سمعنا عليهِ كثيراً ، وكان من بيتِ الحديثِ ، وكان صالحاً فقيراً ، وكان عَسِراً في السماع جدّاً ، ورُزقتُ منه حظّاً ، وكان يُعِيرُني الأجزاءَ ، فأكتُبُها ، وكان يتلُو في اليوم عشرين جزءاً .

قلت : ماتَ في جُمادى الأولى سنة خمس وسبعين وخمس مئة .

وفيها مات أبو الفتح أحمدُ بنُ أبي الوفاء الصائغ[1] ، وأبو يحيى اليسعُ ابنُ حَزْم الغافقيُّ[2] ، وتَجَنِّي الوَهْبَانية[3] ، والمُستضيءُ بأمر اللَّه[4] ، وعبدُ المُحسن بنُ تُرَيك البَيِّع ، والمحدثُ عليُّ بنُ أحمد الحُسيني الزيديُّ[5] القُدوة ، وأبو المعالي عليُّ بنُ هبة اللَّه بن خلدون ، والمحدثُ أبو المحاسن عمرُ بنُ علي القُرشي[6] عمُّ كريمة ، وعيسى بنُ أحمد أبو هاشم الدوشابي[7] الهَرّاس ، والحافظُ أبو بكر بنُ خير اللَّمْتُوني[8] ، والحافظُ أبو بكر محمدُ بنُ

---

(١) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٤٨).

(٢) مترجم في : معجم ابن الأبار : ٣٣٤ - ٣٣٦ ، تكملة الصلة : ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، المغرب ٢/٨٨ ، العبر ٤/٢٢٢ ، ٢٢٣ ، معرفة القراء الكبار ٢/٤٣٦ ، ٤٣٧ ، المغني في الضعفاء ٢/٧٥٦ ، ميزان الاعتدال ٤/٤٤٦ ، غاية النهاية ٢/٣٨٥ ، لسان الميزان ٦/٢٩٩ ، ٢٧٠ ، حسن المحاضرة ١/٤٩٦ ، نفح الطيب ٢/٣٧٩ ، كشف الظنون : ٣٠٦ ، شذرات الذهب ٤/٢٥٠ ، هدية العارفين ٢/٥٣٦ .

(٣) تقدمت ترجمتها برقم (٣٥١) .

(٤) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٢٤).

(٥) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٤٩).

(٦) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٥٠).

(٧) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٣١).

(٨) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٣٤).

أبي غالب الباقداري[1] ، ومنوجهر بنُ تركانشاه ، وأبو محمد المباركُ بنُ علي ابن الطبّاخ بمكة .

٣٥٤ ـ ابن عساكر *

الإمامُ العلاَّمةُ الحافظُ الكبيرُ المُجوِّدُ ، محدثُ الشام ، ثقةُ الدين[2] ، أبو القاسم الدمشقيُّ الشافعيُّ ، صاحبُ « تاريخ دمشق » .

نقلتُ ترجمَته من خطِّ ولدِه المحدثِ أبي محمد القاسمِ بنِ علي ، فقال: وُلد في المحرَّم في أول الشهر سنة تسع وتسعين وأربع مئة، وسمَّعه أخوهُ صائنُ الدين[3] هِبةُ اللَّه في سنة خمسٍ وخمس مئة وبعدها ، وارتحلَ

---

(١) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٢٦).

(*) خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/٢٧٤ ـ ٢٨٠ ، المنتظم ١٠/٢٦١ ، معجم الأدباء ١٣/٧٣ ـ ٨٧ ، مرآة الزمان ٨/٢١٢ ـ ٢١٤ ، جامع المسانيد للخوارزمي ٢/٥٣٩ ، الروضتين ١/١٠ و٢/٢٦١ ، وفيات الأعيان ٣/٣٠٩ ـ ٣١١ ، المختصر ٣/٥٩ ، العبر ٤/٢١٢ ، ٢١٣ ، دول الإسلام ٢/٨٥ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٢٨ ـ ١٣٣٤ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ١٨٦ ـ ١٨٩ ، تتمة المختصر ٢/١٣٢ ، ١٣٣ ، الوافي بالوفيات خ ١٩/ق ١٤٤ ـ ١٤٨ ، مرآة الجنان ٣/٣٩٣ ـ ٣٩٦ ، طبقات السبكي ٧/٢١٥ ـ ٢٢٣ ، طبقات الإسنوي ٢/٢١٦ ، ٢١٧ ، البداية والنهاية ١٢/٢٩٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٧٧ ، طبقات الحفاظ : ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، الدارس للنعيمي ١/١٠٠ ، ١٠١ ، مفتاح السعادة ١/٢٦٦ ، ٢٦٧ و٢/٣٥٢ ، تاريخ الخميس ٢/٣٦٦ ، الزيارات بدمشق : ٧٣ ، كشف الظنون : ٥٤ ، ٥٧ ، ١٠٣ ، ١٦٢ ، ٢٩٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٥٢٦ ، ٥٧٤ ، ٩٧٤ ، ١٧٣٦ ، ١٧٣٧ ، ١٨٣٦ ، شذرات الذهب ٤/٢٣٩ ، ٢٤٠ ، أبجد العلوم ٢/٣٧٥ و٣/٧٩٠ ، ٧٩١ ، هدية العارفين ١/٧٠١ ـ ٧٠٢ ، إيضاح المكنون ١/٢٢٤ تهذيب تاريخ دمشق لبدران ١/٧ ـ ١٠ ، منتخبات التواريخ : ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، معجم المطبوعات : ١٨١ ، ١٨٢ ، كنوز الأجداد ٣٠٦ ـ ٣١٣ ، تاريخ بروكلمان ٦/٦٩ ـ ٧٣ ، فهرس مخطوطات الظاهرية : المنتخب من مخطوطات الحديث : ٧٩ ـ ٨٤ .

وانظر كتاب « ابن عساكر في ذكرى مرور تسع مئة سنة على ولادته » طبعه المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في سورية ، ففيه ترجمات ابن عساكر من المراجع القديمة والحديثة ، مع ذكر مؤلفاته .

(٢) في « المختصر » : نور الدين ، وهو خطأ .

إلى العراق في سنة عشرين ، وحجَّ سنة إحدى وعشرين .

قلتُ : وارتحلَ إلى خُراسان على طريق أَذْرَبِيجان في سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة .

وهو عليُّ بنُ الشيخِ أبي محمد الحسنِ بنِ هبة اللَّه بنِ عبد اللَّه بن الحسين . فعساكر لا أدري لَقَبُ مَن هو من أجدادِه ، أو لعلَّه اسمٌ لأحدِهِم .

سمع : الشريفَ أبا القاسم النسيبَ ، وعنده عنه الأجزاءُ العشرون التي خرَّجها له شيخُه الحافظُ أبو بكر الخطيبُ سمعناها بالاتصال ، وسمع من قوام ابنِ زيدٍ صاحبِ ابنِ هَزَارْمَرْد الصَّرِيفيني ، ومن أبي الوَحْش سبيعِ بنِ قيراط صاحبِ الأهوازيِّ ، ومن أبي طاهرٍ الحِنّائي ، وأبي الحسنِ بنِ الموازيني ، وأبي الفضائل الماسح ، ومحمدِ بنِ علي بنِ أبي العلاء المصِّيصي ، والأمينِ هبةِ اللَّه بنِ الأكفاني ، وعبدِ الكريم بنِ حمزة ، وطاهرِ بنِ سهلٍ الإسفراييني ، وخلقٍ بدمشق .

وأقام ببغداد خمسةَ أعوام ، يُحصِّلُ العلمَ ، فسمع من هبةِ اللَّه بنِ الحُصين ، وعليِّ بنِ عبد الواحد الدِّينوري ، وقَراتِكين بنِ أسعد ، وأبي غالب بنِ البنَّاء ، وهِبةِ اللَّه بنِ أحمد بن الطَّبر ، وأبي الحسن البارِع ، وأحمدَ ابنِ مُلُوك الورَّاق ، والقاضي أبي بكر ، وخلقٍ كثير .

وبمكة من عبدِ اللَّه بن محمد المِصريِّ المُلقَّب بالغَزَال[1] .

وبالمدينة من عبد الخلَّاق بن عبد الواسع الهَرَوي .

وبأصبهان من الحُسينِ بنِ عبد الملك الخلّال ، وغانمِ بنِ خالد ،

---

(١) بتخفيف الزاي . انظر « المشتبه » : ٤٨٤ .

وإسماعيلَ بنِ محمدٍ الحافظ ، وخلق .

وبنيسابور من أبي عبد اللَّه الفَراويِّ ، وأبي محمد السَّيِّدي ، وزاهرٍ الشحامي ، وعبدِ المنعم بنِ القُشَيري ، وفاطمةَ بنتِ زَعْبل ، وخلقٍ .

وبمرو من يوسفَ بنِ أيُّوب الهَمَذَاني الزاهد ، وخلق .

وبهَرَاةَ من تميمِ بنِ أبي سعيد المُؤدِّب ، وعدة .

وبالكُوفة من عُمر بن إبراهيم الزَّيديِّ الشريفِ . وبهَمَذان وَتِبْرِيز والمَوْصِلِ .

وعمل أربعين حديثاً بُلدانيّة .

وعددُ شيوخه الذي في « معجمه » ألفٌ وثلاث مئة شيخ بالسماع ، وستةٌ وأربعون[1] شيخاً أنشدوه ، وعن مئتين وتسعين شيخاً بالإجازة ، الكل في « معجمه » ، وبضع وثمانون امرأة لهنَّ « معجمٌ » صغير سمعناه .

وحدث ببغداد والحجاز وأصبهان ونيسابور .

وصنّف الكثير .

وكان فَهِماً حافظاً مُتقناً ذكيّاً بَصيراً بهذا الشأن ، لا يُلحَقُ شأوُه ، ولا يُشَقُّ غُبارُه ، ولا كان له نظير في زمانه .

حدث عنه : مَعْمَرُ بنُ الفاخر ، والحافظُ أبو العلاء العطّار ، والحافظُ أبو سَعْدٍ السمعانيُّ ، وابنُه القاسمُ بنُ علي ، والإمامُ أبو جعفر القُرطبي ، والحافظ أبو المواهب بنُ صَصْرىٰ ، وأخوه أبو القاسم بنُ صصرى ، وقاضي دمشق أبو القاسم بنُ الحَرَستاني ، والحافظُ عبدُ القادر الرُّهاوي ، والمُفتي

---

(١) في الأصل : وأربعين .

فخرُ الدين عبدُ الرحمن بنُ عساكر ، وأخواه زينُ الأمناء حسنٌ ، وأبو نصرٍ عبدُ الرحيم ، وأخوهم تاجُ الأمناء أحمدُ ، وولدُه العِزُّ النسَّابةُ ، ويونسُ بنُ محمدٍ الفارِقي ، وعبدُ الرحمن بنُ نسيم ، والفقيهُ عبدُ القادر بنُ أبي عبد اللَّه البغداديُّ ، والقاضي أبو نصر بنُ الشيرازي ، وعليُّ بنُ حجاج البَتَلْهيُّ ، وأبو عبد اللَّه محمدُ بنُ نصرٍ القُرشي ابنُ أخي الشيخ أبي البيان ، وأبو المعالي أسعدُ، والسديدُ مكيٌّ ابنا المُسَلَّمِ بنِ علّان ، ومحمدُ بنُ عبد الكريم بن الهادي المُحتَسِب ، وفخرُ الدين محمدُ بنُ عبد الوهّاب بن الشِّيرجيِّ ، وأبو إسحاق إبراهيمُ وعبدُ العزيز ابنا أبي طاهرٍ الخُشُوعي ، وعبدُ الواحد بنُ أحمد ابن أبي المَضَاء ، ونصرُ اللَّه بنُ عبد الرحمن بن فِتيان الأنصاريُّ ، وعبدُ الجبّار بنُ عبدِ الغني بن الحرستاني ، ومحمدُ بنُ أحمد الماكِسِيني[1] ، ومحاسنُ بنُ أبي القاسم الجَوْبَراني ، وسيفُ الدولة محمدُ بنُ غسان ، وعبدُ الرحمن بنُ شُعْلة[2] البيت سوائي ، وخطابُ بنُ عبد الكريم المِزِّي ، وعتيقُ ابنُ أبي الفضل السَّلَماني ، وعمرُ بنُ عبد الوهّاب بن البَرَاذعي ، ومحمدُ بنُ رُومي السَّقْباني ، والرشيدُ أحمدُ بنُ المَسْلَمة ، وبهاءُ الدين عليُّ بنُ الجُمَّيزي ، وخلقٌ .

وقد روى لشيوخي نحوٌ من أربعين نفساً من أصحابِ الحافظِ أفردتُ لهم جزءاً .

---

(١) بكسر الكاف والسين المهملة ، نسبة إلى « ماكِسِين ، وهي مدينة بالجزيرة على الخابور ، وقد تحرفت في كتاب « ابن عساكر في ذكرى مرور تسع مئة سنة على ولادته » طبع المجلس الأعلى لرعاية الفنون في الترجمة المأخوذة من « سير النبلاء » ص ٣٥ إلى « الماليني » .

(٢) ضبطها ابن الصابوني في « تكملة إكمال الإكمال » ص ٢٢٠ بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفتح اللام ـ تحرفت في كتاب « ابن عساكر » ص ٣٥ إلى « شهلة » بالهاء بدل العين ـ وهو أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد بن شعلة بن راشد البيت سَوَائي ، نسبة إلى بيت سَوَا ، وهي قرية من غوطة دمشق الشرقية .

وكان له إجازاتٌ عاليةٌ ، فأجاز له مُسندُ بغداد الحاجبُ أبو الحسن بنُ العلاّف ، وأبو القاسم بنُ بيان ، وأبو علي بنُ نَبْهان الكاتب ، وأبو الفتح أحمدُ بنُ محمد الحدّاد، وغانِمٌ البُرجيُّ، وأبو علي الحدَّادُ المُقرىء، وعبدُ الغفّار الشيروي صاحبُ القاضي أبي بكرٍ أحمدَ بنِ الحسن الحِيريِّ ، وخلقٌ سواهم أجازوا له وهو طِفْلٌ .

قال ابنُهُ القاسمُ : رُوي عنه أشياءُ من تصانيفِه بالإجازةِ في حياتـه ، واشتهر اسمُهُ في الأرض ، وتفقَّه في حداثتِه على جمالِ الإسلامِ أبي الحسنِ السُّلَمي وغيرِه ، وانتفع بصُحبة جَدِّهِ لأُمِّه القاضي أبي المُفَضل عيسى[1] بنِ عليٍّ القُرشي في النحوِ ، وعلَّق مسائلَ من الخلافِ عن أبي سَعْد بنِ أبي صالح الكَرماني ببغداد ، ولازم الدرسَ والتفقُّه بالنِّظَاميَّة ببغـداد ، وصنَّف وجمع فأحسنَ . قال :

فمن ذلك « تاريخُهُ »[2] في ثمان مئـة جُزء ـ قلتُ : الجـزءُ عشرون

---

(١) تحرف في الترجمة المطبوعة في كتاب « ابن عساكر » ص ٣٦ إلى « يحيى » .

(٢) واسمه « تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية مَنْ حَلَّها من الأماثل ، أو اجتاز بنواحيها مِن وارديها وأهلها » وهو من أعظمِ وأوعبِ ما أُلِّفَ في تاريخ المـدن ، ألفه ابنُ عساكر على نسق « تاريخ بغداد » للخطيب ، لكنه أعظم منه حجماً ، إذ يقع في ثمانين مجلداً ، ترجم فيه للأعيان والعلماء والمشاهيـر ممن سكن دمشق أو اجتاز بهـا منذ زمن الصحـابة حتى عصـره ، بل إنـه ترجم لبعض الأقـدمين كسليمان وشعيب عليهمـا السلام ، وقـد رتب أسمـاء المترجمين على حروف المعجم مقدماً تراجم من اسمه أحمد ، مع مراعاة أسماء آبائهم .

وقد تبنى مجمع اللغة العربية بدمشق مشروع طبع هذا السفر العظيم ، وهو أحقُّ به وأهلُه ، فطبع المجلد الأول سنة ١٩٥١ والقسم الأول من المجلد والثاني سنة ١٩٥٤ بتحقيق الدكتـور صلاح الدين المنجد ، وصدر المجلد العاشر سنة ١٩٦٣ بتحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان ، يبدأ بترجمة بسر بن أبي أرطاة وينتهي بترجمة ثابت بن أقرم . وفي أواخر عام١٩٧٦ طبع مجلد بتحقيق الدكتور شكري فيصل فيه تراجم حرف العين المتلوة بالألف يبدأ بترجمة عاصم بن بهدلة ، وينتهي بترجمة عائذ بن محمد ، ثم تلاه سنة ١٩٨٢ م مجلد آخر بتحقيق الدكتور شكري فيصل والأستاذين رياض مراد وروحية النحاس ، يبدأ بترجمة عبادة بن أوفى ، وينتهي بترجمة عبد الله بن =

ورقةً ، فيكون ستةَ عشَرَ ألف ورقة ـ قال : وجمع « المُوافقات » في اثنين وسبعين جزءاً ، و « عوالي مالك » ، و « الذَّيل » عليه خمسين جزءاً ، و « غرائب مالك » عشرة أجزاء ، و « المُعجم » في اثني عشر جزءاً ـ قلت: هو روايةٌ مجرَّدةٌ لم يُترجم فيه شُيوخَه[1] ـ قال : وله « مناقبُ الشُّبّان » خمسة عشر جزءاً ، و « فضائل أصحاب الحديث » أحد عشر جزءً ، « فضل الجمعة » مجلد[2] ، و « تبيينُ كَذِبِ المُفتري فيما نُسب إلى الأشعري »[3]

= ثوب ، وكان صدر عام ١٩٨١ م جزء ثالث بتحقيق الأستاذين مطاع الطرابيشي وسكينة الشهابي يبدأ بترجمة عبد الله بن جابر ، وينتهي بترجمة عبد الله بن زيد ، وصدر أيضاً المجلد الأخير المشتمل على تراجم النساء حققته الفاضلة سكينة الشهابي وذلك سنة ١٩٨٢ م . كما قام المجمع بنشر بعض أجزاء هذا التاريخ بطريقة التصوير للنسخة الخطية ، فصور جزءاً يضم جملة من تراجم العبادلة تبدأ بعد الله بن عمران وتنتهي بعبد الله بن قيس ، وذلك سنة ١٩٧٨ م .

وأفرد بالطبع من هذا « التاريخ » ترجمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بتحقيق محمد باقر المحمودي ، وأفردت بالطبع أيضاً ترجمة الزهري ، بتحقيق شكر اللّه بن نعمة الله قوجاني ، نشر مؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٢ م .

وقد عكف على « تاريخ » ابن عساكر عدد كبير من العلماء يقتبسون منه ويختصرونه ويذيلون عليه ، انظر « كشف الظنون » ٢٩٤ ، وانظر النسخ الخطية لهذه المختصرات في « تاريخ » بروكلمان ٦/٧١ ، ٧٢ (النسخة العربية) .

وممن اختصره إمامنا الذهبي في عشر مجلدات ، انظر « الوافي » ٢/١٦٤ و « الإعلان بالتوبيخ » : ٦٣١ وقد رآه السخاوي بخط الذهبي ، و « شذرات الذهب » ٦/١٥٦ .

واختصره الشيخ عبد القادر بدران ، وطبع من مختصره سبعة أجزاء تنتهي بترجمة عبد الله بن سيار .

وممن اختصره العلامة ابن منظور صاحب لسان العرب ، وتتولى الآن دار الفكر في دمشق نشر هذا المختصر .

(١) انظر « تاريخ » بروكلمان ٦/٧٣ ، وعندنا منه نسخة مصورة .

(٢) كذا الأصل بدون هاء ، وقد توهم المشرف على كتاب « ابن عساكر » الفاصلة الموجودة بعدها في الأصل هاءً ، فأثبت في الكتاب ص ٣٦ : « مجلدة » وكذا فعل فيما سيأتي من كلمة « مجلد » .

(٣) طبع في دمشق سنة ١٣٤٧ هـ ، ومنه مختصر مع زيادة الطبقات بعنوان « أشرف المفاخر العلية في مناقب الأئمة الأشعرية » لعبد اللّه بن أسعد اليمني . انظر بروكلمان ٦/٧٢ .

مجلد ، و « المُسَلْسَلات » مُجلَّد ، و « السُّباعيات » سبعة أجزاء ، « من وافقَتْ كنيتُهُ كنيةَ زوجتِهِ » أربعة أجزاء ، و « في إنشاء دار السُّنّة » ثلاثة أجزاء ، « في يوم المَزِيد » ثلاثة أجزاء ، « الزَّهادة في الشهادة » مجلد ، « طُرُق قَبْضِ العلم » ، « حديث الأَطِيط » ، « حديث الهُبُوط وصحَّتُه » ، « عوالي الأوزاعي وحالُهُ » جزآن .

ومن تواليف ابنِ عساكر اللطيفة : « الخُماسيّات » جزء ، « السُّداسيات » جزء ، « أسماءُ الأماكن التي سمع فيها » ، « الخِضَاب » ، « إعزازُ الهجرة عند إعواز النُّصرة » ، « المقالة الفاضحة » ، « فضل كتابة القرآن » ، « من لا يكون مُؤتمناً لا يكون مُؤذِّناً » ، « فضلُ الكَرَم على أهل الحَرَم » ، « في حفر الخندق » ، « قول عثمان : ما تَغَنَّيتُ »[1] ، « أسماء صحابة المُسند » ، « أحاديث رأس مال شُعبة » ، « أخبار سعيدِ بنِ عبد العَزيز » ، « مُسلسل العيد » ، « الأُبْنَة »[2] ، « فضائل[3] العشرة » جزآن ، « من نزل المِزَّة » ، « في الرَّبْوةِ والنَّيْرَب » ، « في كَفْر سوسية »[4] ، « روايةُ

---

(١) كذا في الأصل بالغين المعجمة، وهي كذلك في حديث ابن ماجه (٣١١) عن عقبة بن صهبان قال : سمعتُ عثمان بن عفان يقول : « ما تغنَّيتُ ولا تمنيتُ ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعت رسول اللّه ﷺ » وكذا ورد في « اللسان » نقلاً عن « النهاية » بلفظ « ما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمراً في جاهلية ولا إسلام » وتصحف في المطبوع من النهاية إلى « تغيت » ، وقد شرح المحب الطبري في « الرياض النضرة » قوله: «تغنيت» بأنه من الغِناء ، بالكسر والمد ، وهو الصوت المطرب المعروف عند أهل اللهو واللعب ، وهو ما شرحه السندي في « حاشيته على ابن ماجة » ١/١٣١ ، وقوله : « ما تمنيت » أي : ما كذبت . انظر « اللسان » و « النهاية » : مادة: مني .

(٢) مخطوط في الظاهرية مجموع ٩ ، انظر « المنتخب من مخطوطات الحديث » للألباني : ٨٠ .

(٣) غيرها في كتاب « ابن عساكر » ص ٣٦ إلى « فضل » .

(٤) ضُبطت في « معجم البلدان » ٤/٤٦٩ بالقلم بتشديد الياء ، بعد السين المهملة ، وقد أثبتها في كتاب « ابن عساكر » ص ٣٦ « سوسة » بغير ياء مع أن الأصل المنقول عنه بياء .

أهلِ صنعاء » ، « أهل الحِمريين »[1] ، « فَذَايا »[2] ، « بيت قُوفا »[3] ، « البَلَاط » ، « قبر سَعْد » ، « جِسْرين » ، « كَفْر بطنا » ، « حرستا » ، « دُوما مع مِسْرابا » ، « بيت سَوَا » ، « جَرْكان »[4] ، « جَدَيا وطَرْمِيس »[5] ، « زَمْلَكا » ، « جَوْبَر » ، « بيت لِهْيا »[6] ، « بَرْزة » ، « مَنِيْن » ، « يَعْقُوبا »[7] ، « أحاديث بَعْلَبَكّ » ، « فضلُ عَسْقَلان » ، « القُدس » ، « المدينة » ، « مكّة » ، كتاب « الجهاد » ، « مُسند أبي حنيفة ومكحول » ،

---

(١) كذا ورد في الأصل ، وهو موافق لـ « معجم الأدباء » ١٣/ ٨٠ ، وهو نسبة إلى موضع بظاهر دمشق يسميه العامة : الحِمريّة ، ويقال له : « الحميريون » أورده ياقوت في « معجمه » ٢/ ٣٠٧ وقال : محلة بظاهر دمشق على القنوات . وقد سمي هذا الموضع باسم جماعة من قبيلة حِمْيَر نزلوا فيه . وقد تصحف في « هدية العارفين » إلى « فضل الجمرتين » .

(٢) فذايا ، بالفاء والذال المعجمة : من قرى دمشق « معجم البلدان » ٤/ ٢٤١ ، ويقصد كتاب « حديث جماعة من أهل فذايا » كما قال ياقوت في « معجم الأدباء » ١٣/ ٨٠ . وكذا المقصود بالنسبة لما سيورده من أسماء القرى والمواضع .

(٣) في الأصل : قيوفا ، وهو خطأ ، فقد ضبطها ياقوت بضم القاف وسكون الواو وفاء مقصورة ، وهي من قرى دمشق . « معجم البلدان » ١/ ٥٢١ .

(٤) كذا في الأصل ، وهو خطأ ، والصواب : حُرْدان ، بضم الحاء المهملة وسكون الراء والدال المهملة : من قرى دمشق . « معجم البلدان » ٢/ ٤٠ ، ومنه نسخة خطية ، انظر فهرس الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث : ص ٨٣ .

(٥) وكلاهما من قرى دمشق ، وقد تحرف اسم « طَرْمِيس » في كتاب « ابن عساكر » الى « طرمس » بحذف الياء ، وذكر على الصواب فيه ص ٣٥٩ .

(٦) ضبطها ياقوت بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة وقال : كذا يتلفظ به ، والصحيح بيت الإلاهة ، وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق ، وللشعراء فيها أشعار كثيرة ، منها قول أحمد بن منير الأطرابلسي :

سقاها وروى مسن النيربين إلى الغيضتين وحمُّوريه
إلى بيت لِهيا إلى برزة دِلاحٌ مكفكفة الأوعيه

والنسبة إليها بتلهي ، وقد نسب إليها خلق كثير من أهل الرواية .

وهذه القرية قد دثرت وأقيم مكانها البنك المركزي .

(٧) يعقوبا بالياء التحتية المثناة : قرية من قرى غوطة دمشق ذكرها ابن طولون في كتابه « ضرب الحوطة » في حرف الياء .

« العَزْل » وغير ذلك ، و « الأربعون الطوال » مُجيليد ، و « الأربعون البَلَدية » جُزء [1] ، و « الأربعون في الجِهاد » [2] ، و « الأربعون الأبدال » [3] ، و « فضلُ عاشوراء » ثلاثة أجزاء ، و « طُرُق قَبْضِ العلم » [4] جزء ، كتاب « الزلازل » مجيليد ، « المصاب بالولد » جزآن ، « شيوخ النَّبَل »[5] مُجيليد ، « عوالي شُعبة » اثنا عشر جزءاً ، « عوالي سُفيان » أربعة أجزاء ، « مُعجم القرى والأمصار » جزء ، وسردَ له عدةَ تواليف[6] .

قال : وأملى أربعَ مئة مجلس وثمانية .

قال : وكان مُواظِباً على صلاةِ الجماعةِ وتِلاوةِ القُرآن ، يختِمُ كُلَّ جُمعة ، ويختِمُ في رمضان كُلَّ يوم ، ويعتكفُ في المَنارةِ الشَّرقيّة ، وكان كثيرَ النوافِلِ والأذكارِ ، يُحيي ليلةَ النصفِ والعِيدَينِ بالصلاةِ والتَّسبيح ، ويُحاسِبُ نفسَه على لحظةٍ تذهَبُ في غير طاعَةٍ ، قال لي : لما حملتْ بي أمِّي ، رأتْ في منامِها قائلاً يقولُ : تلدِين غُلاماً يكونُ له شأنٌ . وحدثني أنَّ أباهُ رأى رُؤ يا معناه يُولَدُ لك ولدٌ يُحيي اللَّهُ به السُّنَّة ، ولما عزمَ على الرِّحلة ،

---

(١) انظر « تاريخ » بروكلمان ٦/٧٢ .

(٢) طبع بتحقيق الشيخ عبد الله بن يوسف في دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ـ الكويت .

(٣) انظر المنتخب من مخطوطات الحديث : ص ٧٩ .

(٤) ذكره المؤلف آنفاً ، فهو تكرار .

(٥) طبع في دار الفكر بدمشق سنة ١٩٨٠ م بتحقيق الأستاذة الفاضلة سكينة الشهابي . وقد اختصر الذهبي هذا الكتاب وزاده فوائد ومحاسن . انظر « رونق الألفاظ » لسبط ابن حجر : ق ١٨٠ ، و « شذرات الذهب » ٦/١٥٥ .

(٦) وطبع من مؤلفاته كتاب « كشف المغطى في فضل الموطا » سنة ١٩٥٤ م ، وطبع المجلس الرابع عشر من الأمالي في « ذم من لا يعمل بعلمه » والمجلس الثالث والخمسون في « ذم قرناء السوء » بدمشق سنة ١٩٧٨ في دار الفكر .

وانظر كل ما ذكرته المصادر من مؤلفاته في كتاب « ابن عساكر في ذكرى مرور تسع مئة سنة على ولادته » ص ٣٤٤ ـ ٣٦٠ .

قال له أبو الحَسَن بن قُبيس[1] : أرجو أن يُحيِيَ اللَّهُ بكَ هذا الشأنَ .

وحدثني أبي قال : كنتُ يوماً أقرأُ على أبي الفتح المُختار بنِ عبد الحميد وهو يتحدثُ مع الجماعةِ ، فقال : قَدِم علينا أبو علي بنُ الوزير ، فقُلنا : ما رأينا مثلَه ، ثم قَدِمَ علينا أبو سَعْدٍ السمعانيُّ ، فقلنا : ما رأينا مثلَه ، حتى قَدِمَ علينا هذا ، فلم نَرَ مثلَه[2] .

قال القاسمُ : وحكى لي أبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيم الأنصاريُّ الحنبليُّ ، عن أبي الحسنِ سَعْدِ الخيرِ قال : ما رأيتُ في سِنِّ أبي القاسم الحافظِ مثلَه[3] .

وحدثنا التاجُ محمدُ بنُ عبد الرحمن المسعوديُّ ، سمعتُ الحافظَ أبا العلاء الهَمَذانيَّ[4] يقولُ لبعضِ تلامذتِه ـ وقد استأذنَه أن يَرْحَلَ ـ فقال : إنْ عرفتَ أستاذاً [أعلم مني][5] أو في الفضلِ مثلي ، فحينئذٍ آذَنُ إليك أن تُسَافِرَ إليه ، اللهم إلا أن تُسافِرَ إلى الحافظ ابنِ عساكر ، فإنه حافظٌ كما يجب ، فقُلتُ : مَنْ هٰذا الحافظُ ؟ فقال : حافظُ الشامِ أبو القاسم ، يَسْكُنُ دمشقَ . . وأثنىٰ عليه . وكان يَجري ذكرُهُ عند ابنِ شيخِهِ وهو الخطيبُ أبو

---

(١) وهو من شيوخه الذين يروي عنهم في « تاريخه » ، فيقول : أخبرنا أبو الحسن ، وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني المالكي ، تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (٩) وهو أحد الشيوخ الذين يروي « تاريخ بغداد » من طريقهم .

(٢) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٣٣١ ، و « معجم الأدباء » ١٣/٨٣ ، ٨٤ ، و « طبقات » السبكي ٧/٢١٧ .

(٣) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٣٣١ .

(٤) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين .

(٥) ما بين حاصرتين مستدرك من « طبقات » السبكي ٧/٢١٨ ليصح السياق . وفي « تذكرة الحفاظ » : إن عرفت أحداً أفضل مني . وقد حذف في كتاب « ابن عساكر » ص ٣٧ لفظ « أو » دونما إشارة إلى ذلك .

الفضلُ بنُ أبي نصرٍ الطُّوسيُّ ، فيقولُ : ما نعلمُ من يستحقُّ هذا اللقب اليوم ـ أعني الحافظَ ـ ويكون حقيقاً به سواهُ . كذا حدثني أبو المواهب بنُ صَصْرى .

وقال : لما دخلتُ هَمَذَانَ أثنى عليه الحافظُ أبو العلاء ، وقال لي : أنا أعلمُ أنه لا يُساجِلُ الحافظَ أبا القاسم في شأنه أحدٌ ، فلو خالقَ الناسَ ومازجَهم كما أصنعُ ، إذاً لاجتمع عليه المُوافِقُ والمُخالف .

وقال لي أبو العلاء يوماً : أيُّ شيءٍ فُتِحَ له ، وكيف تَرى الناسَ له ؟ قلت : هو بعيدٌ من هذا كلِّه ، لم يشتغل مُنذُ أربعينَ سنةً إلا بالجمعِ والتصنيفِ والتسميعِ حتى في نُزَهِهِ وخَلَواته ، فقال : الحمدُ للّه ، هذا ثمرةُ العلم ، أَلَا إنّا[1] قد حَصَلَ لنا هٰذه الدارُ والكتبُ والمسجدُ ، هذا يدلُّ على قلَّةِ حظُوظ أهلِ العلمِ في بلادكُم . ثم قال لي : ما كان يُسمَّى أبو القاسم ببغداد إلا شُعلةَ نارٍ من توقُّدِهِ وذكائِه وحُسْنِ إدراكه[2] .

وروى زينُ الأمناء ، حدثنا[3] ابنُ القَزْويني عن والده مُدرِّس النِّظَامية قال : حكى لنا الفَراويُّ قال : قدم علينا ابنُ عساكر ، فقرأ عليَّ في ثلاثةِ أيام فأكثر ، فأضجرني ، وآليتُ أن أُغلِق بابي ، وأمتنع ، جرى هذا الخاطِرُ لي بالليلِ ، فقدم من الغَدِ شخصٌ ، فقال : أنا رسولُ رسولِ اللّه ﷺ إليكَ ، رأيتُهُ في النومِ ، فقال : امضِ إلى الفَراوي ، وقل له : إن قَدِمَ بلَدَكُم رجلٌ من أهلِ الشام أسمرُ يطلُبُ حديثي ، فلا يأخُذْكَ منه ضَجَرٌ ولا ملل . قال :

---

(١) تحرف في كتاب « ابن عساكر » ص ٣٨ إلى « أنه » .

(٢) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، و « طبقات » السبكي ٧/٢١٨ ، و « معجم الأدباء » ١٣/٨٤ ، ٨٥ .

(٣) سقط لفظ « حدثنا » من كتاب « ابن عساكر » ص ٣٨ ، فأوهم أن زين الأمناء هو ابن القزويني .

فما كان الفَراوي يقومُ حتى يقومَ الحافظُ أولاً[1] .

قال أبو المـواهب : وأنا كنتُ أُذاكِـرهُ في خَلَوَاتِهِ عن الحُفَّـاظ الذين لَقِيَهُم ، فقال : أَمَا ببغداد ، فأبو عامر العَبْدَريُّ ، وأما بأَصْبَهَان ، فأبو نصرٍ اليُونارتي ، لكن إسماعيل الحافظ كان أشهرَ منه . فقلتُ له : فعلى هذا ما رأى سيدُنا مِثْلَ نفسِهِ . فقال : لا تقُلْ هذا ، قال اللهُ تعالى : ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أنفُسَكُم ﴾ [النجم : ٣٢] قلتُ : فقد قال : ﴿ وأمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فحدِّثْ ﴾ [الضُّحى : ١١] ، فقـال : نعم ، لو قـال قائـلٌ : إنَّ عيني لم تَـرَ مثلي لَصَدَق[2] .

قال أبو المواهب : وأنا أقولُ : لم أر مثلَه ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لُزُوم طريقةٍ واحدةٍ مُدَّةَ أربعين سنةً من لُزُوم الجماعةِ في الخمسِ في الصفِّ الأولِ إلا مِن عُذْرٍ ، والاعتكافِ في رمضان وَعَشْرِ ذي الحجَّة وَعَدَمِ التطلُّعِ إلى تحصيل الأملاكِ وبناءِ الدُّور ، قد أسقطَ ذلكَ عن نفسِه ، وأعرضَ عن طلبِ المَنَاصِبِ من الإمامة والخَطَابة ، وأباها بَعْدَ أن عُرِضَتْ عليه ، وقلَّةِ التفاتِهِ إلى الأمراءِ ، وأخذِ نفسِهِ بالأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكر لا تأخُذُه في الله لومةُ لائم . قال لي : لما عزمتُ على التحديثِ واللهُ المُطَّلِعُ أنه ما حَمَلَني على ذلكَ حبُّ الرئاسةِ والتَّقَدُّمِ ، بل قلتُ : متىٰ أروي كلَّ ما قد سمعتُهُ ، وأيُّ فائدةٍ في كوني أُخَلِّفُهُ بعدي صحائفَ ؟ فاستخرتُ اللهَ ، واستأذنتُ أعيانَ شُيُوخي ورؤساء البلد ، وطُفْتُ عليهم ، فكلٌّ قال : ومَنْ أحقُّ بهذا منكَ ؟ فشرعتُ في ذلك سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ، فقال لي والدي أبو القاسم الحافظ : قال لي جَدِّي القاضي أبو المُفَضَّل لما قدمتُ من سفري :

---

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٣٣٠ و « طبقات » السبكي ٧/٢١٩ .

(٢) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٣٣٢ و « طبقات » السبكي ٧/٢٢١ ، ٢٢٢ .

اجلسْ إلى ساريةٍ من هذه السواري حتى نجلِسَ إليكَ ، فلما عزمتُ على الجلُوسِ اتفقَ أنه مَرِضَ ، ولم يُقَدَّر له بعدَ ذلكَ الخروجُ إلى المسجد[1] . . .

إلى أن قال أبو محمدٍ القاسمُ : وكان أبي رحمهُ الله قد سَمعَ أشياءَ لم يُحصِّلْ منها نُسَخاً اعتماداً على نسخ رفيقِهِ الحافِظِ أبي علي بنِ الوزير[2] ، وكان ما حصَّله ابنُ الوزير لا يُحصِّله أبي ، وما حصَّلَه أبي لا يُحَصِّلُهُ ابنُ الوزير ، فسمعتُ أبي ليلةً يتحدَّثُ مع صاحبٍ له في الجامع ، فقال : رحلتُ وما كأني رحلتُ ، كنتُ أحسِبُ أنَّ ابنَ السوزير يَقْدَمُ بالكُتُبِ مثل « الصحيحين » وكُتُب البيهقي والأجزاء ، فاتفق سُكْناهُ بمَرْوَ ، وكنتُ أُؤمِّل وصولَ رفيقٍ آخر له يُقال له : يوسف بن فارّوا الجيّاني ، ووصولَ رفيقِنَا أبي الحسن المُرادي[3] ، وما أرى أحداً منهم جاءَ ، فلا بُدَّ من الرحلةِ ثالثةً وتحصيلِ الكُتُبِ والمهمات . قال : فلم يمضِ إلا أيامٌ يسيرةٌ حتى قَدِمَ أبو الحسن المُرادي ، فأنزلَهُ أبي في منزِلِنَا ، وَقَدِمَ بأربعةِ أسفاطِ كُتُبٍ مسموعةٍ ، ففرح أبي بذلكَ شديداً ، وكفاهُ اللهُ مُؤنةَ السَّفَر ، وأقبل على تلك الكُتُبِ ، فَنَسَخَ واستنسخَ وقابل ، وبقي من مسموعاته أجزاءٌ نحو الثلاث مئة ، فأعانه عليها أبو سَعْدٍ السمعانيُّ ، فَنَقَلَ إليه منها جملةً حتى لم يبقَ عليه أكثرُ من عشرين جزءاً ، وكان كلما حصلَ له جزءٌ منها كأنَّه قد حَصَلَ على مُلْكِ الدُّنيا[4] .

قال ابنُ النجار : قرأتُ بخطِّ مَعْمَر بنِ الفاخر في « مُعجمه » : أخبرني

---

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/ ١٣٣٢ .
(٢) الذي تقدمت ترجمته برقم (١١٣) .
(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٢٢) .
(٤) انظر « طبقات » السبكي ٧/ ٢١٩ ، ٢٢٠ .

أبو القاسم الحافظُ إملاءً بمِنىٰ وكان من أحفظِ من رأيتُ وكان شيخُنَا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الإمامُ يُفَضِّله على جميع من لقيناهُم ، قدم أَصْبَهَانَ ونَزَلَ في داري ، وما رأيتُ شابّاً أحفظَ ولا أورَعَ ولا أتقَنَ منه ، وكان فقيهاً أديباً سنيّاً ، سألتُهُ عن تأخُّرِهِ عن الرحلة إلى أَصْبَهَان ، قال : استأذنتُ أمي في الرحلة إليها ، فما أَذِنَتْ[1] .

وقال السمعانيُّ : أبو القاسم كثيرُ العلمِ ، غزيرُ الفضلِ ، حافظٌ متقن ، ديِّن خَيِّر ، حسنُ السَّمْتِ ، جمعَ بين معرفةِ المُتُونِ والأسانيد ، صحيحُ القراءة ، مُتَثَبِّتٌ مُحتاط . . . إلى أن قال : جمع ما لم يجمعه غيرُهُ ، وأربىٰ على أقرانِهِ ، دخل نيسابور قبلي بشَهْرٍ ، سمعتُ منه ، وسمع مني ، وسمعتُ منه « معجمه » ، وحصلَ لي بدمشق نسخةٌ به ، وكان قد شرع في « التاريخ الكبير لدمشق » ، ثم كانت كُتُبُه تصل إليَّ ، وأُنفذ جوابَهَا[2] .

سمعتُ الحافظ عليَّ بنَ محمد يقولُ : سمعتُ الحافظ[3] أبا محمد المُنذريَّ يقولُ : سألتُ شيخَنَا أبا الحسن عليَّ بنَ المُفَضَّل الحافظَ عن أربعةٍ تعاصَرُوا ، فقال : من هم ؟ قلتُ : الحافظ ابنُ عساكر ، والحافظ ابنُ ناصر ، فقال : ابنُ عساكر أحفَظُ . قلت : ابنُ عساكر وأبو موسى المَدِيني ؟ قال : ابنُ عساكر . قلت : ابنُ عساكر وأبو طاهرٍ السِّلَفي ؟ فقال : السِّلَفِيُّ شيخُنَا ، السِّلَفِي شَيخُنا[4] .

قلتُ : لوَّح بأنَّ ابنَ عساكر أحفَظُ ، ولكن تأدَّبَ مع شيخِهِ ، وقال لفظاً

---

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٣٣٣ .

(٢) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٣٣٠ .

(٣) لفظ « الحافظ » سقط من ترجمة « سير النبلاء » الموجودة في كتاب « ابن عساكر » .

(٤) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٣٣٣ ، و « طبقات » السبكي ٧/٢٢٠ .

مُحتَمِلاً أيضاً لتفضيلِ أبي طاهر ، فاللهُ أعلم .

وبلغنا أنَّ الحافظ عبدَ الغني المَقْدِسي بعد موت ابنِ عساكر نَفَّذَ[1] من استعار له شيئاً من « تاريخ دمشق » ، فلما طالعَهُ ، انبهر لسَعَةِ حفظ ابن عساكر ، ويُقَال : ندم على تفويتِ السماعِ منه ، فقد كان بين ابنِ عساكر وبين المَقَادِسةَ واقعٌ ، رحم اللهُ الجميع .

ولأبي علي الحُسينِ بنِ عبد اللَّه بن رواحة يَرثي الحافظَ ابنَ عساكر[2] :

ذَرَا السَّعْيَ في نَيْلِ العُلى والفَضَائِلِ
مضى مَن إليه كانَ شَدُّ الرَّوَاحِلِ
وقولا لِساري البَرْقِ إني نَعَيْتُهُ[3]
بنارِ أسىً أو دَمْعِ سُحْبٍ هَواطِلِ
وما كانَ إلا البَحْرَ غارَ ومن يُرِدْ
سَواحِلَهُ لم يَلْقَ غَيْرَ جَدَاوِلِ
وهَبْكُمْ رويتُم عِلمَهُ عن رُوَاتِهِ
وليسَ[4] عوالي صَحْبِهِ بنَوازِلِ
فقد فاتَكُم نورُ الهُدى بوَفَاتِهِ
وعزُّ التُّقى[5] منهُ ونُجْحُ الوَسَائِلِ

---

(١) غيرها في كتاب « ابن عساكر » ص ٤٠ إلى « أنفذ » .

(٢) الأبيات ضمن قصيدة طويلة في رثاء ابن عساكر في ترجمة الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري في « معجم الأدباء » ١٠/٤٨ ـ ٥٥ .

(٣) في « معجم الأدباء » : فقولا . . . . معينة .

(٤) في « معجم الأدباء » : فليس .

(٥) في « معجم الأدباء » : ونور التُّقى .

خَـلَتْ سُنَّـةُ الـمُـخْـتـارِ من ذَبِّ نـاصِـرٍ
فـأقـربُ مـا نَـخْـشـاهُ بِـدعَـةُ خـاذِلِ [1]
نـحـا[2] لـلإمـامِ الـشـافـعـيِّ مَـقَـالَـةً
فـأصـبـح شـافـي عـيٍّ كُـلِّ مُـجـادِلِ[3]
وسَـدَّ مـن الـتَـجـسـيـمِ بـابَ ضَـلاَلَـةٍ
ورَدَّ مـن الـتـشـبـيـهِ شُـبـهـةَ بـاطِـلِ .

قُتل ناظِمُها على عكّا سنةَ خمسٍ وثمانين .

ومن نَظْمِ الحافظِ أبي القاسم :

أَلاَ إنَّ الـحـديـثَ أَجَـلُّ عِـلْمٍ وأشـرَفُـهُ الأحـاديـثُ العَـوَالـي
وأنفـعُ كُـلِّ نـوعٍ مِنْـهُ عِنـدي وأحسَنُـهُ الفـوائِـدُ والأَمـالي[4]
فـإنـكَ لـن تَـرَى للعِـلْمِ شَيئـاً تُـحَـقِّـقُـهُ كـأفـواهِ الـرِّجـال
فكنْ يـا صـاحِ ذا حِـرْصٍ عليهِ وخُـذْهُ عن الشُّيـوخِ بـلا مَـلاَلِ
ولا تـأخُـذْهُ مِن صُحُفٍ فتُـرمى من التصحيفِ بـالداءِ العُضَـالِ[5]

وله :

أيـا نَفْسُ وَيْحَـكِ جـاءَ المَشِيب فمـا ذا التَّصَـابي ومـا ذا الغَـزَلْ

---

(١) في « معجم الأدباء » : فأيسر ما لاقته بدعة جاهل .
(٢) كذا الأصل ، وفي « معجم الأدباء » : نما ، بالميم بعد النون .
(٣) في « معجم الأدباء » : فأصبح يثني عنه كل مُجادل .
(٤) في « وفيات الأعيان » : الفرائد في الأمالي . وفي « مرآة الجنان » : الفوائد في الأمالي .
(٥) الأبيات في « وفيات الأعيان » ٣/٣١٠ ، و « مرآة الجنان » ٣/٢٩٤ ، و « شذرات الذهب » ٤/٣٩٩ ، ٣٤٠ .

تـولَّـى شَـبـابـي كـأنْ لـم يَـكُـنْ وجـاءَ مَـشِـيـبـي كـأنْ لـم يَـزَلْ
كـأنِّـي بـنَـفْـسِـي عـلى غِـرَّةٍ وخَـطْبُ المَنُونِ بهـا قـد نَـزَلْ
فيـا لَيْتَ شِعـرِيَ مِمَّن[1] أكُـون ومـا قـدَّر اللَّهُ لي في الأَزَلْ[2].

ولابن عساكر شِعْرٌ حسنٌ يُمليه عقيب كثيرٍ من مجالسِه ، وكان فيه انجماعٌ عن الناس ، وخيرٌ ، وتركٌ للشهاداتِ على الحُكّام وهذهِ الرعونات .

تُوفي في رجب سنةَ إحدىٰ وسبعين وخمس مئة ليلةَ الاثنين حادي عشر الشهر ، وصلّى عليه القُطْبُ النيسابوريُّ[3] ، وحضره السلطانُ صلاحُ الدين ، ودُفن عند أبيه بمقبرة باب الصغير .

أخبرنا الإمامُ أبو الحُسين[4] عليُّ بنُ محمد بن أحمد اليُونيني ببَعْلَبَكَّ سنةَ ثلاثٍ وتسعين ، أخبرنا القاضي عبدُ الواحد بنُ أحمد بن أبي المَضَاء في سنة ستٍّ وعشرين وست مئة بقراءةِ الحافظ أبي موسى المَقْدِسي قال : حدثنا عليُّ بنُ الحسن الشافعيُّ إملاءً ببَعْلَبَكَّ سنة إحدى وخمسين وخمس مئة ، أخبرنا الحُسينُ بنُ عبد الملك بأَصْبَهان ، أخبرنا أبو طاهر أحمدُ بنُ محمودٍ الثقفيُّ ، أخبرنا أبو بكر محمدُ بنُ إبراهيم ، حدثنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبة ، ومحمدُ بنُ الفَيض ، والحُسينُ بنُ عبد اللَّه الرَّقِّي قالوا : حدثنا إبراهيمُ بنُ هشام بن يحيى الغَسّاني ، حدثني أبي ، عن عُروة بن رُويم

---

(١) في معجم الأدباء : فيمن .

(٢) الأبيات في « وفيات الأعيان » ٣/٣١٠ ، و « مرآة الجنان » ٣/٣٩٤ ، و « البداية والنهاية » ١٢/٢٩٤ ، وهي ما عدا البيت الثالث في « الخريدة » ١/٢٧٤ ، و « معجم الأدباء » ١٣/٨٦ ، و « مرآة الزمان » ٨/٢١٤ ، و « النجوم الزاهرة » ٦/٧٧ ، والأول والرابع في « طبقات » الإسنوي ٢/٢١٧ .

(٣) المتوفى سنة ٥٧٨ هـ ، ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين .

(٤) تحرف في كتاب « ابن عساكر » إلى « أبو الحسن » ، وهو مترجم في « مشيخة » الذهبي ورقة ٩٩ .

اللَّخْميِّ ، عن هشامِ بنِ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ قالت : قال رسولُ اللَّه ﷺ : « مَنْ كانَ ذا وُصلَةٍ لأخيهِ المُسلمِ إلى ذي سُلْطانٍ في تبليغ بِرٍّ أو تيسيرِ عَسِيرٍ ، أعانهُ اللَّهُ على إجازةِ الصِّراطِ يَوْمَ دَحْضِ الأقدام»[1] .

أخبرنا أبو الفضل أحمدُ بنُ هبة اللَّه بقراءتي ، أخبرنا زينُ الأمناء الحسنُ بنُ محمد ، أخبرنا عمِّي الحافظُ أبو القاسم عليُّ بنُ الحسن ، أخبرنا أبو القاسمِ النَّسيبُ ، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن التَّميميُّ ، أخبرنا يوسفُ ابن القاسم المَيَانَجي ، أخبرنا أحمدُ بنُ علي التميميُّ ، حدثنا أحمدُ بنُ حاتِمٍ الطويل ، حدثنا مالكٌ ، عن ابنِ شهاب ، عن عُروة ، عن عائشةَ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا اشتكى قَرَأَ على نَفْسِهِ بالمُعَوِّذات ، ونَفَث ، أو نفث[2] عليه .

متفق عليه[3] . أما أحمدُ بنُ حاتم بن مَخْشِي[4] ، عن مالك ، فشيخٌ بصري ، وأما الطويلُ فبغداديٌّ .

---

(١) إسناده تالف ، إبراهيم بن هشام كذبه أبو حاتم وأبو زرعة ، وقال المؤلف في « ميزان الاعتدال » ٤/٣٧٨ : هو أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان فلم يُصب ، وأبوه لا يعرف ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٢٠) من طريق إبراهيم بن هشام بهذا الإسناد ، وأورده السيوطي في « الجامع الكبير » ص ٨٢٤ ، وزاد نسبة للخرائطي في « مكارم الأخلاق » وابن عساكر .

(٢) في الأصل : تفث ، بالتاء أوله ، وهو خطأ .

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٣٩) (٥٠١٦) و (٥٧٣٥) و (٥٧٥١) ومسلم (٢١٩٢) ، وهو في « الموطأ » ٢/٩٤٢ ـ ٩٤٣ .

(٤) بالميم أوله ، وتحرف في كتاب « ابن عساكر » ص ٤٢ إلى « يخشى » . انظر « الجرح والتعديل » ٢/٤٨ .

٣٥٥ ـ ابن شافع *

الإمامُ الحافظُ المُفيد ، محدثُ بغداد ، أبو الفضل ، أحمدُ بنُ صالح ابن شافع بن صالح بن حاتِم ، الجِيليُّ ، ثم البغداديُّ المُعَدَّل .

وُلد سنةَ عشرين وخمس مئة .

وسمَّعهُ أبوهُ من أبي غالب بن البَنَّاء ، وهبةِ اللَّه بنِ الطَّبر ، وهبةِ اللَّه بن عبد اللَّه الشُّروطي ، والقاضي أبي بكر ، وبَدْرٍ الشِّيحيّ .

ثم طلب هو بنفسِه ، وتلا بالرواياتِ على أبي محمدٍ سِبْطِ الخيّاط ، ولازمَ الحديثَ ، فأكثرَ منه ، واقتفى أثرَ ابنِ ناصر ، وحذا حَذْوَهُ ، وتخرَّج به ، واستملى له ، ثم كان قارئَ الحديث بمجلسِ ابنِ هُبَيرة الوزير .

وكان مليحَ الخَطِّ ، مُتقِناً وَرِعاً دَيِّناً ، على سَمْتِ السَّلَف ، علَّق تاريخاً على السِّنين ما بيَّضه .

روى عنه : ابنُ الأخضر ، والحافظُ عبدُ الغني ، والشيخُ المُوفَّق .

قال المُوفق : إمامٌ ثقةٌ حافظ ، إمامٌ في السُّنَّة ، يقرأُ قراءةً مليحةً بصوتٍ رفيع[1] .

وقال ابنُ النجار : كان حافظاً حجةً ثَبْتاً وَرِعاً سنيّاً ، صحيحَ النقل ، وقيل : كان ذا حلم وسؤدُدٍ وصفاتٍ حميدةٍ[2] .

(*) المنتظم ١٠/٢٣٠ ، ٢٣١ ، الكامل ١١/٣٥٩ ، المختصر المحتاج إليه ١/١٨٣ ، العبر ٤/١٩٠ ، الوافي بالوفيات ٦/٤٢١ ، ٤٢٢ ، ذيل طبقات الحنابلة ١/٣١١ ـ ٣١٣ ، كشف الظنون : ٢٧٩ ، شذرات الذهب ٤/٢١٥ ، إيضاح المكنون ١/٢١٢ ، هدية العارفين ١/٨٦ .

(١) انظر « طبقات » ابن رجب ١/٣١٢ .

(٢) انظر « طبقات » ابن رجب ١/٣١٢ .

مات في شعبان سنةَ خمسٍ وستين وخمس مئة كهلاً ، رحمه اللَّه .

ذيَّلَ على « تاريخ » الخطيب على السِّنين إلى بعد الستين وخمس مئة ، فذكر الحوادثَ والوفَيَات .

قال عُمر بنُ عليٍّ القُرشيُّ : هو أحدُ العلماء الأثباتِ ، كتب الكثيرَ ، ونال رئاسةً مع علمٍ ودينٍ وتثبُّتٍ وإتقان ، رحمه اللَّهُ .

٣٥٦ ـ أبو الخير *

الإمامُ الحافظُ ، العالمُ الكبير ، أبو الخير عبدُ الرحيم بنُ محمدِ بنِ أحمد بن حمدان بن موسى الأَصْبهانيُّ .

وُلد في صَفَر سنةَ خمس مئة .

وروى عن : غانِمٍ البُرجيِّ ، وأبي علي الحـدّاد ، وجَعْفَرٍ الثقفيِّ ، وعبدِ الواحد بن محمد الدَّشْتَج ، ومحمدِ بنِ عبد الواحد الدقّاق ، وطبقتِهم ، وفي الرحلة من ابنِ الحُصَين ، وأبي العِزِّ بنِ كادش ، وخلقٍ .

ثم قدم بغدادَ بعد الستين وخمس مئة ، وأملى بجامع القصر ، استملى عليه أبو محمد بنُ الأخضر .

قال ابنُ النجار : سألتُ ابنَ الأخضر عنه ، فأثنى عليه ، ووصفه بالحِفْظِ والمَعرفة ، وقال : كانوا يُفضِّلونه على مَعْمر بنِ الفاخر .

ثم قال ابنُ النجار : كان من حُفَّاظ الحديث ، سمعتُ جماعةً

(*) تذكرة الحفاظ ٣/١٣٢١ ـ ١٣٢٣ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٥٩ ، ١٦٠ ، لسان الميزان ٤/٧ ، ٨ ، طبقات الحفاظ ٥١٠ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٨ .

يقولون : كان يَحفظُ « الصَّحيحين » ، وكانوا يُفضِّلُونه على الحافظِ أبي موسى في الحِفْظ[1] .

قلتُ : حدث عنه الحافظُ عبدُ الغني ، والشيخُ موفَّقُ الدين .

قال ابنُ النجار : أخرج إليَّ شيخُنا أبو عبد اللَّه الحنبليُّ بأَصْبهان مَحْضَراً في أبي الخير ، وفيه خَطُّ إسماعيلَ بنِ محمد بن الفضل ، وأبي نصرٍ الغازي ، ومحمدِ بن أبي نصرٍ اللَّفْتُواني ، وكُوتاه عليه ، وكلهم شَهِدُوا أنه لا يُحتجُّ بنقلهِ ، ولا يُقبل قولُهُ ، ولا يُوثَقُ به في ديانتِهِ وسُوء سيرتِهِ .

وقرأتُ بخطِّ عُبيد اللَّه بن محمدٍ الخُجَنديِّ سؤالاً سألهُ الحافظَ أبا موسى عن إجازاتِ البغداديين لمسعودٍ الثقفيِّ ، وهم الخطيبُ ، وابنُ المُهتدي باللَّه ، وابنُ المأمون ، وتمامُ العشرةِ[2] ، الذين نقلهم عبدُ الرحيم ابنُ موسى ، وأحال على مَواضِعَ طُلبت ، فلم تُوجَدْ ، وتكلَّم الناسُ في ذلك ، وسألهُ أيضاً عن إجازات ابنِ هاجر ، فكتب ما [نصُّه] : اغترت الأغرارُ بهٰذه الإجازاتِ ، وضَيَّعُوا أوقاتَهم في القراءة بها ، وبتسويفِ المُدَّعي لها بإظهارِها إلى أن تحقَّقَ بُطلانُها بعدَ طُولِ المَدَّة ، والرجوعُ إلى الحق أولىٰ ، فمن قرأ على الرئيس مسعودٍ بإجازةِ هؤلاء فقد ضلَّ سعيُه ، وخابَ أملُه ، وقد أشهَدَ الرئيسُ على نفسِه ببُطلان بعضِها[3] .

قال الضياءُ : سمعتُ الإمامَ عبدَ اللَّه الجُبّائي يقولُ : كان أبو الخير يحفظُ « صحيحَ » البُخاري ، ويقولُ : من أرادَ أن يقرأ المَتْنَ حتى أقرأ له

---

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، و « المستفاد » : ١٥٩ .
(٢) في الأصل : عشرة . بدون أل التعريف . والمثبت من « تذكرة الحفاظ » .
(٣) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٣٢٢ و « المستفاد » ١٥٩ ، ١٦٠ .

الإسنادَ ، ومن أراد أن يقرأ الإسناد حتى أَقْرَأَ المَتْنَ[1] .

وقرأتُ بخطِّ الشيخ الضياء : سمعتُ الإمامَ محمدَ بنَ أبي سعيد بأَصْبَهان يقولُ : أرسل إليَّ ولدُ الحافظ أبي العلاء من هَمَذان يسألُني عن أبي الخير بنِ موسى : ما صحّ عندكَ فيه ؟ فأرسلتُ إليه : عندي دَرْجٌ فيه جَرْحُه ، ودَرْجٌ فيه تعديلُه ، والتعديلُ ـ واللَّه أعلم ـ أقرب . ثم قال : لأنه تكلم فيه الحافظُ أبو موسى من أجل إجازاتِ مسعودٍ الثقفيِّ[2] .

قُلت : تُوفي في شوال سنةَ ثمانٍ وستين وخمس مئة .

٣٥٧ ـ الحاجّي *

الإمامُ المحدثُ الحافظُ العدل ، أبو مسعود ، عبدُ الرحيم بنُ أبي الوفاء عليِّ بن حَمْد بن عيسى الأَصْبهانيُّ الحاجِّي ، سبطُ الشيخِ غانِمٍ البُرجي .

سمع من : جدِّه غانمٍ ، وأبي علي الحدَّاد ، وعبدِ الغفّار بنِ محمد الشِّيروي ارتحلَ إليه ، وأبي القاسم بنِ الحُصَين ، وأبي العزّ بنِ كادش ، وعدة .

وعنه : السمعانيُّ ، وابنُ عساكر[3] ، وعبدُ القادر الرُّهاوي ، وطائفة ، وبالإجازة : ابنُ اللتِّي ، وكريمةُ الزُّبيرية .

---

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٣٢٢ .

(٢) انظر « تذكرة الحفاظ » ٤/١٣٢٣ .

(*) العبر ٤/١٩٣ ، شذرات الذهب ٤/٢١٧ . والحاجّي بتشديد الجيم يطلقه الأعاجم على من حج . انظر حاشية « الأنساب » ٤/١٣ .

(٣) انظر « مشيخة » ابن عساكر : ق ١١١ .

وعاش بضعاً وسبعين سنة .

قال السمعاني : شابٌّ كيِّسٌ مُتودِّدٌ ، حسنُ السيرة ، له أُنْسٌ بالحديث ، وهو أحدُ الشهود المُعدَّلين .

قلت : سمع منه ابنُ عساكر « المُعجم الكبير » للطبراني .

تُوفي في الثاني والعشرين من شوال سنة ستٍّ وستين وخمس مئة .

٣٥٨ ـ أبو رَشِيد *

الشيخُ الكبيرُ المُعَمَّر ، عبدُ اللَّه بنُ عمر بن عبد اللَّه بن عمر ، أبو رَشيد ، الأَصْبَهانيُّ ، من بقايا أصحابِ الرئيسِ الثَّقَفي ، وأحمدَ بنِ أَشْتَة .

عاش نيفاً وتسعين سنة .

تُوفي في ربيع الآخر سنةَ أربعٍ وسبعين وخمس مئة .

أجاز لابن اللتِّي ، وكريمة .

وسمع منه أحاديثَ : ابنُ نظيف محمدُ بنُ محمودٍ الواعظُ الهَمَذانيُّ ، ومحمدُ بنُ أبي سعيد الأديبُ الأَصْبهانيُّ ، ومحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمد بن المُقرىء ، وأخوه أحمدُ ، ومحمدُ بنُ أبي الحسن القصَّار ، والحسينُ بنُ الحسن الكَوْسَج ، الأصبهانيُّون .

(*) العبر ٤/ ٢٢٠ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٤٨ .

٣٥٩ ـ البَروي *

مُفتي الشافعيّة ، أبو منصور[١] ، محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمد بن سَعْد[٢] ، الفقيهُ الخُراسانيُّ الواعظُ ، صاحبُ التعليقة في الخلاف[٣] .

وهو أكبرُ[٤] أصحاب ابنِ يحيى[٥] .

ألّف جَدَلاً مشهوراً ، واشتغلُوا به .

قدم بغداد ، وأقبلُوا عليه كثيراً ، فماتَ بعد أشهر في رمضان سنةَ سبعٍ وستين وخمس مئة وله خمسون سنة[٦] .

وقد درَّسَ بالبَهائية ، وكان أحدَ الأذكياء .

(*) المنتظم ١٠/٢٣٩ ، الكامل ١١/٣٧٦ ، مرآة الزمان ٨/١٨٢ ، ١٨٣ ، وفيات الأعيان ٤/٢٢٥ ، ٢٢٦ ، المختصر المحتاج اليه ١/١١٦ ، العبر ٤/٢٠٠ ، الوافي بالوفيات ١/٢٧٩ ، ٢٨٠ ، مرآة الجنان ٣/٣٨٢ ، ٣٨٣ ، طبقات السبكي ٦/٣٨٩ ـ ٣٩١ ، طبقات الإسنوي ١/٢٦٠ ـ ٢٦٣ ، البداية والنهاية ١٢/٢٦٩ ، تاريخ ابن الفرات م ٤ ج ١/٢٠٦ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٤ . والبروي : ضبطها ابن خلكان بفتح الباء الموحدة والراء وبعدها واو ، قال : ولا أعلم هذه النسبة إلى أي شيء هي ، ولا ذكرها السمعاني ، وغالب ظني أنها من نواحي طوس . وضبطها ابن العماد بفتح الموحدة وتشديد الراء المضمومة نسبة إلى بَرُّويه : جد . فإن كانت نسبة إلى الجد فقد ذكرها السمعاني في « الأنساب » ٢/١٧٧ (البَرُّويي) ولم يذكر صاحب الترجمة . وقد تحرفت هذه النسبة في « الكامل » إلى « البوري » وفي « البداية » إلى « الدوي » .

(١) في « المنتظم » و « البداية » : أبو المظفر . وفي « العبر » و « الشذرات » : أبو حامد .

(٢) وقيل اسمه : محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل كما في « طبقات » السبكي ٦/٣٨٩ ، وفيه : ومنهم من قال : محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد اللّه .

(٣) انظر عن هذه التعليقة « طبقات » الإسنوي ١/٢٦١ .

(٤) في الأصل « أكثر » مجودة ، والصواب ما أثبتناه .

(٥) وهو محمد بن يحيى الشافعي ، تقدمت ترجمته برقم (٢٠٨) .

(٦) انظر في سبب موته « الكامل » ١١/٣٧٦ و « مرآة الزمان » ٨/١٨٣ و « طبقات » السبكي ٦/٣٩٠ ، و « الوافي » ١/٢٨٠ .

٣٦٠ ـ الجِبْرِيلي *

الشيخُ المُعمَّر ، أبو أحمد ، أسعدُ[١] بنُ بلدرك بن أبي اللقاء الجِبريلي البَوّاب .

وُلد في ربيع الأول سنةَ سبعين وأربع مئة .

سمع وهو كبيرٌ من أبي الخطَّابِ بنِ الجرّاح ، وأبي الحسن بنِ العلّاف .

وعنه : ابنُ الأخضر ، والشيخُ المُوفَّق ، والبهاءُ عبدُ الرحمن ، ومحمدُ ابنُ المَنِّي ، وآخرون .

تُوفي في ربيع الأول سنةَ أربع وسبعين وخمس مئة .

٣٦١ ـ ابن العَصّار **

العلَّامةُ الأديبُ ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ عبد الرحيم بن الحسن السُّلَمي ، ثم العباسي الرَّقِّي،ثم البغداديُّ اللُّغوي ، صاحبُ التصانيف[٢] .

ولد سنةَ ثمانٍ وخمس مئة .

وسمع من : أبي الغنائم محمدِ بنِ محمد بنِ المُهتدي باللَّه ، وأبي العزّ ابن كادش .

(*) العبر ٤/٢١٩ ، البداية ١٢/٣٠١ ، شذرات الذهب ٤/٢٤٦ .

(١) تحرف اسمه في « شذرات الذهب » إلى : أحمد بن أسعد .

(**) معجم الأدباء ١٤/١٠ ، ١١ ، الكامل ١١/٤٦٩ ، إنباه الرواة ٢/٢٩١ ، ٢٩٢ ، العبر ٤/٢٢٩ ، ٢٣٠ ، تلخيص ابن مكتوم : ١٤٤ ، ١٤٥ ، الوافي خ ١٢/٩٦ ، مرآة الجنان ٣/٤٠٥ ، طبقات ابن قاضي شهبة ٢/١٦٤ ، ١٦٥ ، بغية الوعاة ٢/١٧٥ ، شذرات الذهب ٤/٢٥٧ .

(٢) قال ياقوت : لا أعرف لهمصنفاًولا سمعت له شعراً . « معجم الأدباء » ١٤/١١ .

وطلب الحديثَ ، وقرأ كثيراً .

حدث عنه : أبو الفتوح بنُ الحُصري وغيرُه .

وكان عَجَباً في اللُّغة ، ثَبْتاً في النَّقْل .

قال ابنُ النجار : لم يكن له عيبٌ سوى تقنيطِهِ على نفسِه ، وله في ذلك حكاياتٌ ، وخلّف مالاً طائلاً .

قلت : أخذ عن أبي منصور بنِ الجَوَاليقي ، وبمصر عن صاحب الإنشاء أبي الحجَّاج يوسفَ بنِ الخَلّال .

وكان مليحَ الخطِّ ، أنيقَ الضَّبطِ ، سافر في التجارةِ ، ثم تصدَّر للإفادَةِ ، وأقرأ كُتُب الأدبِ ، وله معرفةٌ قويةٌ بالنحو ، وكان يأخُذُ بمصر النحوَ عن ابن بَرِّي[1] ، وكان ابنُ بَرِّي يستفيدُ منه اللغةَ ، وكان يحفَظُ من أشعارِ العرب ما لا يُوصف .

وهو خالُ المُحدِّث أحمدَ بنِ طارق الكَرْكي[2] .

مات في ثالث المحرم سنة ستّ وسبعين وخمس مئة .

وفيها مات : السِّلَفيُّ[3] ، وأبو الضياء بدرٌ الجذاذاذي[4] راوي « الصحيح » ، وشمسُ الدولة تورانشاه[5] بنُ أيوب ، وأبو المفاخِرِ سعيدُ بنُ

---

(١) المتوفى سنة ٥٨٢ هـ ، ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين .

(٢) المتوفى سنة ٥٩٢هـ ، ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (١٤٤).

(٣) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (١) .

(٤) لم أجد هذه النسبة ولا صاحبها .

(٥) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٩) .

الحسين المأموني[1] ، وأبو المعالي عبدُ اللَّه بنُ عبد الرحمن بنِ صابر[2]، وعبدُ الجبّار بنُ يحيى بن الأعرابي ، وأبو الفهم عبدُ الرحمن بنُ عبد العزيز ابن أبي العجائز[3]، وغازي بنُ مودود صاحبُ الموصل[4]، وأبو العزِّ محمدُ ابنُ محمد بن مواهب بن الخراساني[4] .

٣٦٢ ـ الحَظِيري *

أبو المعالي ، سَعْدُ بنُ علي بن قاسم ، الأنصاريُّ الورّاقُ الشاعرُ عُرف بدلّالِ الكُتُب .

صنّف كتاب « زينة الدهر وعُصرة أهل العصر » ذيَّلَ به على « دُمية القَصْر » للباخَرْزي ، وله كتاب « لمح المُلح »[5] يدلُّ على سَعَةِ اطلاعه .

---

(١) مترجم في « العبر » ٤/٢٢٩ ، و« حسن المحاضرة » ١/٣٧٥ وفيه سعد ، و« شذرات الذهب » ٤/٢٥٧ .

(٢) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٤٠).

(٣) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٤١).

(٤) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٣٠).

(*) الخريدة (القسم الرابع) ١/٢٨ ، المنتظم ١٠/٢٤١ ، ٢٤٢ ، معجم الأدباء ١١/١٩٤ ـ ١٩٧ ، وفيات الأعيان ٢/٣٦٦ ـ ٣٦٨ ، الوافي بالوفيات ١٥/١٦٩ ـ ١٧٦ ، النجوم الزاهرة ٦/٦٨ ، مفتاح السعادة ١/٢٦٣ ، كشف الظنون : ١٢١ ، خزانة البغدادي ٣/١١٨ ، هدية العارفين ١/٣٨٤ ، الفهرس التمهيدي ٢٧١ ، تاريخ بروكلمان ٥/١٣ ، ١٤ .

(٥) قال الصفدي : وهو كتاب جمع فيه ما وقع لغيره من الجناس نظماً ونثراً . انظر نسخه الخطية في « تاريخ » بروكلمان ٥/١٤ (النسخة العربية) ، وانظر فيه كتاب « الإعجاز في الأحاجي والألغاز » له ، ونشر منه اثنا عشر لغزاً ملحقة بكتاب محمد شكري المكي : « شرح اللفظ اللائق في المعنى الرائق » لأبي بكر شهاب الدين أحمد بن هارون ، المطبوع في القاهرة سنة ١٣١٨هـ .

قال الصفدي : وله « ديوان » صغير الحجم إلا أن أكثره مصنوع مجدول تقرأ القصيدة منه على عدة وجوه . ثم أورد بعض نظمه ، انظر « الوافي » ١٥/١٧٠ ـ ١٧٦ ، وانظر « وفيات الأعيان » ٢/٣٦٦ ـ ٣٦٨ .

تُوفي في صفر سنةَ ثمانٍ وستين وخمس مئة ببغداد .

والحَظِيرةُ : محلةٌ فوقَ ببغداد .

٣٦٣ ـ ابن الدَّهّان *

العلامة أبو محمد ، سعيدُ بنُ المبارك بن الدهان البغداديُّ النحويُّ ، صاحبُ التصانيف .

وُلد سنةَ أربعٍ وتسعين وأربع مئة .

وسمع وهو كبيرٌ من ابنِ الحُصَين ، وأبي غالب بنِ البنّاء .

وشرحَ « الإيضاحَ » لأبي علي في ثلاثة وأربعين مجلداً ، وشرحَ « اللُّمَعَ »[1] .

ثم نزلَ المَوصل ، وأقبلُوا عليه ، وبالغَ الجوادُ[2] في إكرامه ، وقرَّرَ له .

قال القِفْطيُّ[3] : ذهبَ إلى أَصْبَهان ، واستفادَ من كُتُبها ، وقد غرِقَتْ

(*) الخريدة ١/٨٢ ، ٨٣ ، معجم الأدباء ١١/٢١٩ ـ ٢٢٣ ، إنباه الرواة ٢/٤٧ ـ ٥١ ، وفيات الأعيان ٢/٣٨٢ ـ ٣٨٥ ، إشارة التعيين : ٢٠ ، العبر ٤/٢٠٧ ، تلخيص ابن مكتوم : ٧٧ ، مسالك الأبصار ج ٤ م ٢/٢٥٥ ، نكت الهميان : ١٥٨ ، ١٥٩ ، مرآة الجنان ٣/٣٩٠ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١/٣٥٢ ـ ٣٥٤ ، النجوم الزاهرة ٦/٧٢ ، بغية الوعاة ١/٥٨٧ ، طبقات المفسرين للداوودي ١/١٨٣ ، ١٨٤ ، كشف الظنون : ٧٢ ، ١١٦ ، ٢١٢ ، ٤٣٨ ، ٧٥٢ ، ٨٧٢ ، ٩٦٠ ، ١١٥٦ ، ١٢١٢ ، ١٢٦٥ ، ١٤٣٨ ، ١٥٦٣ ، ١٦٣٠ ، ١٩٧٧ ، شذرات الذهب ٤/٢٣٣ ، الفلاكة والمفلوكين ١٢٦ ، ١٢٧ ، روضات الجنات ٣١٤ ، ٣١٥ ، هدية العارفين ١/٣٩١ ، تاريخ بروكلمان ٥/١٦٩ ، ١٧٠ (النسخة العربية) .

(١) لابن جني شرحاً كبيراً في مجلدين ، وسماه « الغرة » . قال ابنُ خلكان : ولم أر مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب : « وفيات الأعيان » ٢/٣٨٢ .

(٢) أبو جعفر الأصبهاني الوزير ، تقدمت ترجمته برقم (٢٣٦) .

(٣) في « إنباه الرواة » ٢/٤٧ ، ٤٨ .

كتُبُه ببغداد في غيبَتِه ، ثم نُقلت إليه إلى المَوْصل ، فشرعَ في تبخيرِها باللاَّذن ليقطَعَ ريحَها الرديء ، فطلَعَ ذلك إلى رأسِه ، وأحدث له العمى .

ولـه كتابُ « سـرقـات المتنبي » مجلد ، وكتـاب « التـذكـرة » سبـع مُجلَّدات[1] .

قال العمادُ الكاتبُ : هو سيبويه عصرِه ، ووحيدُ دهرِهِ ، لقِيتهُ وكـان حينئذ يُقال : نحاةُ بغداد أربعةٌ : ابنُ الجَوَاليقي[2] ، وابنُ الشَّجـري[3] ، وابنُ الخشّاب[4]، وابنُ الدهّان[5] .

قال ابنُ خَلِّكان : لقبه ناصح الدين ، تُوفي سنة تسع وستين وخمس مئة[6] .

٣٦٤ ـ عَبْدُ النبي *

ابنُ المهديِّ عليِّ بنِ مَهدي .

كان أبوه قد وعظَ ، واشتغلَ ، ودعـا إلى نفسِه ، وجـرت له أمـورٌ ،

---

(١) انظر بقية مصنفاته في « إنباه الرواة » ٢/ ٥٠ ، و« معجم الأدباء » ١١/ ٢٢١ ، ٢٢٢ ، و« وفيات الأعيان » ٢/ ٣٨٢ ، و« هدية العارفين » ١/ ٣٩١ . وانظر « تاريخ » بروكلمان ٥/ ١٧٠ (النسخة العربية) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٥٠) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٢٦) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٣٣٧) .

(٥) انظر « إنباه الرواة » ٢/ ٥١ .

(٦) انظر « وفيات الأعيان » ٢/ ٣٨٣ ولم أجد فيه قوله : لقبه ناصح الدين .

(*) الكامل ١١/ ٣٩٦ (حوادث سنة ٥٦٩) ، مفرج الكروب : ٢٣٨ ـ ٢٤٣ ، المختصر ٣/ ٥٤ ، العبر ٤/ ٢٠٧ ، تتمة المختصر ٢/ ١٢٦ ، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٠ ، البداية والنهاية ١٢/ ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، النجوم الزاهرة ٦/ ٦٩ و ٧٢ ، شذرات الذهب ٤/ ٢٣٤ ، بلوغ المرام : ١٨ .

وغلب على اليمنِ ، وعَسَفَ وظلَمَ ، وفجرَ ، وشقَّق بُطُون الحبالى ، وتمرَّدَ على اللَّه ، وكان من دُعاة الباطنيّة ، فقصمه اللَّهُ سنةَ نيِّف وخمسين[1] .

فقام بعده عبدُ النبي هذا ، ففعل كأبيه ، وسَبىٰ الحريمَ ، وتزَنْدَقَ ، وبنىٰ على قبر أبيه المَهديِّ قُبَّةً عظيمةً ، وزخرفَها ، وعمل أستارَ الحريرِ عليها وقناديلَ الذهبِ ، وأمر الناسَ بالحجِّ إليها ، وأن يحملَ كُلُّ أحدٍ إليها مالاً ، ولم يَدَع أحدٌ زيارتَها[2] إلا وقتلَهُ ، ومنعهُم من حجِّ بيتِ اللَّه ، فتجمع بها أموالٌ لا تُحصى ، وانهمكَ في الفواحشِ إلى أن أخذه اللَّهُ على يدِ شمس الدولة[3] أخي السلطانِ صلاحِ الدين ، عذَّبهُ ، ثم قتلَهُ ، وأخذ خزائنَهُ ، فللَّهِ الحمدُ على مصرعِ هذا الزِّنديق ، وكان[ذلك]في قُرب سَنة سبعين وخمس مئة فإنَّ مُضيَّ شمسِ الدولة توران شاه إلى اليمنِ وأخْذَها كان في سنة تسع وستين، فأَسَرَ هذا المُجرمَ ، وشنقَهُ ، وتملَّكَ زَبِيدَ وعَدَنَ وصَنْعاء[4] . ولعبد النَّبيِّ أخبارٌ في الجَبَروتِ والعُتُوِّ، فلا رحمهُ اللَّه .

٣٦٥ ـ الطاهري *

الشيخُ الجليل ، أبو المكارم ، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمد بن أحمد بن عبد اللَّه بن عبد العزيز بن عبد اللَّه بن طاهر بن الحُسين ، الخُزاعيُّ الحَرِيميُّ .

سمع الحسينَ بنَ البُسْري ، وشجاعاً الذُّهلي، وأبا العز بنَ المُختار وعدة .

---

(١) وقد تقدمت ترجمته برقم (٢١٤) وذكر وفاته سنة أربع وخمسين وخمس مئة .

(٢) في الأصل : زياتها .

(٣) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٩) .

(٤) انظر « الكامل » ١١/٣٩٦ ـ ٣٩٩ ، و « البداية » ١٢/٢٧٣ ، ٢٧٤ .

(*) لم نعثر على مصدر ترجمه .

وعنه : ابنُ الأخضر ، وأحمدُ بنُ البَنْدَنيجي ، وابنُ السمعاني .

وكان من أعيان التجار .

حدّث بخُراسان ، وروى عنه الشيخُ المُوفَّق .

تُوفي في جُمادى الآخرة سنةَ ثمانٍ وستين وخمس مئة .

٣٦٦ - ابنُ النِّعمة *

الإمامُ العلامةُ ، ذو الفنون ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ عبد اللَّه بنِ خلف ابنِ محمد بن النعمة ، الأنصاريُّ الأندلسيُّ المَرِيِّي ، شيخُ بَلَنْسِية .

أخذ عن الإمام أبي الحسن بنِ شفيع ، وعبَّاد بنِ سَرْحان .

وقدم به أبوه إلى بَلَنْسِية سنةَ ستٍّ وخمس مئة ، فتلا بها على موسى بنِ خميس ، واختصّ بـه . وروىٰ عن أبي بَحْرِ بنِ العـاص ، وخُليصِ بنِ عبد اللَّه .

وتفقّه بقُرطبة على أبي الوليد بنِ رُشْد ، وأبي عبد اللَّه بن الحاج .

وسمع من أبي محمد بنِ عتّاب ، وأبي علي بنِ سُكّرة ، وعدّة .

تصدَّر لإقراء القراءاتِ والفقهِ والنحوِ والحديث .

قال الأبّار : كان عالماً مُتقناً ، حافظاً للفِقه والتفاسيرِ ومعاني الآثار ، مُقدَّماً في علمِ اللسـان ، فصيحاً مُفـوَّهاً ، ورعـاً فاضـلاً ، مُعَظّمـاً ، ليِّن

(*) بغية الملتمس : ٤٢٤ ، معجم ابن الأبار : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، تكملة الصلة : ٦٦٩ ، العبر ٤/١٩٨ ، مرآة الجنان ٣/٣٨٢ ، غاية النهاية ١/٥٥٣ ، النجوم الزاهرة ٦/٦٦ ، بغية الوعاة ٢/١٧١ ، طبقات المفسرين للسيوطي : ٢٣ ، ٢٤ ، طبقات المفسرين للداوودي ١/٤٠٧ ، ٤٠٨ ، نيل الابتهاج : ٢٠٠ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٣ ، إيضاح المكنون ٢/٢٨ ، هدية العارفين ١/٧٠٠ .

الجانب ، وليَ الشُّورى وخَطَابةَ بَلَنْسِية مدة ، وانتهت إليه رئاسةُ الإقراءِ والفتوى ، له كتابُ « رَيِّ الظمآن » في تفسير القرآن ، كبير ، و « شَرْحُ سُنَنَ النَّسَائي » ، بلغ فيه الغايةَ من الاحتفالِ والإكثار ، وأخبرنا عنه جماعةٌ ، وهو خاتمةُ العُلماء بشَرقِ الأندلس .

تُوفي في رمضان سنة سبعٍ وستين وخمس مئة[1] في عشر الثمانين رحمه اللَّه .

٣٦٧ ـ البَيْهقيُّ *

الوزيرُ العلَّامةُ ، ذو التصانيف ، شرفُ الدين ، وحجةُ الدين أبو الحسن ، عليُّ بنُ أبي القاسم زيدِ بنِ أميرك الأنصاريُّ الأوسيُّ الخُزَيميُّ [نسبة إلى] خُزيمةَ بنِ ثابت[2]، البُسْتيُّ ، ثم البيهقيُّ .

مولدُهُ سنةَ تسعٍ وتسعين وأربع مئة .

وولي قضاء بَيْهَق سنة ٥٢٦ .

قال أبو النَّضْرِ الفاميُّ : صدر السيف والقلم ، واختار سؤدده كنار في العلم ، نادرة الدهر ، افتتح ولايةَ هَرَاة خمسَ عشرةَ سنة ، وإليه الحَلُّ والعَقْدُ .

قلتُ : مدحهُ الحيصَ بيص .

---

(١) في « بغية الملتمس » : توفي في حدود السبعين وخمس مئة .

(*) معجم الأدباء ١٣/٢١٩ ـ ٢٤٠ ، الوافي بالوفيات خ ١٢/٢٨٤ ، ٢٨٥ ، كشف الظنون : ٢٨٩ ، إيضاح المكنون ١/٣ ، ٣٦ ، ١٨٠ ، هدية العارفين ١/٦٩٩ ، ٧٠٠ ، أعيان الشيعة ٤١/٢٥٧ ـ ٢٦٩ ، الذريعة ٤/١٤٩ و ٧/١١٣ ، دائرة المعارف الإسلامية ٤/٤٣١ .

(٢) أورد ياقوت نسبه إلى خزيمة بن ثابت نقلاً عن كتابٍ لصاحب الترجمة ترجم فيه نفسه ، سماه « مشارب التجارب » . انظر « معجم الأدباء » ١٣/٢١٩ .

وذكره العمادُ الكاتبُ ، فقال : كان من أعيانِ الأنامِ ، وأعوانِ الكِرام ، وأجوادِ الورى ، وأطوادِ النُّهى ، حدثني والدي أنه لما مضى إلى الرَّيِّ عَقيب النكبة ، أصبح وشرفُ الدين البيهقُّي قد قصدهُ في موكِبِهِ وهـو حينئذٍ والي الرَّيِّ ، فنقلَهُ إلى منزلِهِ ، وكان يترشَّحُ حينئذٍ لوزارة السُّلطان سَنْجرَ .

قال : وأظنُّ أنه نُكِبَ في واقعة سَنْجر مع الخَطَا ، وكان أبي يقول : ما رأيتُ مثلَه .

قلتُ : هو القائلُ :

يـا خـالِقَ العَـرْشِ حَمَلْتَ الـورى ... لمـا طغَى المـاءُ عـلى جـارِيَـه
وعَـبْـدُكَ الآنَ طـغـى مـاؤُهُ ... فـاحملْهُ يـا رَبِّ على جـارِيَـه[1]

وشعره كثير سائر[2] .

قال ياقوت الحموي[3] : له كتابُ « إعجاز القرآن » ، و « فرائض » ، « وأصول فقه » ، و « معارج نهج البلاغة » ، وكتاب « إيضاح البراهين » في الأصول ، و « إثباتِ الحشر » ، و « الوقيعة في مُنكر الشريعة » و « ديوانه » ، وتواليف في الترسُّل و « غُرر الأمثال » ، وكتابُ « الانتصارِ من الأشرار » ، و « شرح المقامات » ، و « مجامع الأمثال » في أربع مجلدات ، و « أطعمة المرضى » وكتاب « المعالجات الاعتبارية » ، وكتاب « السموم » و « تفاسير العقـاقيـر » ، وفي التنجيم ، وفي الأسـطرلاب ، والكـرة ، والقِـرانـات ، وقصص الأنبياء ، وكتاب « الإمارات[4] في شرح الإشارات » ، وشرح

---

(١) البيتان في « معجم الأدباء » ١٣/٢٣٢ .
(٢) انظر بعضه في « معجم الأدباء » ١٣/٢٣٣ ـ ٢٤٠ .
(٣) في « معجم الأدباء » ١٣/٢٢٥ ـ ٢٢٨ .
(٤) في « معجم الأدباء » : الأمانات .

النحاة ، و « تاريخ بيهق » وأشياء عدة ذكرها ياقوت[1] .

مات بَيْهق سنةَ خمسٍ وستين وخمس مئة .

٣٦٨ ـ ابنُ البلدي *

وزيرُ المُستنجد باللَّه ، أبو جعفر ، أحمدُ بنُ محمد بنِ سعيد ، من رجال الدهرِ سعداً ودَهاءً ونُبلاً ، فلما تُوفي المُستنجد ، طلبوه للعَزَاء ، ولأَخْذِ بَيْعةِ المُستضيء ، فلما دخل أُدخِل بيتاً ، وقُتل ، وقُطِّع ، ورُمي في دجْلَة ، وأخذ البيعةَ الوزيرُ الجديدُ أبو الفرج ابنُ رئيس الرؤساء[2] .

وكانت وزارةُ ابنِ البلديِّ ستَّ سنين ، فوجدوا في أوراقه خَطَّ الخليفة المُستنجد يأمرُ ابنَ البلدي بالقَبْضِ على ابنِ رئيسِ الرؤساء وقطبِ الدين قَيْماز ، وكتابَةَ الوزيرِ إلى الخليفةِ ينهاهُ عن ذلك ، فعلما براءةَ ساحتِهِ ، وندما على قَتله[3] ، ثم اقتص اللَّهُ له من ابنِ رئيس الرؤساء وقُتل .

قُتل ابنُ البَلَدي في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة .

٣٦٩ ـ شِيركُوه **

الملكُ المنصورُ ، فاتحُ الديارِ المصريّة ، أسدُ الدينِ شِيركُوه بنُ شاذي

---

(١) نقلاً عن صاحب الترجمة في كتابه « مشارب التجارب » انظر « معجم الأدباء » ٢٢٨/١٣ .

(*) المنتظم ٢٣٣/١٠ ، الكامل ٣٦١/١١ ، ٣٦٢ ، مرآة الزمان ١٧٨/٨ ، العبر ١٩٢/٤ ، شذرات الذهب ٢١٦/٤ ، ٢١٧ .

(٢) انظر « الكامل » ٣٦١/١١ .

(٣) انظر « الكامل » ٣٦٢/١١ .

(**) الكامل ٣٣٥/١١ ـ ٣٤٢ ، مرآة الزمان ١٧٣/٨ ، الروضتين ١٥٤/١ و ١٥٦ و ١٥٨ و ١٦٠ ، وفيات الأعيان ٤٧٩/٢ ـ ٤٨١ ، مفرج الكروب ١٤٨/١ ـ ١٦٨ ، المختصر ٤٥/٢ ، =

ابن مروان بن يعقوب الدُّوِيني الكُرديُّ ، أخو الأمير نجمِ الدين أيوب[1] .

مولدُه بدُوِين : بُليدة بطَرفِ أَذْرَبيجان مما يلي بلادَ الكُرْج ـ بضم أوله[2] ، وكسرِ ثانيه ـ ويُقال في النسبة إليها : دُوَيني بفتح ثانيه[3] .

نشأ هو وأخوهُ بتَكْريت لما كان أبوهُما شاذي نقيبَ قلعَتِها ، وشاذي بالعَربي : فَرْحان[4] ، أصلُهم من الكُرد الرواديّة فَخِذ من الهذبانيّة . وأنكر طائفةٌ من أولادهِ أن يكونوا أكراداً ، وقالوا : بل نحن عربٌ نَزَلْنا فيهم ، وتزوَّجْنا منهم .

نعم قَدم الأخوانِ الشامَ ، وخدما ، وتنقَّلَتْ بهما الأحوالُ إلى أن صار شِيركُوه من أكبر أُمراء نورِ الدين ، وصار مُقَدَّم جُيوشِه .

وكان أحدَ الأبطالِ المذكورين، والشُّجعان الموصوفين، تُرعَبُ الفِرَنْجُ من ذِكرِهِ ، ثم جهزه نورُ الدين في جيشٍ إلى مصر لاختلالِ أمرِها ، وطَمِع الفِرَنجِ فيها ، فسار إليها غيرَ مرَّة ، فسلك أولاً على طريق وادي الغزلان ، وخرج من عند إطفيح[5] ، وجهَّزَ ولدَ أخيه صلاحَ الدين إلى الإسكندرية ،

= ٤٦ ، دول الإسلام ٢/٧٧ ، العبر ٤/١٨٦ ، ١٨٧ ، تتمة المختصر ٣/١١٥ ـ ١١٧ ، طبقات السبكي ٧/٣٥٢ ـ ٣٥٤ ، البدايةوالنهاية ١٢/٢٥٢ ، ٢٥٣ و ٢٥٥ و ٢٥٩ ، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٨١ ـ ٢٨٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨١ و ٣٨٧ ـ ٣٨٩ ،حسن المحاضرة٢/٣ ، ٤ ، ٢١٦ ، شذرات الذهب ٤/٢١١ ، تهذيب تاريخ دمشق لبدران ٦/٣٦٠ .

(١) سترد ترجمته عقب هذه الترجمة .

(٢) ضبط ياقوت أوله بالفتح . « معجم البلدان » ٢/٤٩١ .

(٣) ضبط السمعاني ثانيها بالكسر في « الأنساب » ٥/٣٧٥ .

(٤) وشيركوه بالعربي : أسد الجبل ، فشير : أسد ، وكوه : جبل ، كما قال ابن خلكان في « وفيات الأعيان » ٢/٤٨١ .

(٥) بكسر أوله والفاء وياء ساكنة وحاء مهملة : بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطىء النيل في شرقيه . « معجم البلدان » ١/٢١٨ .

وجرت له أمورٌ يطولُ شرحُها[1]وحروبٌ وحِصارُ، وأقبلت الفِرَنجُ، وأحاطوا ببَلْبِيس ، واستباحوها في سنةِ أربعٍ وستين ، فاستغاث المصريون بنورِ الدين ، فبعث إليهم أسدَ الدين ، فطرد عنهم العَدُوّ ، ودخل القاهرةَ ، وتمكَّن ، فعزم شاورُ[2] وزيرُ مصر على الفتكِ به ، فبادر وبَتّه ، واستقلَّ بوزارة العاضِدِ ، ودان له الإقليمُ ، فبقي شهرين ، وبغته الأجلُ بالخَوانيق شهيداً في جُمادى الآخرة سنةَ أربعٍ وستين ، فقام في الدَّسْتِ بعده صلاحُ الدين ، ولما ضايقت الفِرَنجُ شيركوه ما كانوا يُقْدِمُون عليه ، قتله خانوقٌ في ليلة ، وكان يعتلُّ به لكثرة أكلِه اللحمَ[3] .

وخلَّفَ ولدَه صاحبَ حمص ناصرَ الدين[4] وأبا[5] صاحبِها الملكِ المجاهدِ شيركوه[6] وجدَّ صاحِبِها[الملك المنصور ناصرِ الدين إبراهيم][7] .

أخوه الأميرُ الكبيرُ :

٣٧٠ ـ نجمُ الدين أيُّوب *

والدُ الملوك .

---

(١) انظر « الكامل » ١١/٢٩٨ ـ ٣٠١ و ٣٢٤ ـ ٣٢٧ .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٣٢٩) .

(٣) انظر « الكامل » ١١/٣٣٥ ـ ٣٤٢ .

(٤) انظر « وفيات الأعيان » ٢/٤٨٠ .

(٥) في الأصل : وأبو ، وهو خطأ .

(٦) انظر « وفيات الأعيان » ٢/٤٨٠ ، ٤٨١ .

(٧) انظر « وفيات الأعيان » ٢/٤٨١ ، وما بين حاصرتين منه .

(*) الكامل ١١/٣٩٣ ، ٣٩٤ ، مرآة الزمان ١/١٨٤ ، ١٨٥ ، الروضتين ١/٢٠٩ ـ ٢١٣ ، وفيات الأعيان ١/٢٥٥ ـ ٢٦١ ، المختصر ٣/٥٣ ، ٥٤ ، العبر ٤/٢٠٣ ، ٢٠٤ ، تتمة المختصر ٢/١٢٥ ، الوافي بالوفيات ١٠/٤٧ ـ ٥١ ، البداية والنهاية ١٢/٢٧٠ و ٢٧١ ، ٢٧٢ ، شذرات الذهب ٤/٢٢٦ ، ٢٢٧ .

ولي نيابَةَ بَعْلَبَكَّ للأتابَك زنكي ، وأنشأ الخانكاه بها ، ثم كان من أعيانِ أُمراء دمشق ، ولما تملَّك مصرَ ولدُهُ ، أذن له نورُ الدين ، فسار إلى ابنِهِ ، فبالغ في مُلتقاهُ ، وخرج لتلقِّيه الخليفةُ الرافضيُّ العاضد .

وكان من رجالِ العالم عَقْلاً وخبرة .

شبَّ به الفَرَسُ ، فماتَ بعد أيام في ذي الحِجة سنةَ ثمانٍ وستين وخمس مئة[1] . ثم نُقِلَ هو وأخوهُ إلى تُربةٍ بقُرب الحُجرة النبوية بعد عشر سنين .

ولده عدةُ بنين وبنات رحمه اللَّه .

٣٧١ ـ يوسف بن آدم *

ابنِ محمد بن آدم ، المحدثُ الصالح ، أبو يعقوب المَرَاغي ، ثم الدمشقي ، من مشايخ السُّنَّة .

سمع من : الحافظ ابنِ ناصر ، وأبي بكر بنِ الزاغُوني ، وجماعة .

وحدث بـ « صحيحِ » مُسْلم عن الفَراوي ، ما أدري بالسماعِ ـ وهو أظهر ـ أو بالإجازة ؟ وسمعه منه المُحدثان عبدُ الرزاق الجِيْلِيُّ ، ومحمدُ بنُ مَشِّقْ .

وروى عنه : الشيخُ سَلامةُ الحدّاد ، وهلالُ بنُ محفوظٍ الرَّسْعَنيُّ ، وطائفةٌ .

---

(١) ورثاه عمارةُ اليمني بقصيدة طويلة أولها :

هي الصدمةُ الأولى فمن بان صبره على هول ملقاها تضاعف أجره

انظر « النكت العصرية » ٢٦٠ ، و « الروضتين » ١/٢١٢ ، و « وفيات الأعيان » ١/٢٥٩ و ٢٦١ .

(*) لم نعثر على مصدر ترجمه .

وحدث بدمشق وببغداد ونصيبين ، ونسخَ الكثير .

وُلد سنةَ إحدىٰ عشرةَ وخمس مئة .

وكان أمَّاراً بالعُرف ، داعياً إلى الأَثَر بزعارة .

قال ابنُ النجّار : كان كثيرَ الشَّغَب ، مُثيراً للفِتَن بين الطوائف .

قال أبو الحسن القَطِيعي : كان إذا بلغَهُ أنَّ قاضياً أشعرياً عقد نِكاحاً ، فسخَ نِكاحَهُ ، وأفتى بأنَّ الطلاقَ لا يقعُ في ذلك النكاحِ ، فأثار فِتَناً ، فأخرجه صاحبُ دمشق منها ، فسكن حرَّان ، ثم تملّكها نورُ الدين ، فالتمسَ منه العَوْدَ إلى دمشق ليزُور أُمَّه ، فأَذِنَ له بشرط أن لا يدخُلَ البلدَ ، فجاء ونزل بكهفِ آدم ، فخرجت أُمُّهُ إليه ، ثم دخل البلدَ يومَ جُمُعة ، فخاف واليها من فِتَنِهِ ، فأمرهُ بالعودِ إلى حرَّان ، فعادَ إليها ، لقيتُه بها ، وكتبتُ عنه .

قال : وبها ماتَ في قُرب ربيع الأول سنة تسعٍ وستين وخمس مئة .

قلتُ : كان في سنة نيِّفٍ وخمسين قد ضرب السيفُ البلخيُّ الواعظُ أنفَ يوسفَ بنِ آدم بدمشق ، فأدماه ، فنفىٰ نورُ الدين ابنَ آدم من دمشق ، وكان من عوامِّ المُحدثين ، مَزجِيَّ البِضاعة .

أنبأني أحمدُ بنُ سلامة ، عن عبدِ الغني الحافظ ، أخبرنا يوسفُ بنُ آدم في سنة أربع وخمسين وخمس مئة ، أخبرنا جعفرُ بنُ زيدٍ الحمويُّ ، أخبرنا أبو الحسن ابنُ الزاغوني (ح) وقرأتُ على محمدِ بنِ أبي بكر الأسديِّ ، أخبرنا يوسفُ بنُ خليل ، أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد بن علي بن عبد السلام ، أخبرنا جدِّي ، قالا : أخبرنا أبو محمد الصَّرِيفيني ، أخبرنا الكَتّاني ، أخبرنا البَغَويُّ ، حدثنا أبو خَيْثَمة ، حدثنا أبو مُعاوية ، حدثنا الأعمشُ ، عن إبراهيم قال : كانوا يكرهُون أَنْ يُظهِرَ الرَّجُلُ أَحْسَنَ ما عِنْدَهُ .

٣٧٢ ـ ابن عبد *

الفقيهُ العلاَّمةُ ، أبو البركات، الخَضِرُ بنُ شِبـل بنِ الحُسين بن عبد الواحد ، الحارثيُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ ، مُدرِّس الغزاليَّة والمُجـاهديـة[١] ، وخطيبُ دمشق .

مولدُه في سنةِ ستٍّ وثمانين وأربع مئة .

وسمع أبا القاسم النَّسيبَ ، وأبا طاهر الحِنّائي ، وسُبَيع بن قيراط ، وعدة .

وتفقّه بجمالِ الإسلام[٢] وغيره .

روى عنه : أبو القاسم بنُ عساكر ، وابنه بهاءُ الدين ، وأبو نصر بن الشِّيرازي ، وجماعة .

قال ابنُ عساكر : كتبَ كثيراً من الفِقه والحديث ، ودَرَّس سنة ثماني عشرة ، وأفتى ، وكان سديدَ الفَتَاوى ، واسعَ المحفُوظ ، ثَبْتاً ، ذا مـروءةٍ ظاهرة ، يتكلَّمُ في الخلافِ والأصولِ ، لزمتُ درسَهُ مدةً . تُوفي سنة اثنتينِ وستِّين وخمس مئة[٣] .

٣٧٣ ـ عُمارة **

العلاّمة ، أبو محمد ، عُمارةُ بنُ علي بن زَيْدان الحَكَميُّ المَذْحِجيُّ

(*) مرآة الزمـان ١٦٨/٨ ، ١٦٩ ، العبر ١٧٧/٤ ، طبقـات السبكي ٨٣/٧ ، طبقات الإسنوي ١٠٩/٢ ، النجوم الزاهرة ٣٧٥/٥ ، الدارس ١٠٥/١ ، مختصر تنبيه الطالب : ٦٥ و ٧٢ ، شذرات الذهب ٢٠٥/٤ ، تهذيب تاريخ دمشق لبدران ١٦٥/٥ .

(١) انظر « مختصر تنبيه الطالب » : ٦٥ و ٧٢ .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١٤) .

(٣) انظر « تهذيب تاريخ دمشق » لبدران ١٦٥/٥ .

(**) الخريدة (قسم الشام) ١٠١/٣، الكامل ٣٩٦/١١، ٣٩٧ و ٤٠٠ ، ٤٠١ ، مرآة =

اليمنيُّ الشافعيُّ الفَرَضيُّ ، الشاعر ، صاحبُ « الديوان » المشهور :

وُلد سنةَ خمسَ عشرةَ وخمس مئة .

وتفقَّه بزَبيد مُدَّةً ، وحج سنةَ تسعٍ وأربعين ، ونفّذه أميرُ مكة قاسمُ بنُ فُليتة رسولاً إلى الفائزِ بمصرَ ، فامتدحه بهذه الكلمة :

الحمدُ للعِيْسِ[1] بعد العَزْمِ والهِمَمِ ... حَمْداً يقومُ بما أولَتْ من النِّعَمِ

لا أجْحَدُ الحقَّ عندي للرِّكابِ يَدٌ ... تَمَنَّتِ اللُّجْمُ فيها رُتْبَةَ الخُطُمِ

قَرَّبْنَ بُعْدَ مَزَارِ العِزِّ من نَظَري ... حتى رأيتُ إمامَ العَصْرِ من أَمَمِ

فهل درى البَيْتُ أنِّي بَعْدَ فُرقَتِهِ ... ما سِرتُ من حَرَمٍ إلَّا إلى حَرَمِ

حيثُ الخِلافَةُ مَضْروبٌ سُرادِقُها ... بينَ النَّقِيضَيْنِ من عَفْوٍ ومن نِقَمِ

وللإمامةِ أنوار مُقَدَّسةٌ ... تجلو البَغِيضَيْنِ من ظُلْمٍ ومن ظُلَمِ

وللنُّبُوَّةِ آياتٌ تَنُصُّ[2] لنا ... على الخَفِيَّيْنِ من حُكْمٍ ومن حِكَمِ

وللمَكارِمِ أعلامٌ تُعلِّمُنا ... مَدْحَ الجَزِيلَيْنِ من بأسٍ ومن كَرَمِ

= الزمان ٨/١٨٩ ـ ١٩١ ، الروضتين ١/٢١٩ ـ ٢٢٧ ، وفيات الأعيان ٣/٤٣١ ـ ٤٣٦ ، مفرج الكروب ١/٢١٢ ـ ٢١٦ و ٢٤٣ ـ ٢٤٦ و ٢٥١ ـ ٢٥٧ ، المختصر ٣/٥٤ ، ٥٥ ، العبر ٤/٢٠٨ ، دول الإسلام ٢/٨٤ ، تتمة المختصر ٢/١٢٦ ، ١٢٧ ، طبقات الإسنوي ٢/٥٦٥ ـ ٥٦٨ ، البداية والنهاية ١٢/٢٧٦ ، ٢٧٧ ، صبح الأعشى ٣/٥٢٦ ، السلوك ١/٥٣ ، النجوم الزاهرة ٦/٧٠ ، ٧١ و ٧٣ ، حسن المحاضرة ١/٤٠٦ ، كشف الظنون : ١٧٧٧ ، شذرات الذهب ٤/٢٣٤ ، ٢٣٥ ، معجم المطبوعات : ١٣٧٧ ـ ١٣٧٩ ، تاريخ بروكلمان ٦/٨٠ ـ ٨٢ ، وقد ألّف الدكتور ذو النون المصري كتاب « عمارة اليمني » طبع سنة ١٩٦٦ م .

(١) قال العلامة أبو شامة في « الروضتين » ١/٢٢٧ : وعندي في قوله الحمد للعيس ـ وإن كانت القصيدة فائقة ـ نفرةٌ عظيمة ، فإنه أقام ذلك مقام قولنا : الحمد للّه ، ولا ينبغي أن يفعل ذلك مع غير اللّه عز وجل ، فله الحمد وله الشكر ، فهذا اللفظ كالمتعين لجهة الربوبية المقدسة ، وعلى ذلك اطراد استعمال السلف والخلف رضي اللّه عنهم . أ هـ . وقد قال مثل هذا القول سبط ابن الجوزي في « مرآة الزمان » ٨/١٨٩ .

(٢) في « الروضتين » : تضيء .

وللعُلىٰ أَلْسُنٌ تُثْني مَحـامِـدُهـا على الحميدَيْنِ من فِعْلٍ ومن شِيَمِ

منها :

ليتَ الكَـواكب تَدْنُـو لي فأَنْـظِمَهـا عُقُودَ مَدْحٍ فماأَرضىٰ لكُم كَلِمي[1]

ثم استوطن بعدُ مصر .

قال ابنُ خَلِّكان[2] : كان شديدَ التعصُّب للسُّنَة ، أديباً ماهراً ، رائجاً في الدولة ، ثم تملك صلاحُ الدين ، فامتدحَهُ ، ثم إنه شرعَ في اتفاقٍ مع رؤساء في إعادةِ دولةِ العُبيديين ، فنُقِلَ أمرُهم إلى صلاحِ الدين ، فشَنقَ عُمارةَ في ثمانيةٍ في رمضان سنةَ تسعٍ وستين وخمس مئة .

وقد نُسب إلى عمارة بيتٌ ، فربما وُضع عليه ، فأفتَوا بقتلِهِ ، وهو :

قـد كانَ أولُ هٰـذا الأمرِ من رَجُـلٍ سَعَىٰ إلى أن دَعَـوْهُ سَيِّدَ الأُمَمِ[3]

وهو من بيتِ إِمْرةٍ وتقدُّم من تهائِم اليمن من وادي وَساع يكون عن مكة أحدَ عشَرَ يوماً .

قال عُمارة : كان القاضي محمدُ بنُ أبي عَقامة[4] الحفائلي رأسُ أهلِ

---

(١) انظر القصيدة بتمامها في « الروضتين » ١/٢٢٥ ، ٢٢٦ ، و « وفيات الأعيان » ٣/٤٣٢ ، ٤٣٣ ، وانظر قسماً كبيراً منها في « طبقات » الإسنوي ٢/٥٦٦ ، ٥٦٧ .

(٢) في « وفيات الأعيان » ٣/٤٣٣ و ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، وانظر في سبب قتله « صبح الأعشى » ٣/٥٣٢ .

(٣) البيت في « النكت العصرية » ٣٥٢ ـ ٣٥٥ ، و « الروضتين » ١/٢٢٠ ، و « وفيات الأعيان » ٣/٤٣٥ ، و « مرآة الزمان » ٨/١٩٠ ، و « البداية والنهاية » ١٢/٢٧٦ ، و « النجوم الزاهرة » ٦/٧٠ ، وفيها : « الدين » بدل « الأمر » ، وفي « النكت العصرية » و « المرآة » و « النجوم » : وكان بدل قد كان ، وهو من قصيدة يمدح بها شمس الدولة تورانشاه ، ويحرضه على أخذ اليمن ، ومطلعها :

العِلْمُ مـذ كـان محـتـاجٌ إلـى العَـلَمِ وشـفـرةُ السيفِ تـسـتـغـني عـن القَـلَمِ

(٤) المتوفى سنة ٥٥٤ . انظر « النجوم الزاهرة » ٥/٣٣٠ ، ٣٣١ .

العلم والأدب بزَبيد يقولُ لي : أنت خارجيٌّ هـذا الوقتِ وسعيـدُهُ ، لأنك أصبحتَ تُعدُّ من أكابر التجار وأهلِ الثروة، ومن أعيان الفُقهاء الذين أفتَوا ، ومن أفضل أهلِ الأدب ، فهنيئاً لك .

وحكى عُمارةُ أنَّ الصالح بنَ رُزِّيك فاوضَهُ ، وقال : ما تعتقِدُ في أبي بكرٍ وعُمر ؟ قلت : أعتقدُ أنه لولاهما لم يبقَ الإسلامُ علينا ولا عليكم ، وأنّ محبتَهما واجبةٌ . فضحك ، وكان مُرتاضاً حَصيفاً ، قد سمع كلامَ فُقهاء السُّنَّة .

قلتُ : هذا حِلمٌ من الصالح على رَفْضِه .

ولعُمارة فيه :

ولو لم يَكُن يَدري[1] بما جَهِلَ الورى ... من الفَضْلِ لم تنفُقْ عليهِ[2] الفَضَائِلُ
لئِن كـانَ منّـا قـابَ قَـوْسٍ فَبَيْنَنَـا ... فـراسِخُ من إجـلالِـهِ ومَـرَاحِـلُ[3]

وله :

لي في هَوَى[4] الرَّشَإِ العُذْريِّ أَعْذَارُ ... لم يَبْقَ لي مُـذ أقـرَّ الـدَّمْـعُ إنكَـارُ
لي في القُدُودِ وفي لَثْمِ الخُدُودِ وفي ... ضَـمِّ النُّهُـودِ لُبـانـاتٌ وأَوْطَـارُ
هٰذا اختياري فـوافِقْ إنْ رَضِيْتَ به ... أو لا فـدَعْني ومـا أهـوى وأختـارُ
لُمْني جُـزَافـاً وسـامِحني مُصـارَفَـةً ... فالناسُ في دَرَجاتِ الحُبِّ أطوارُ[5]

---

(١) في « الروضتين » : أدرى .
(٢) في « الروضتين » : لديه .
(٣) البيتان في « الروضتين » ١/٢٢٦ .
(٤) في « النكت العصرية » : ما عن هوى .
(٥) الأبيات في « النكت العصرية » ٢٦٥ ، و « الروضتين » ١/٢٢٥ ، والثلاثة الأولى منها في « الكامل » ١١/٤٠١ ، و « البداية » ١٢/٢٧٦ .

وله بيتٌ كَيِّس في العُبيديين :

أفاعيلُهُم في الجُودِ أفعالُ سُنَّةٍ وإن خالَفُوني في اعتقادِ التَّشَيُّعِ[1]

قلت : يا ليته تَشَيُّعٌ فقط ، بل يا ليته ترفُّض ، وإنما يُقال : هو انحلالٌ وزَنْدقة .

ولعُمارة فضائلُ وأخبارٌ يطول بثُّها ، سُقت منها في « تاريخنا الكبير »[2] .

وصُلب معه داعي الدعاة قاضي الديار المصرية أبو القاسمِ هِبةُ اللَّه[3] ابنُ كامل ، وكان صاحبَ فُنون .

٣٧٤ ـ العُثماني *

القاضي ، الإمامُ المحدث ، أبو محمد ، عبدُ اللَّه بنُ عبدِ الرحمن بنِ يحيى بنِ إسماعيل بنِ علي بنِ محمد بنِ إسماعيل بنِ الوليد بن عمرو بن محمد بن خالدِ بن الديباجِ محمدِ بنِ عبد اللَّه بن عمرو بن الشهيد عثمانَ بنِ

---

(١) البيت في « النكت العصرية » ورواية صدره فيه : « مذاهبهم في الجود مذهب سنة » ، وهو من قصيدة كتب بها إلى الملك الناصر ولم ينشدها ، وترجمها بشكاية المتظلم ونكاية المتألم ، وهي في « النكت العصرية » ٢٨٧ ـ ٢٩١ .

(٢) وله مصنفات منها كتاب « أخبار اليمن » طبع في القاهرة سنة ١٩٥٧ بتحقيق الدكتور حسن سليمان محمود ، وكتاب « النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية » وهو ترجمة لنفسه بقلمه ووصف لمساجلاته الشعرية مع الوزراء ، وقد طبعه المستشرق الفرنسي ديرنبورغ مع مختارات من « ديوانه » وقطع شعرية ونثرية وسيرته ضمن كتاب « عمارة اليمني » سيرته وآثاره ، صدر منه مجلدان سنتي ١٨٩٧ و ١٩٠٢ في شالون بفرنسا . انظر « معجم المطبوعات » ١٣٧٨ ، وانظر النسخ الخطية لديوانه وبعض قصائده في « تاريخ » بروكلمان ٦/٨١ ، ٨٢ .

(٣) ذكرت مصادر ترجمته في حواشي الترجمة رقم (٢٣٤) .

(*) العبر ٤/٢١٤ ، ٢١٥ ، لسان الميزان ٣/٣٠٩ ، النجوم الزاهرة ٦/٨٠ ، حسن المحاضرة ١/٣٧٥ ، شذرات الذهب ٤/٢٤١ ، ٢٤٢ ، فهرس الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث للألباني : ص ٢٧٨ .

عفّان ، الأمويُّ العُثمانيُّ الدِّيباجيُّ الإسكندرانيُّ ، صاحبُ تلك الفوائد التي نرويها .

حدث عن : أبيه ، وأبي القاسم بنِ الفحّام ، وأبي عبد اللَّه الرازي ، وأبي بكرٍ محمدِ بنِ الوليدِ الطُّرْطُوشي[1] ، وأبي الفضل جعفرِ بنِ إسماعيل بن خَلَف المُقرىء ، وعبد اللَّه بن يحيى بن حمود ، وعدة . وما علمتُه رحَل .

روى عنه : الحافظُ عبدُ الغني ، والحافظ عليُّ بنُ المُفَضَّل ، والحافظُ عبدُ القادر ، وحمَّادٌ الحرّانيُّ ، وجعفرُ بنُ علي الهَمْداني ، وآخرون .

ويُعرف في زمانه بابنِ أبي اليابس[2] .

قال ابنُ المفضل : كانت عنده فنونٌ عِدة ، ولد سنةَ أربعٍ وثمانين وأربع مئة ، ومات في شوال سنةَ اثنتين وسبعين وخمس مئة .

قلتُ : كان ثقةً في نفسِه . وقد قال حمّادٌ الحرَّاني : رمىٰ أبو طاهر السِّلَفيُّ العُثمانيَّ بالكَذِب ، فذكر لي جماعةٌ من أعيان أهلِ الإسكندرية أنَّ العثمانيَّ كان صحيحَ السماعاتِ ، ثقةً ثَبْتاً صالحاً مُتعفِّفاً ، يُقرِىء النحوَ واللُّغةَ والحديث ، وسمعتُ جماعة يقولون : إنه كان يقولُ : بيني وبين السِّلَفيِّ وقفةٌ بين يدي اللَّه[3] .

قال الأبّار : أكثر أبو عبد الله التُّجيبيُّ عن أبي الحجاج الثَّغْري ، وقال :

---

(١) تحرفت في « لسان الميزان » و « حسن المحاضرة » إلى الطرسوسي . راجع الصفحة ٥١١ تعليق رقم (١) الترجمة (٣٢٧) .

(٢) كذا في الأصل ، ومثله في « العبر » و « الشذرات » . وفي « لسان الميزان » : ابن أبي الياس .

(٣) انظر « لسان الميزان » ٣/٣٠٩ .

لم أر أفضلَ منه ، ولم أر بالبلادِ المَشْرقية أفضلَ من أبي محمد العُثماني ولا أزهدَ ولا أورعَ منه .

قلت : خرَّج تلك الفوائدَ[1] في سنة أربع عشرة وخمس مئة ، وحدَّث بها في ذلك الوقت وهلم جراً . وكان أبوه من عُلماء الثَّغْر .

٣٧٥ ـ ابن بُنَيمان *

الشيخُ العالم الأديبُ ، الصالح المُعَمَّر ، أبو الفضل ، محمدُ بنُ بُنيمان بن يوسف ، الهَمَذانيُّ المُؤذِّنُ المُؤدِّب ، سبطُ الحافظ حَمْد بن نَصْرٍ الأعمش .

سمع من : جدِّه ، وعَبْدُوسِ بنِ عبد اللَّه بن عَبْدُوس ، والسَّلَّار مكيٍّ ابنِ منصور الكَرَجيِّ ، والحسنِ بنِ ياسين ، وسعدِ بنِ علي العِجليِّ المُفْتي ، ومحمدِ بنِ جامعٍ الجوهري القطّان ، وعبدِ الرحمن بنِ حَمْدٍ الدُّوني ، وعنده « المُجتبى » و « عمل يوم وليلة » لابنِ السُّنِّي عن الدُّوني .

وعنه : الحافظ أبو المواهب بنُ صَصْرى ، ويوسفُ بنُ أحمد الشِّيرازيُّ ، وصالحُ بن المُعزِّم ، ومحمدُ بنُ محمد بن الكَرابيسي ، وأحمدُ ابنُ آدم الكَرَابيسيُّ ، وآخرون .

قال السمعاني[2] : هو أبو الفضل الأُشْنانيُّ ، شيخٌ أديبٌ فاضل ، جميلُ الطريقة ، ثقةٌ ، له سَمْتٌ ووقارٌ وتودُّد وصلاحٌ ، مُكثِرٌ من الحديث ،

---

(١) انظر « فهرس الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث » : ص ٢٧٨ .

(*) التحبير ٢/١٠١ ، ١٠٢ ، معجم شيوخ السمعاني : ق ١/٢٠٧ .

(٢) في « التحبير » ٢/١٠١ ، ١٠٢ .

قـرأ الأدبَ على أبي المُظَفَّـر الأبيوَرْدِيِّ ، سمعتُ من لفـظه كتـاب « سُنَن التحديث » لصالحِ بنِ أحمد الهَمَذاني ، وجُزء الذُّهلي .

قلتُ : تُوفي بَهَمَذان في ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة وله تسعٌ وثمانون سنة وأشهر .

بعونه تعالى وتوفيقه تم الجزء العشرون

من سير أعلام النبلاء

ويليه الجزء الحادي والعشرون وأوله

ترجمة أبي طاهر السلفي

obeikandl.com

وقد جاء في آخر المجلد الثاني عشر من الأصل ما نصُّه :

تم الجزء الثاني عشر من سير أعلام النبلاء للشيخ الإمام العالم العامل الحجة الناقد البارع جامع أشتات الفنون مؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي فسح الله في مدته وهي أولُ نسخة نُسخت من خطِّ المصنف وقُوبلت عليه بحسب الإمكان ، ولله الحمد والمنة ، وبه التوفيق والعصمة ، ويتلوه في الجزء الذي يليه إن شاء الله تعالى وهو الثالث عشر ترجمة أبي طاهر السلفي ، وكان الفراغ من كتابته ليلة الجمعة لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة . الحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً .

فهرس المترجمين حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١	الواسطي أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد البغدادي	٥
٢	الحاكمي أبو القاسم إسماعيل بن عبد الملك بن علي الطوسي الشافعي	٦
٣	ابن البناء أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد البغدادي الحنبلي	٦
٤	الغازي أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني	٨
٥	زاهر بن طاهر بن محمد الشحّامي أبو القاسم	٩
٦	السَّيِّدي أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر البسطامي	١٤
٧	أنوشروان بن خالد الوزير أبو نصر القاشاني	١٥
٨	عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي أبو الحسن الحافظ	١٦
٩	ابن قبيس أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني الدمشقي المالكي	١٨
١٠	القارىء أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن صالح النيسابوري	١٩

obeikandi.com

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١١	تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس أبو القاسم الجرجاني الهروي	٢٠
١٢	قاضي المرستان أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الحنبلي النصري	٢٣
١٣	ابن السمرقندي أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر	٢٨
١٤	جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم الشافعي	٣١
١٥	ابن توبة أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار الأسدي	٣٤
١٦	ابن توبة أبو منصور عبد الجبار بن أحمد بن محمد العكبري الأسدي	٣٥
١٧	الشاذياخي أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن أحمد	٣٥
١٨	عماد الدولة بن هود = عبد الملك بن أحمد بن يوسف بن هود الجنامي أبو مروان	٣٧
١٩	أحمد بن عبد الملك بن هود ، المستنصر بالله الأندلسي	٤١
٢٠	العثماني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى الشافعي المقدسي	٤٤
٢١	الدهان أبو الحسن عبد الجبار بن عبد الوهاب بن عبد الله النيسابوري	٤٦
٢٢	ابن سعدويه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد الأصبهاني	٤٧
٢٣	بدر بن عبد الله الأرمني الشيحي أبو النجم	٤٨
٢٤	ابن موهب أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد الجذامي الأندلسي المحدث	٤٨
٢٥	الأمين أبو منصور علي بن علي بن عبيد الله البغدادي	٤٩

openkanar.com

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٢٦	صاحب دمشق شهاب الدين أبو القاسم محمود بن بوري بن طغتكين	٥٠
٢٧	صاحب دمشق جمال الدين أبو المظفر محمد ابن بوري بن طغتكين	٥١
٢٨	ابن خفاجة الشاعر أبو اسحاق ابراهيم بن أبي الفتح الأندلسي	٥١
٢٩	الموسوي أبو البركات مهدي بن محمد الحسيني الواعظ	٥٢
٣٠	البديع أبو القاسم هبة الله بن الحسين البغدادي الأسطرلابي	٥٢
٣١	ابن بطريق أبو القاسم يحيى بن بطريق الطرسوسي المقرىء الدمشقي	٥٣
٣٢	ابن عطاف أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الهمداني الجزري	٥٤
٣٣	عطاء بن أبي سعد بن عطاء الثعلبي الهروي أبو محمد الصوفي	٥٤
٣٤	الزوزني أبو سعد أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن ماخرة الصُّوفي	٥٧
٣٥	ابن الجلخت أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد الأزدي الواسطي المسند	٥٩
٣٦	ابن البدن أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي البغدادي الصفار	٦٠
٣٧	ابن فطيمة أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي الشافعي الخسروجردي	٦٠
٣٨	اليوسفي أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد القادر الحربي	٦٢

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٣٩	القاضي الزكي أبو الفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز الشافعي	٦٣
٤٠	الفضيلي أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل الهروي المزكي	٦٤
٤١	يوسف بن أيوب بن يوسف الهمذاني أبو يعقوب الصوفي	٦٦
٤٢	القزاز أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد البغدادي الحريمي	٦٩
٤٣	الخواري أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمدالمنيعي البيهقي	٧١
٤٤	ابن برجان أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد الأندلسي الصوفي	٧٢
٤٥	اللفتواني أبو بكر محمد بن أبي نصر شجاع بن أحمد الأصبهاني المحدث	٧٤
٤٦	ابن السلّال أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الكرخي الوراق الحبار	٧٥
٤٧	ابن الطراح أبو محمد يحيى بن علي بن محمد البغدادي المسند	٧٧
٤٨	أبو البدر الكرخي إبراهيم بن محمد بن منصور البغدادي المسند	٧٩
٤٩	التيمي أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي الأصبهاني قوام السنة	٨٠
٥٠	ابن الجواليقي أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد ، اللغوي النحوي	٨٩

obeikandl.com

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٥١	ابن أبي جمرة أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن موسى ، المرسي المالكي	٩١
٥٢	الشاطبي أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد الأندلسي المسند	٩٢
٥٣	أبو المعالي الفارسي محمد بن إسماعيل بن محمد النيسابوري المسند	٩٣
٥٤	ابن باجة أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ فيلسوف الأندلس	٩٣
٥٥	ابن خيرون أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن البغدادي المقرىء	٥٤
٥٦	العجلي أبو علي أحمد بن سعد بن علي البديع الهمذاني .	٩٥
٥٧	ابن مازه أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن عمر البخاري . .	٩٧
٥٨	ابن طاووس أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن عبد الله البغدادي الدمشقي	٩٨
٥٩	غانم بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الجلودي أبو الوفاء .	٩٩
٦٠	غانم بن خالد بن عبد الواحد الأصبهاني التاجر أبو القاسم	١٠٠
٦١	أبو جعفر الهمذاني محمد بن أبي علي الحسن بن محمد ، الحافظ	١٠١
٦٢	الجوهري أبو بكر محمد بن أحمد بن حسن البروجردي الحافظ	١٠٢
٦٣	شرف الإسلام أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي الفرج الحنبلي الدمشقي	١٠٣
٦٤	المازري أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المالكي . . .	١٠٤
٦٥	الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان القيسي الإشبيلي . .	١٠٧

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٦٦	بهجة الملك أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن محمد الصوري الدمشقي	١٠٨
٦٧	وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي أبوبكر	١٠٩
٦٨	ابن العريف أحمد بن محمد بن موسى الصنهاجي الأندلسي المقرىء	١١١
٦٩	الحلواني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد المروزي البزاز	١١٤
٧٠	ابن المهتدي بالله أبو الفضل محمد بن عبد الله بن أحمد ، شيخ القراء البغدادي	١١٥
٧١	البطروجي أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الأندلسي	١١٦
٧٢	المصيصي أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي الدمشقي الأصولي	١١٨
٧٣	أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي الأصبهاني المحدث	١١٩
٧٤	ابن مغيث أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث القرطبي المالكي	١٢٣
٧٥	ابن تاشفين صاحب المغرب علي بن يوسف بن تاشفين ملك المرابطين	١٢٤
٧٦	النسفي أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الحنفي السمرقندي	١٢٦
٧٧	ملك الخطا كوخان	١٢٧
٧٨	ابن ماشاذه أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم الأصبهاني الشافعي	١٢٨

obeikandl.com

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٧٩	سبط الخياط أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد البغدادي المقرىء	١٢٩
٨٠	سبط الخياط أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي النحوي المقرىء	١٣٠
٨١	الأنماطي أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد البغدادي	١٣٤
٨٢	ابن الزكي قاضي دمشق أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي الدمشقي الشافعي	١٣٧
٨٣	ابن الشهرزوري أبو بكر محمد بن القاسم بن مظفر الموصلي الشافعي	١٣٩
٨٤	ابن المعتمد أبو الفتوح محمد بن الفضل الإسفراييني الواعظ	١٣٩
٨٥	شريح بن محمد بن شريح بن أحمد الإشبيلي المالكي أبو الحسن	١٤٢
٥٦	البديع أبو علي أحمد بن سعد بن علي العجلي الهمذاني .	١٤٤
٨٦	الزيدي أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد العلوي الكوفي الحنفي	١٤٥
٨٧	ابن عبد السلام أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام البغدادي	١٤٧
٨٨	فاطمة بنت محمد بن أبي سعد بن الحسن بن البغدادي . .	١٤٨
٨٩	أكز حسام الدين الحاجب	١٤٩
٩٠	ابن طراد أبو القاسم علي بن طراد بن محمد الزينبي الوزير	١٤٩
٩١	الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر النحوي المفسر. . .	١٥١

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٩٢	البحيري أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن النيسابوري	١٥٦
٩٣	سعد الخير أبو الحسن بن محمد بن سهل الأندلسي التاجر	١٥٨
٩٤	ابن الإخوة أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد البغدادي العطار	١٦٠
٩٥	شيخ الشيوخ أبو البركات إسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري	١٦٠
٩٦	شافع بن عبد الرشيد الجيلي أبو عبد الله الشافعي	١٦١
٩٧	ابن الآبنوسي أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي الشافعي	١٦٢
٩٨	ابن الأشقر أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد البغدادي الدلال	١٦٣
٩٩	ابن أخت الطويل أبو بكر هبة الله بن الفرج الهمذاني	١٦٣
١٠٠	الدُّومي أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد البغدادي الوراق	١٦٥
١٠١	الشريك أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد البلخي	١٦٦
١٠٢	ابن الصباغ أبو القاسم علي بن عبد السيد بن محمد البغدادي الشافعي	١٦٧
١٠٣	ابن الرزاز أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر البغدادي الشافعي	١٦٩
١٠٤	الدهان أبو نصر عبيد الله بن عبد الله بن أبي الفضل الهروي الصوفي	١٦٩
١٠٥	عمر بن ظفر بن أحمد الشيباني المقرىء أبو حفص	١٧٠
١٠٦	ظاهر بن أحمد البغدادي المساميري البزاز أبو القاسم	١٧١

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٠٧	الجُلّابي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الواسطي المالكي	١٧١
١٠٨	ابن المختار أبو تمام أحمد بن محمد بن المختار العباسي البغدادي المسند	١٧٣
١٠٩	الطرائفي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي	١٧٤
١١٠	ابن الداية محمد بن علي البغدادي	١٧٤
١١١	ابن الرماك أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأموي الإشبيلي النحوي	١٧٥
١١٢	الغنوي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محرز الرقي الشافعي الصوفي	١٧٥
١١٣	ابن الوزير أبو علي الحسن بن مسعود الدمشقي الحافظ	١٧٧
١١٤	الجورقاني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الهمذاني الحافظ	١٧٧
١١٥	أبو الدر ياقوت الرومي التاجر	١٧٩
١١٦	هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري أبو الأسعد	١٨٠
١١٧	البيضاوي أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد الفارسي الحنفي	١٨٢
١١٨	السمذي أبو المكارم المبارك بن علي بن عبد العزيز البغدادي	١٨٣
١١٩	الأرموي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف البغدادي الشافعي	١٨٣
١٢٠	الأموي أبو علي الحسن بن سعيد بن أحمد القرشي الجزري الشافعي	١٨٦

obeikandl.com

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٢١	الأندي أبو الحجاج يوسف بن علي القضاعي المحدث . .	١٨٦
١٢٢	المرادي أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد القرطبي الشافعي	١٨٧
١٢٣	الأتابك عماد الدين زنكي بن آقسنقر بن عبد الله التركي صاحب حلب	١٨٩
١٢٤	غازي بن زنكي الملك سيف الدين	١٩٢
١٢٥	أبو بكر يحيى بن محمد بن عبد الرحمن البقوي القرطبي الشاعر	١٩٣
١٢٦	ابن الشجري أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد الحسني البغدادي النحوي	١٩٤
١٢٧	الميهني أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد الخراساني الصوفي	١٩٦
١٢٨	ابن العربي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي المالكي	١٩٧
١٢٩	رزين بن معاوية بن عمار العبدري الأندلسي أبو الحسن . .	٢٠٤
١٣٠	الكرماني أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الحنفي الخراساني	٢٠٦
١٣١	الزينبي أبو القاسم علي بن نور الهدى الحسين بن محمد الهاشمي الحنفي قاضي القضاة	٢٠٧
١٣٢	ابو جعفرك أحمد بن علي بن أبي جعفر البيهقي النيسابوري المفسر	٢٠٨
١٣٣	الفندلاوي أبو الحجاج يوسف بن دوناس المغربي المالكي	٢٠٩
١٣٤	الأرّجاني الشاعر أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الشافعي	٢١٠

obeikandl.com

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٣٥	الزيادي أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الهروي الحنفي	٢١٢
١٣٦	القاضي عياض أبو الفضل بن موسى اليحصبي الأندلسي	٢١٢
١٣٧	أبو عبد الله محمد بن عياض بن محمد بن القاضي عياض النحوي	٢١٩
١٣٨	ابن الدباغ أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف المالكي	٢٢٠
١٣٩	البيع أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن علي الزهري البغدادي	٢٢١
١٤٠	ابن عبدان أبو القاسم الخضر بن حسين بن عبد الله الأزدي الدمشقي	٢٢٢
١٤١	موفق أبو السدّاد الحبشي مولى الوزير نظام الملك	٢٢٢
١٤٢	الشحامي أبو علي الحسين بن علي بن الحسين النيسابوري	٢٢٣
١٤٣	الرفاء الشاعر أبو الحسن أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الأطرابلسي	٢٢٣
١٤٤	القيسراني أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن خالد سيد الشعراء	٢٢٤
١٤٥	الإسفراييني أبو المعالي الفضل بن سهل بن بشر الدمشقي	٢٢٦
١٤٦	ابن الفراوي أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل النيسابوري	٢٢٧
١٤٧	السلطان أبو سعد عمر بن علي بن سهل الدامغاني الشافعي	٢٢٨
١٤٨	أُنر ملك الأمراء بدمشق معين الدين الطغتكي	٢٢٩
١٤٩	السنجبستي أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد ، شيخ مسند	٢٣٠

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٥٠	العبادي أبو منصور المظفر بن أردشير المروزي	٢٣١
١٥١	أبو عبد الله مردنيش الجذامي المغربي	٢٣٢
١٥٢	ابن مسهر علي بن سعد بن علي الموصلي الشاعر مهذب الدين	٢٣٤
١٥٣	ابن نظام الملك الوزير أبو نصر أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي الطوسي	٢٣٦
١٥٤	أبو محمد ابن عياض المجاهد	٢٣٧
١٥٥	ابن أبي ركب أبو بكر محمد بن مسعود بن عبد الله الخشني النحوي الأندلسي	٢٣٩
١٥٦	محمد بن سعد بن محمد بن مردنيش الجذامي الأندلسي الملك أبو عبد الله	٢٤٠
١٥٧	حيدرة بن مفرج بن حسن ، الوزير ابن الصوفي الدمشقي زين الدولة	٢٤٢
١٥٨	المسيب بن مفرج بن حسن ، الوزير العميد أبو الذواد ، أخو حيدرة	٢٤٢
١٥٩	ابن حمدين أبو جعفر حمدين بن محمد بن علي الثعلبي قاضي الجماعة بقرطبة	٢٤٣
١٦٠	خياط الصوف أبو سعد محمد بن جامع بن أبي نصر النيسابوري	٢٤٥
١٦١	الحمامي أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين النيسابوري الصوفي	٢٤٥
١٦٢	ابن البن أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي الشافعي	٢٤٦

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٦٣	ابن مطكود أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي الدمشقي	٢٤٨
١٦٤	ابن مطكود علي بن أحمد بن مقاتل أخو نصر	٢٤٨
١٦٥	ابن أبي مروان أبو عمر وأبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن محمد الأنصاري الإشبيلي	٢٤٩
١٦٦	حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد المديني الحافظ أبو عبد الله	٢٤٩
١٦٧	حمزة بن محمد بن بحسول الهمذاني أبو الفتح الهروي	٢٥٠
١٦٨	علي بن حيدرة بن جعفر الحسيني أبو طالب نقيب الأشراف	٢٥٠
١٦٩	ابن دادا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن حسين الجرباذقاني	٢٥١
١٧٠	الكشميهني أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة المروزي	٢٥١
١٧١	عبد الخالق بن زاهر بن طاهر النيسابوري الشحامي أبو منصور	٢٥٤
١٧٢	عبدان بن زرِّين بن محمد الدُّويني المقرىء أبو محمد	٢٥٦
١٧٣	هبة اللَّه بن الحسين بن علي البغدادي الحاسب أبو القاسم	٢٥٧
١٧٤	الحرضي أبو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم النيسابوري	٢٥٨
١٧٥	الرشاطي أبو محمد عبد اللَّه بن علي بن عبد اللَّه الأندلسي الحافظ	٢٥٨
١٧٦	الأزجي أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري الحافظ	٢٦٠
١٧٧	ابن الطلاية أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن أحمد البغدادي	٢٦٠

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٧٨	نصر بن المظفر بن الحسين البرمكي أبو المحاسن ، الشخص العزيز	٢٦٣
١٧٩	ابن البناء أبو القاسم سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسن البغدادي الحنبلي	٢٦٤
١٨٠	ابن ناصر أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي البغدادي الحافظ	٢٦٥
١٨١	الجنيد بن محمد ، أبو القاسم القايني ، شيخ الصوفية	٢٧٢
١٨٢	حنبل بن علي البخاري أبو جعفر الصوفي	٢٧٣
١٨٣	الكروخي أبو الفتح عبد الملك بن عبد اللّه بن أبي سهل الهروي	٢٧٣
١٨٤	البلخي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الحنفي الدمشقي	٢٧٦
١٨٥	الرطبي أبو عبد اللّه محمد بن عبيد اللّه بن سلامة الكرخي	٢٧٧
١٨٦	ابن الزاغوني أبو بكر محمد بن عبيد اللّه بن نصر البغدادي	٢٧٨
١٨٧	عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي ، أبو الفرج الحافظ	٢٧٩
١٨٨	ابن الإخوة أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد البغدادي	٢٨٠
١٨٩	ابن السلّار الملك العادل سيف الدين أبو الحسن علي الكردي الوزير	٢٨١
١٩٠	ابن جهير الوزير أبو نصر مظفر بن علي بن محمد بن محمد ابن جهير	٢٨٣
١٩١	البستي أبو العز محمد بن علي بن محمد الصوفي	٢٨٣

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
١٩٢	السِّنْجي أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللَّه المروزي الشافعي	٢٨٤
١٩٣	السَّبَخي أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن عثمان البزدوي الحنفي	٢٨٦
١٩٤	الشهرستاني محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو الفتح ، المتكلم	٢٨٦
١٩٥	عباسة أبو محمد العباس بن محمد بن أبي منصور الطابراني	٢٨٨
١٩٦	الشهرزوري أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد البغدادي المقرىء	٢٨٩
١٩٧	ابن خميس أبو عبد اللَّه الحسين بن نصر بن محمد الجهني الكعبي الشافعي	٢٩١
١٩٨	القيسي أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس الدمشقي	٢٩٤
١٦٦	حامد بن أبي الفتح ، أبو عبد اللَّه المديني الحافظ	٢٩٤
١٩٩	الخطير أبو عبد اللَّه الحسين بن إبراهيم بن خطاب ، خطير الدولة	٢٩٥
٢٠٠	العكبري أبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس الشافعي	٢٩٦
٢٠١	الشِّلْبي أبو محمد عبد اللَّه بن عيسى بن عبد اللَّه الأندلسي	٢٩٧
٢٠٢	الفامي أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان الهروي	٢٩٧
٢٠٣	المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف ، أبو بكر البغدادي	٢٩٩
٢٠٤	ابن الخل أبو الحسن محمد بن المبارك بن محمد البغدادي الشافعي	٣٠٠
٢٠٥	بكبرة أبو الفتح عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل الهروي المقرىء	٣٠٣

obeikandl.com

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٢٠٦	أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي	٣٠٣
٢٠٧	المشكاني أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الروذراوري الشافعي	٣١١
٢٠٨	محمد بن يحيى بن منصور ، شيخ الشافعية ، أبو سعد النيسابوري	٣١٢
٢٠٩	ابن ناجية أبو القاسم أحمد بن أبي المعالي عبد اللّه بن بركة الحربي	٣١٥
٢١٠	أحمد بن وقشي	٣١٦
٢١١	الزبيدي أبو عبد اللّه محمد بن يحيى بن علي بن مسلم القرشي	٣١٦
٢١٢	البروجردي أبو الفضل محمد بن هبة اللّه بن العلاء	٣١٩
٢١٣	الحصكفي معين الدين أبو الفضل يحيى بن سلامة بن حسين الطنزي	٣٢٠
٢١٤	علي بن مهدي	٣٢١
٢١٥	صاحب خوارزم الملك أتسز بن محمد بن نوشتكين	٣٢٢
٢١٦	الشحّام أبو محمد سلمان بن مسعود بن حسن البغدادي	٣٢٣
٢١٧	الغزنوي أبو الحسن علي بن الحسين ، الواعظ	٣٢٤
٢١٨	مجلي بن جميع بن نجا القرشي المخزومي الشافعي أبو المعالي	٣٢٥
٢١٩	أبو البيان نبأ بن محمد بن محفوظ الحوراني الشافعي	٣٢٦
٢٢٠	الخراز أبو علي أحمد بن أحمد بن علي الحريمي البغدادي	٣٢٧
٢٢١	صاحب نصيبين شمس الملوك أبو نصر إبراهيم بن رضوان بن تتش	٣٢٨
٢٢٢	عبد الصبور بن عبد السلام ، أبو صابر الهروي التاجر	٣٢٨

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٢٢٣	كوتاه أبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني	٣٢٩
٢٢٤	العباسي أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، نقيب الهاشميين بمكة	٣٣١
٢٢٥	ابن غبرة أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الهاشمي الحارثي	٣٣٣
٢٢٦	ابن محموية أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين اليزدي الشافعي	٣٣٤
٢٢٧	الأغرجي أبو الفرج محمد بن أحمد بن أبي سعيد الخوارزمي	٣٣٦
٢٢٨	البيكندي أبو عمرو عثمان بن علي بن محمد البخاري	٣٣٦
٢٢٩	ابن الصفار أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري الشافعي	٣٣٧
٢٣٠	الكرماني أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن بن عبد اللّه النيسابوري	٣٣٩
٢٣١	ابن القطان أبو القاسم هبة اللّه بن الفضل بن عبد العزيز المتوثى	٣٣٩
٢٣٢	جعفر بن زيد بن جامع ، أبو الفضل الطائي الشامي	٣٤٠
٢٣٣	عدي بن صخر ـ أو ابن مسافر ـ بن إسماعيل الشامي الهكاري	٣٤٢
٢٣٤	ابن الحطيئة أبو العباس أحمد بن عبد اللّه بن أحمد اللخمي المغربي	٣٤٤
٢٣٥	الداراني أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم الكناني الدمشقي	٣٤٨

obeikandi.com

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٢٣٦	الجواد الوزير أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور الأصبهاني	٣٤٩
٢٣٧	جلال الدين علي بن الوزير أبي جعفر الجواد الأصبهاني	٣٥٠
٢٣٨	سديد الدولة محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم الشيباني ابن الأنباري	٣٥٠
٢٣٩	اللباد أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الأصبهاني	٣٥١
٢٤٠	البزري أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد الجزري الشافعي	٣٥٢
٢٤١	الحراني أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن العباس البغدادي	٣٥٢
٢٤٢	ابن الفراء أبو يعلى الصغير محمد بن محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى الحنبلي	٣٥٣
٢٤٣	ابن التلميذ أمين الدولة أبو الحسن هبة اللّه بن صاعد المسيحي الطبيب	٣٥٤
٢٤٤	ابن الصابوني أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين المقرىء الحنبلي	٣٥٤
٢٤٥	علي بن عساكر بن سرور ، أبو الحسن المقدسي الخشاب	٣٥٥
٢٤٦	ابن قفرجل أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي القطان المقرىء	٣٥٦
٢٤٧	ابن الحبوبي أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة اللّه بن حسن الدمشقي البزاز	٣٥٧
٢٤٨	الأقليشي أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى التجيبي	٣٥٨
٢٤٩	ابن التريكي أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي الهاشمي العباسي	٣٥٩
٢٥٠	الغانمي أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الهروي	٣٥٩

obeikandl.com

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٢٥١	الطائي أبو الفتوح محمد بن محمد بن علي الهمذاني . . .	٣٦٠
٢٥٢	سنجر السلطان ملك خراسان بن ملكشاه بن ألب أرسلان .	٣٦٢
٢٥٣	أبق صاحب دمشق مجير الدين أبو سعيد بن محمد بن بوري بن طغتكين	٣٦٥
٢٥٤	عبد المؤمن بن علي بن علوي ، سلطان المغرب	٣٦٦
٢٥٥	شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره الديلمي	٣٧٥
٢٥٦	الباغبان أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الأصبهاني المهندس الصوفي	٣٧٨
٢٥٧	الشيخ رسلان بن يعقوب بن عبد الرحمن الدمشقي	٣٧٩
٢٥٨	أبو الحسين الزاهد بن أبي عبد الله بن حمزة المقدسي . . .	٣٨٠
٢٥٩	السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي غياث الدين أبو الفتح	٣٨٤
٢٦٠	الخجندي صدر الدين أبو بكر محمد بن عبد اللطيف بن محمد الشافعي	٣٨٦
٢٦١	ابن المتوكل أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد الهاشمي	٣٨٧
٢٦٢	ابن القلانسي أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي التميمي الدمشقي المؤرخ	٣٨٨
٢٦٣	صاحب غزنة خسروشاه بن بهرام بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين	٣٨٩
٢٦٤	الكرخي أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر . . .	٣٩٠
٢٦٥	ابن المادح أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم التميمي البغدادي	٣٩١

obeikandl.com

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٢٦٦	ابن كـرُّوس أبو يعلى حمـزة بن أحمد بن فـارس السلمي الدمشقي	٣٩٢
٢٦٧	الشبلي أبو المظفر هبة اللَّه بن أحمد بن محمد البغـدادي المؤذن	٣٩٣
٢٦٨	الموسوي أبو الحسن علي بن حمزة بن إسماعيل الهاشمي الهروي	٣٩٤
٢٦٩	الزيادي أبـو عبد اللَّه محمـد بن يوسف البغـوي المقرىء الصوفي	٣٩٥
٢٧٠	أبو حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني الحنبلي البغدادي	٣٩٦
٢٧١	الزيات أبو الندى حسان بن تميم بن نصر الدمشقي	٣٩٧
٢٧٢	الصالح وزير مصر طلائع بن رزيك أبو الغارات	٣٩٧
٢٧٣	المقتفي لأمر اللَّه أمير المؤمنين العباسي	٣٩٩
٢٧٤	المستنجد باللَّه بن المقتفي لأمر اللَّه الخليفة العباسي	٤١٢
٢٧٥	أبو البركات هبة اللَّه بن علي بن ملكا الفيلسوف الطبيب	٤١٩
٢٧٦	كمال بنت أبي محمد عبد اللَّه بن أحمد بن السمرقندي أم الحسن	٤٢٠
٢٧٧	أبو المظفر هبة اللَّه بن عبد اللَّه بن أحمد ، أخو المحدثة كمال	٤٢٠
٢٧٨	الخـزرجي أبو عبـد اللَّه محمـد بن عبـد الحق بن أحمـد القرطبي المالكي	٤٢٠
٢٧٩	الحـرستاني أبـو الحسن علي بن أحمد بن علي القـرشي البستاني	٤٢١
٢٨٠	الفلكي أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد النيسـابوري الخوارزمي الوزير	٤٢٢

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٢٨١	العلوي أبو طالب محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي البصري	٤٢٣
٢٨٢	ابن هبيرة الوزير أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلي	٤٢٦
٢٨٣	الرستمي أبو عبد اللّٰه الحسن بن العباس بن علي الأصبهاني الشافعي	٤٣٢
٢٨٤	ابن رفاعة أبو محمد عبد اللّٰه بن رفاعة بن غدير بن علي السعدي الشافعي	٤٣٥
٢٨٥	خزيفة أبو المعمر عبد اللّٰه بن سعد بن الحسين البغدادي العطار	٤٣٨
٢٨٦	الشيخ عبد القادر الجيلاني	٤٣٩
٢٨٧	عبد الجليل بن أبي سعد منصور بن إسماعيل الهروي أبو محمد الفامي	٤٥١
٢٨٨	عبد الهادي بن أبي سعيد بن عبد اللّٰه السجستاني أبو عروبة	٤٥٢
٢٨٩	البسطامي أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد اللّٰه بن محمد البلخي	٤٥٢
٢٩٠	الكيزاني أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم بن ثابت المصري الواعظ	٤٥٤
٢٩١	القنطري أبو القاسم محمد بن عبد اللّٰه بن أحمد الأندلسي	٤٥٥
٢٩٢	السمعاني أبو سَعْد عبد الكريم بن محمد بن منصور الخراساني المروزي	٤٥٦
٢٩٣	ابن اللحاس أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الحريمي العطار	٤٦٥

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٢٩٤	الأشيري أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الصنهاجي	٤٦٦
٢٩٥	ابن الماسح أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسن الدمشقي الشافعي	٤٦٧
٢٩٦	البارزي أبو محمد عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد البغدادي	٤٦٨
٢٩٧	مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي أبو الفرج مسند العصر	٤٦٩
٢٩٨	الدقاق أبو القاسم هبة اللّه بن الحسن بن هلال البغدادي	٤٧١
٢٩٩	الباجسرائي أبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن محمد التانىء	٤٧٢
٣٠٠	ابن المقرب أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين البغدادي الكرخي	٤٧٣
٣٠١	الطامذي أبو محمد عبد اللّه بن علي بن عبد اللّه الأصبهاني	٤٧٣
٣٠٢	أبو النجيب عبد القاهر بن عبد اللّه بن محمد السهروردي الشافعي	٤٧٥
٣٠٣	ابن تاج القراء أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد الطوسي	٤٧٨
٣٠٤	ابن البطي أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد البغدادي الحاجب	٤٨١
٣٠٥	ابن الفاخر أبو أحمد مَعْمَر بنُ عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر القرشي	٤٨٥
٣٠٦	ابن خُضير أبو طالب المبارك بن علي بن محمد البغدادي الصيرفي	٤٨٧
٣٠٧	نفيسة ـ وتسمى فاطمة ـ بنت محمد بن علي البزازة البغدادية	٤٨٩

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٣٠٨	ابن الزبير القاضي الرشيد أبو الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم الغساني وأخوه المهذب الحسن	٤٨٩
٣٠٩	ابن الكريدي أبو الحسن علي بن مهدي بن مفرج الهلالي الدمشقي	٤٩١
٣١٠	السويقي أبو عاصم قيس بن محمد بن إسماعيل الأصبهاني الصوفي	٤٩١
٣١١	الزاغولي أبو عبد اللّه محمد بن الحسين بن محمد المروزي	٤٩٢
٣١٢	الباذرائي أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البغدادي	٤٩٤
٣١٣	ابن الدامغاني أبو منصور جعفر بن عبد اللّه بن محمد البغدادي	٤٩٤
٣١٤	الصائن أبو الحسين هبة اللّه بن الحسن بن هبة اللّه ابن عساكر الشافعي	٤٩٥
٣١٥	عبد الخالق بن أسد بن ثابت الفقيه الحنفي الدمشقي أبو محمد	٤٩٧
٣١٦	ابن النقور أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن أحمد البغدادي البزاز	٤٩٨
٣١٧	ابن هلال أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم الأزدي الدمشقي	٤٩٩
٣١٨	الفارقي أبو عبد اللّه محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد البغدادي	٥٠٠
٣١٩	فورجه أبو القاسم محمود بن عبد الكريم بن علي الأصبهاني التاجر	٥٠١
٣٢٠	أبو زرعة المقدسي طاهر بن محمد بن طاهر الشيباني	٥٠٣

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٣٢١	ابن الخلال أبو الحجاج يوسف بن محمد المصري كاتب السر للحافظ العبيدي	٥٠٥
٣٢٢	يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم البغدادي البقال أبو القاسم	٥٠٥
٣٢٣	ابن هذيل أبو الحسن علي بن محمد بن علي البلنسي المقرىء	٥٠٦
٣٢٤	ابن سعادة أبو عبد اللّه محمد بن يوسف بن سعادة المرسي الأندلسي	٥٠٨
٣٢٥	الجياني أبو بكر محمد بن علي بن عبد اللّه بن ياسر الأنصاري	٥٠٩
٣٢٦	الرحبي أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد ، بواب الحريم	٥١١
٣٢٧	البطليوسي أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الأندلسي	٥١١
٣٢٨	ابن بندار أبو المحاسن يوسف بن عبد اللّه الدمشقي الشافعي	٥١٣
٣٢٩	شاور بن مجير السعدي أبو شجاع وزير الديار المصرية	٥١٤
٣٣٠	محمد بن عبد اللّه بن محمد القيسي المالكي أبو عبد اللّه	٥١٧
٣٣١	ابن قزمان عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك القرطبي الفقيه	٥١٨
٣٣٢	عليم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العمري الأندلسي أبو محمد وأبو الحسن	٥١٨
٣٣٣	الزكي أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن علي القرشي الشافعي	٥١٩
٣٣٤	ابن قرقول أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الوهراني	٥٢٠

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٣٣٥	السلطان مودود صاحب الموصل بن زنكي بن آقسنقر	٥٢١
٣٣٦	ابن ظَفَر أبو عبد اللَّه محمد بن أبي محمد بن محمد الصقلي	٥٢٢
٣٣٧	ابن الخشاب أبو محمد عبد اللَّه بن أحمد بن أحمد البغدادي النحوي	٥٢٣
٣٣٨	الصيدلاني أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الأصبهاني	٥٢٨
٣٣٩	الصيدلاني أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين الأصبهاني	٥٣٠
٣٤٠	نور الدين الشهيد أبو القاسم محمود بن زنكي بن آقسنقر . .	٥٣١
٣٤١	حَفَدة أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد الطوسي الشافعي	٥٣٩
٣٤٢	ابن الرخلة أبو محمد صالح بن المبارك بن محمد البغدادي الكرخي	٥٤٠
٣٤٣	علي بن حميد بن عمار الطرابلسي النحوي المقرىء أبو الحسن	٥٤١
٣٤٤	شُهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري البغدادي	٥٤٢
٣٤٥	ابن ماشاذة أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الفرج الأصبهاني المقرىء	٥٤٣
٣٤٦	المعداني أبو القاسم رجاء بن حامد بن رجاء الأصبهاني . .	٥٤٤
٣٤٧	نصر بن سيار بن صاعد بن سيار الهروي الحنفي أبو الفتح	٥٤٥
٣٤٨	ابن قلاقس الشاعر أبو الفتوح نصر اللَّه بن عبد اللَّه الاسكندري	٥٤٦

obeikandl.com

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٣٤٩	القرطبي أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي المقرىء	٥٤٦
٣٥٠	البطائحي أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب الضرير مقرىء العراق	٥٤٨
٣٥١	تجني بنت عبد اللّه الوهبانية أم عتب	٥٥٠
٣٥٢	خديجة بنت أحمد بن الحسن بنت النهرواني	٥٥١
٣٥٣	عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي أبو الحسين	٥٥٢
٣٥٤	ابن عساكر الحافظ المؤرخ أبو القاسم ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة اللّه الدمشقي الشافعي	٥٥٤
٣٥٥	ابن شافع أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي البغدادي	٥٧٢
٣٥٦	أبو الخير عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الأصبهاني الحافظ	٥٧٣
٣٥٧	الحاجي أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد الأصبهاني	٥٧٥
٣٥٨	أبو رشيد عبد اللّه بن عمر بن عبد اللّه الأصبهاني	٥٧٦
٣٥٩	البروي أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن سعد الخراساني الواعظ	٥٧٧
٣٦٠	الجبريلي أبو أحمد أسعد بن بلدرك البواب	٥٧٨
٣٦١	ابن العصار أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن العباسي	٥٧٨
٣٦٢	الحظيري أبو المعالي سعد بن علي بن قاسم الأنصاري الشاعر	٥٨٠
٣٦٣	ابن الدهان أبو محمد سعيد بن المبارك البغدادي النحوي	٥٨١
٣٦٤	عبد النبي بن المهدي علي بن مهدي	٥٨٢
٣٦٥	الطاهري أبو المكارم محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الخزاعي الحريمي	٥٨٣

رقم الترجمة	اسم المترجم	الصفحة
٣٦٦	ابن النعمة أبو الحسن علي بن عبد اللّه بن خلف الأندلسي	٥٨٤
٣٦٧	البيهقي أبو الحسن علي بن زيد بن أميرك الأنصاري الخزيمي	٥٨٥
٣٦٨	ابن البلدي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سعيد ، وزير المستنجد باللّه	٥٨٧
٣٦٩	شيركوه بن شاذي بن مروان الكردي أسد الدين	٥٨٧
٣٧٠	نجم الدين أيوب والد الملوك	٥٨٩
٣٧١	يوسف بن آدم بن محمد المراغي الدمشقي أبويعقوب	٥٩٠
٣٧٢	ابن عبد أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين الدمشقي الشافعي	٥٩٢
٣٧٣	عمارة بن علي بن زيدان اليمني الشافعي الشاعر أبومحمد	٥٩٢
٣٧٤	العثماني أبو محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن بن يحيى الديباجي الاسكندراني	٥٩٦
٣٧٥	ابن بنيمان أبو الفضل محمد بن بنيمان بن يوسف الهمذاني	٥٩٨

obeikandl.com